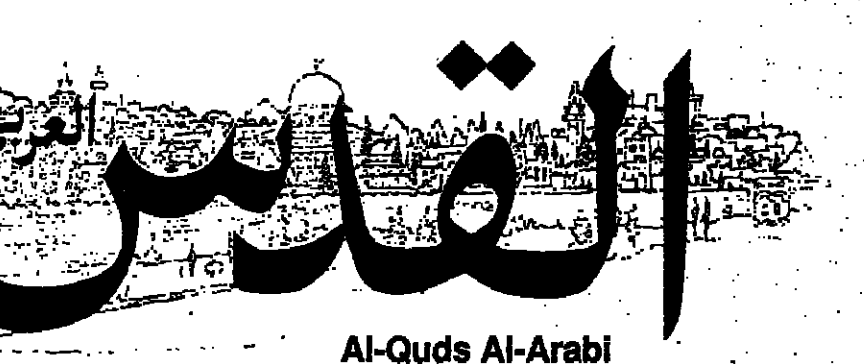




Al-Quds Al-Arabi - Volume 7 - Issue 2184 Friday 17 May 1996

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

أسمرا تعد خريطة رسمية جديدة تضم أراضي من أثيوبيا والسودان وجيبوتي

الخرطوم لا تستبعد اندلاع حرب مع اريتريا.. وتنفي إبعادها لـ«بن لادن» والأفغان العرب

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

انتقد وزير الاعلام السوداني الدكتور الطيب ابراهيم تصريحات الرئيس الاريتري اسياس افورقي الاخيرة بشأن السودان ـ واعتبرها اداة من أدوات المكر والخيانة ضد بلاده.

ودعا حكومة اريتريا الى الكف عن «التطاول» مؤكدا ان السودان لن يتعامل بردود الافعال، لكنه سيتعامل مع تلك الافعال بحكمة وعقلانية في اطار الحفاظ على علاقات الشعبين السوداني والاريتري.

وقال انه يجب ان تعتبر اريتريا ان ردود حكومة السودان نابعة من مواقف ضعف لكنها مبنية على قراءة الامور بحكمة وعقل.

وحول احتمالات نشوب حرب في الخريف المقبل بين السودان واريتريا بدعم اثيوبي ويوغندي، اكد وزير الاعلام انه يتوقع كل شيء تجاه اريتريا في ظل دراسة السياسة التي تمارسها حكومة افورقي، واكد على قدرة السودان على مواجهة اي تحد أو تهديد عسكري.

وأعرب وزير الاعلام السوداني عن اندهاشه لما ترتكبه اريتريا تجاه السودان مستعرضا بداية قطعها للعلاقات دون اسباب مقنعة وايوائها للمعارضين وحركة التمرد ثم مهاجمتها للنقاط الحدودية السودانية ـ واخيرا اعلان رئيسها اسياس افورقي دون استحياء مواصلة سعيه لاسقاط حكومة السودان.

وحول مقدرة اريتريا فتح اكثر من جبهة معادية لها خاصة عقب توتر علاقاتها مع اليمن أوضح وزير الاعلام السوداني انه ليس في مقدور الحكومة الاريترية القيام بفتح جبهات عديدة دون سند مشيرا الى وقوف اسرائيل خلفها.

وكانت الحكومة الاريترية قامت بتصعيد جديد باعداد خريطة تضم اراضي سودانية واثيوبية وجيبوتية. وقالت صحيفة «طوبيا» الاثيوبية ان الادعاءات الاريترية تشمل مدينة كسلا واراضي القاش كجزء من اريتريا.

وعتبر مراقبون هذه الخطوة الاريترية بانها مخطط اسرائيلي اريتري كبير وان السودان مستهدف من اسرائيل لأنه عمق لمصر وثغر عربي اسلامي وقد بدأ المخطط بجزيرة حنيش اليمنية مما يؤكد الاطماع التوسعية لاريتريا في المنطقة.

على صعيد آخر انحسر وجود الرعايا العرب في الخرطوم وقل ظهورهم وسط انباء ترددت عن عزم الحكومة السودانية ابعادهم. وغاب عن الانظار منذ أمد المعارض السعودي اسامة بن لادن الذي كان يظهر احيانا متفقدا طريق «التحدي» الرابط بين العاصمة الخرطوم وعطبرة والميناء الرئيسي بورسودان المطل على البحر الاحمر قبالة ميناء جدة وتقوم على تنفيذ الطريق شركة الهجرة المملوكة لابن لادن.

وأعلنت حركة حماس الفلسطينية التي تتهم الخرطوم بايوائها انها لن تمارس أي نشاط يتعارض وسياسة السودان الخارجية.

وأوضح الناطق باسم حماس في الخرطوم المهندس منير سعيد للصحافة السودانية امس انهم ازالوا اللافتات المشيرة الى مقر انصار حماس ومركز الاقصى للاعلام للتخفيض أي ضغوط يمكن ان تنجم من ذلك على السودان وذكر انهم لا يعتبرون حركتهم مناهضة لنظام حكم معين وانما يناهضون العدو الصهيوني دون سواه.

واستوضحت «القدس العربي» مسؤولا مقربا من الرئيس السوداني عن مسألة مغادرة الرعايا العرب السودان فأكد ان السودان لم يطلب من الرعايا العرب المقيمين في اراضيه المغادرة وان ما نشر حول هذا الموضوع ليس صحيحا بل مجرد استنتاجات وتحليلات تتحمل مصداقيتها تلك الصحف التي أوردتها.

وقال ان السودان سيظل مفتوحا للعرب طالما احترموا سياسته ولم يتعارض وجودهم مع مصالحه واضاف ان ضيوف بلده ظلوا يلتزمون بما طلبته منهم الحكومة باحترام سياستها وعدم ممارسة اي انشطة مناهضة لدول صديقة وانه لم تبدر منهم بوادر سلبية الا في حالات نادرة.

وكانت الغالبية تساهم بايجابية في تنمية السودان في اشارة على ما يبدو للمشاريع التي يقوم بها ابن لادن في طريق التحدي الذي تبلغ مسافته 1100 كلم ويربط وسط السودان وشماله بالميناء الرئيسي ومشاريع زراعية بمنطقة الرمازين على النيل الازرق.

يذكر ان طريق التحدي كانت الحكومة عكفت على انشائه ورصدت له 572 مليون ريال سعودي تم جمعها من السودانيين العاملين في المملكة السعودية لدرء الكوارث والسيول التي اجتاحت البلاد عام 1988.

سورية تبلغ العراق «وقوفها بجانبه» وتشدد على ضرورة التعاون ورفع الحظر واسعار النفط تهبط مع اقتراب الاتفاق

■ بغداد ـ رويتر ـ اف ب: قالت صحف عراقية امس الخميس ان سورية اكدت تأييدها للعراق ووحدة اراضيه وانها تعارض العقوبات التجارية الدولية ضد بغداد.

ونقلت الصحف عن رئيس البرلمان السوري عبد القادر قدورة قوله لوفد برلماني عراقي في سورية ان التعاون بين البلدين ضروري كي يحول دون التهديدات التي تواجه الامة العربية.

وقالت الصحف ان قدورة ابلغ الوفد ان سورية تقف الى جانب العراق ووحدة اراضيه وتدين جميع الوسائل التي تؤدي الى تفاقم معاناة الشعب العراقي وتدعو الى رفع العقوبات.

ونشرت التصريحات على الصفحات الاولى لصحف الثورة والقادسية والعراق.

وهذه هي المرة الاولى التي تنشر فيها الصحف الرسمية تصريحات متعاطفة من جانب مسؤول سوري كبير.

ويزور وفد عراقي برئاسة حامد يوسف حمادي وزير الثقافة والاعلام السابق دمشق حاليا للمشاركة في اجتماعات الاتحاد البرلماني العربي.

وقالت الصحف ان حمادي وهو مستشار ايضا بمكتب الرئيس صدام حسين ابلغ قدورة بتدخل الولايات المتحدة وبريطانيا في محادثات النفط بين العراق والامم المتحدة.

من جهة اخرى اكد العراق امس استعداده لـ«تطوير» علاقاته مع الاردن التي تشهد توترا منذ فرار صهري الرئيس العراقي صدام حسين الى عمان ومقتلهما بعد عودتهما الى العراق.

وذكرت وكالة الانباء العراقية الرسمية ان رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي قال للسفير الاردني في بغداد بسام قاقيش «ان العراق مستعد لان تعاون مع الاردن الشقيق سواء بتبادل الزيارات او التشاور او اصدار البيانات المشتركة او اي صيغة تؤدي الى التقارب والتفاهم المشترك».

وكان السفير الاردني عاد الى بغداد بعد ان استدعته عمان للتشاور حول قتل خمسة اردنيين، بينهم طالبان، في العراق في آذار (مارس) ونيسان (ابريل) الماضيين.

ونقلت الوكالة عن قاقيش قوله ان بلاده «حكومة وشعبا تعتبر العلاقة مع العراق حالة مصيرية وستبقى هذه العلاقة قائمة الى الازل».

من جهة اخرى قال الرئيس السوري حافظ الاسد لدى استقباله بعد ظهر امس في القصر الرئاسي في اللاذقية على الساحل السوري وفد مجلس الاتحاد البرلماني العربي ان مصلحة العرب جميعا هي في العمل لتغليب قضايا الامة القومية على الخلافات الاقل اهمية الموجودة بين الاقطار العربية.

وافاد الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان الاسد عبر عن ثقته بان الامة العربية امة حية وقادرة رغم المصاعب على الدفاع عن وجودها، ونقل عنه قوله للوفد «انني مؤمن بان امتنا ستجتاز الظروف الصعبة الحالية وستنتصر».

واوضح الناطق الرئاسي السوري ان السعيد القى كلمة باسم الوفد محييا فيها المبادرات التي يقوم بها الرئيس السوري دفاعا عن القضايا العربية المصيرية، واكد خلالها مساندة الاتحاد بكل قوة لمواقف الاسد وموقفه الشجاعة مع شعب لبنان في محنته.

من جهة اخرى تراجعت اسعار التعاقدات الآجلة لمزيج برنت خام القياس العالمي امس مع انتشار تكهنات في اسواق النفط عن ان قرب التوصل الى اتفاق في محادثات مبادلة كمية محدودة من نفط العراق بمشترياته من الغذاء والدواء.

وبلغ اقل سعر خلال النهار لتعاقدات يونيو 18,75 دولار للبرميل في الساعة 1436 بتوقيت غرينتش مقابل 19,3 دولار للبرميل في اقفال الاربعاء.

وقال المحلل تشارلز جراي في مؤسسة برودنتشال باتش «كان رد فعل السوق بالتراجع غير انه لم يتم التوصل الى اتفاق بعد».

(تفاصيل ص 3)

اثيوبيا بدأت محاكمة سرية لثلاثة متهمين بمحاولة اغتيال مبارك

مصر: السجن لـ 9 من «الجهاد» ادينوا بالتخطيط لاغتيال مسؤولين كبار

اصولي من تنظيم «الجهاد» في طريقه الى قاعة المحكمة في القاهرة امس (رويتر)

القاهرة ـ من احمد شوقي:

حكمت محكمة امن الدولة العليا طوارىء في القاهرة امس الخميس على تسعة من عناصر تنظيم «الجهاد» المحظور بالسجن مددا تتراوح بين ثلاث سنوات وخمس عشرة سنة لادانتهم بالتخطيط لقتل عدد من كبار المسؤولين المصريين.

وبرأت المحكمة ساحة 14 من المتهمين في اطار القضية التي شملت 23 شخصا بينهم ثلاثة هاربين. وقد اطلقت الصحافة المصرية على هذه القضية اسم «قضية الاغتيالات الكبرى».

ويتسم حكم المحكمة بالرأفة نظرا الى ان النيابة كانت طالبت بانزال عقوبة الاعدام بامير الجماعة حسن محمد هاشم وبالهارب محمد مصطفى سيد احمد، والاشغال الشاقة بالباقين.

وحكمت المحكمة على كل من محمد مصطفى سيد احمد وسيد فرج محمد بالسجن لمدة خمس عشرة سنة. كما حكمت على امير الجماعة حسن محمد هاشم بالسجن خمس سنوات.

وكان المتهمون اعتقلوا في تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الاول (ديسمبر) 1993 في القاهرة والجيزة (جنوب) والقليوبية (شمال) اثر محاولة فاشلة لقتل مساعد في الشرطة من قوة مباحث امن الدولة في شبرا الخيمة شمال القاهرة قام بها سيد فرج محمد وتمكن خلالها الشرطي وعدد من المواطنين من القبض عليه. وحكمت المحكمة على الستة الباقين باحكام بالسجن تتراوح بين ثلاث وعشر سنوات مع الاشغال الشاقة.

وحوكم المتهمون بتهمة الشروع في قتل مساعد الشرطة، والتخطيط لاغتيال رئيس مجلس الشعب فتحي سرور ووزير التعليم كامل بهاء الدين ووزير الاعلام صفوت الشريف وعدد من كبار المسؤولين السياسيين والامنيين، وضرب عدد من مراكز الشرطة.

واحيطت المحاكمة بتدابير امنية مشددة كما هي الحال في مثل هذه القضايا التي يحاكم فيها متهمون من الجماعات الاسلامية المسلحة.

واستقبل المتهمون الحكم بهتافات «الله اكبر» و«لا حكم الا لله» وكانت الفرحة تبدو على وجوههم. كما استقبل اهاليهم الموجودون خارج قاعة المحكمة الحكم بالزغاريد. وكان تنظيم «الجهاد» نشطا في مصر في الثمانينات بشكل خاص وهو المسؤول عن اغتيال الرئيس المصري انور السادات في 1981 وتعود اخر عملية بارزة لهذا التنظيم الى العام 1993 عندما نسبت اليه محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق عاطف صدقي ووزير الداخلية حسن الالفي.

من جهة اخرى اعلنت الاذاعة الاثيوبية الرسمية ان المصريين الثلاثة المتهمين بمحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في حزيران (يونيو) الماضي مثلوا امس الخميس امام المحكمة في اديس ابابا.

ولم توضح الاذاعة تاريخ بدء المحاكمة لكنها نقلت عن «مصادر مقربة من المحكمة» ان الارهابيين الثلاثة المفترضين مثلوا امام المحكمة الاتحادية التي استمعت الى اول شهود الاتهام.

وكانت الصحف المصرية اعلنت في وقت سابق ان المحاكمة بدأت الثلاثاء وان المتهمين اقروا بذنبهم.

وعزا المراقبون في العاصمة الاثيوبية الكتمان الذي تحيط به السلطات الاثيوبية هذه الدعوى الى اسباب امنية، تخوفا من اعمال انتقامية تقوم بها الجماعة الاسلامية، التي تبنت مسؤولية محاولة اغتيال الرئيس مبارك.

واتهمت اثيوبيا النظام الاسلامي في الخرطوم بالضلوع في هذا الاعتداء.

وكان المتهمون الثلاثة صفوت حسن وعبد الكريم النجد وسائق حافظ اوقفوا في اديس ابابا، بعد اربعة ايام من العملية التي نفذها ناشطون اسلاميون ضد الرئيس مبارك في 26 حزيران (يونيو) 1995، لدى وصوله الى العاصمة الاثيوبية، حيث كان يعتزم المشاركة في قمة لمنظمة الوحدة الافريقية.

الخطوط السعودية تستأنف رحلاتها الى صنعاء بعد توقف لست سنوات

■ صنعاء ـ اف ب: قررت شركة الخطوط الجوية السعودية استئناف رحلاتها الى صنعاء في نهاية ايار (مايو) الجاري بعد ان اوقفتها منذ ست سنوات اثر الفتور الذي ساد العلاقات بين البلدين بسبب ازمة الخليج.

واوضح مصدر سعودي في اليمن امس الخميس ان الشركة السعودية ستقوم بتسيير رحلتين اسبوعيا بين جدة (غرب السعودية) والعاصمة اليمنية ابتداء من 27 ايار (مايو) الجاري.

وكانت شركتا الخطوط الجوية اليمنية الشمالية والجنوبية ابقتا على رحلاتهما الجوية الى السعودية خلال السنوات الست الاخيرة.

وقد تم دمج هاتين الشركتين، «اليمنية» (اليمن الشمالي) و«طيران اليمن» (اليمن الجنوبي)، الثلاثاء.

وكانت العلاقات بين صنعاء والرياض شهدت فتورا بعد اجتياح العراق للكويت في آب (اغسطس) 1990 اذ اعتبر موقف اليمن مؤيدا للعراق.

وقد ساهمت الحرب الاهلية اليمنية (ايار ـ مايو وتموز ـ يوليو 1994) في تدهور هذه العلاقات التي شهدت تحسنا في شباط (فبراير) 1995 مع ابرام اتفاق ثنائي لحل نزاع حدودي قديم بين البلدين.

نواب يمنيون يرفضون قرارا بتثبيت أوقات الحضور

■ صنعاء ـ يو. بي. آي: أعرب عدد من اعضاء مجلس النواب أمس الخميس عن رفضهم لقرار اتخذته هيئة رئاسة المجلس لضبط عملية أوقات حضورهم وانصرافهم.

واحتجاجا على القرار رفع النواب مذكرة الى الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس المجلس وقعها نواب من مختلف الكتل في المجلس.

وكانت ادارة المجلس وجهت أمرا الى مدير عام الجلسات، برفع كشف يومي بالحضور والانصراف بعد ساعة من بدء الجلسات، مؤكدة ضرورة التركيز بصفة خاصة على الاعضاء الذين يثبتون اسماءهم في السجل ويغادرون المجلس دون اذن من رئيس الجلسة.

رومانو برودي رئيسا لحكومة ايطاليا

■ روما ـ اف ب: كلف رئيس الجمهورية اوسكار لويجي سكالفارو رومانو برودي رئيس ائتلاف وسط اليسار الفائز في الانتخابات التشريعية التي جرت في 21 نيسان (ابريل) الماضي رسميا امس الخميس بتشكيل الحكومة.

الجزائر: اغتيال مضيفة جوية بالعاصمة

■ الجزائر ـ يو. بي. آي: قام مسلحون مجهولون بقتل مضيفة طيران في شركة الخطوط الجوية الجزائرية في منطقة أعالي حي باب الوادي في العاصمة الجزائرية وقال تقرير صحافي جزائري ان الحادث وقع قبل أربعة أيام مشيرة الى ان الضحية اسمها تركية وهي أم لثلاثة أطفال.

وألقت صحيفة «ليبرتي» الجزائرية صباح أمس الخميس مسؤولية عملية القتل على «الارهابيين» الذين اكدت انهم كانوا قد حكموا على تركية بالاعدام في وقت سابق لقيامها قبل سنتين بوضع غطاء على جثة شرطي قتله مسلحون يعتقد بأنهم متطرفون اسلاميون على مقربة من مسكنها كما اعادت مسدسه الى اجهزة الامن.

تعهدت بنشر «دروع بشرية» حول مصنع «ترهونة»

ليبيا تجمع الفلسطينيين تمهيدا لطردهم

■ طرابلس ـ السلوم (مصر) ـ اف ب: افاد شهود عيان قدموا الى مركز السلوم الحدودي المصري مع ليبيا امس الخميس ان ليبيا بدأت بتجميع اعداد من الفلسطينيين تمهيدا لطردهم بعد ان اعلن الزعيم الليبي معمر القذافي نداء جديدا لعودة الفلسطينيين الى بلادهم.

وقال الشهود ان السلطات الليبية بدأت بتجميع الفلسطينيين في مراكز في طرابلس وبنغازي «تمهيدا لطردهم من ليبيا» مع انتهاء المهلة التي حددها القذافي لهم للمغادرة. لكن لم يتسن تحديد عددهم.

واضاف الشهود الذين رفضوا ذكر اسمائهم ان هناك شائعات ان السلطات الليبية ستقوم بترحيل الفلسطينيين على مراحل تبعا لمواعيد انتهاء «السنة الدراسية سواء بالنسبة لطلبة الجامعات او طلبة المدارس، والتي تنتهي خلال الشهر الحالي».

وكان الزعيم الليبي معمر القذافي امر في نهاية الصيف الماضي بترحيل الاف من الفلسطينيين العام الماضي. وبسبب رفض اسرائيل السماح لكثير منهم بدخول الاراضي الفلسطينية رفضت مصر والاردن السماح لهم بعبور اراضيهما مما ادى الى بقاء نحو الف منهم ولعدة اشهر في «مخيم العودة» الذي انشأته ليبيا بالقرب من حدودها مع مصر. ولا يزال هناك في المخيم نحو 240 من المبعدين الفلسطينيين الذين رفضوا العودة الى ليبيا رغم ظروفهم الصحية والمعيشية القاسية.

من جهة اخرى اعلنت السلطات الليبية امس الخميس ان «ملايين من المسلمين» سينتشرون «دروعا بشرية» حول مصنع ترهونة الليبي الذي تقول الولايات المتحدة انه مصنع للاسلحة الكيميائية.

وافادت وكالة الانباء الليبية ان 220 ممثلا من هيئات ومؤسسات واحزاب وشخصيات اسلامية من العالم اجمع شاركوا في «المؤتمر العالم الطارىء للقيادة الشعبية الاسلامية العالمية» الذي عقد في بنغازي (شمال غرب ليبيا) من 14 حتى 15 من الشهر الجاري قرروا «تكوين دروع بشرية من ملايين المسلمين للمرابطة في موقع ترهونة لمواجهة التهديدات العدوانية الامريكية بضرب هذا النفق بالقنابل النووية».

وكانت وزارة الدفاع الامريكية استبعدت في السابع من ايار (مايو) احتمال اللجوء الى استخدام اسلحة نووية لتدمير مصنع ترهونة.

وقال المتحدث باسم البنتاغون كينيث بيكون «لا نعتقد انه من الضروري استخدام اسلحة نووية باسلوب وقائي ضد مصنع من هذا النوع. نملك خيارات واسعة في مجال الاسلحة التقليدية».

وتقول وزارة الدفاع الامريكية ان مصنع ترهونة الذي يقع على بعد نحو 60 كليومترا جنوب شرق العاصمة الليبية سيكون عند انجازه اكبر مصنع للاسلحة الكيميائية في العالم.

«الرفاه» احرج يلماظ بابطال تصويت الثقة.. ويطارد تشيلر باتهامات الفساد

تركيا: المعارضة الاسلامية تنجح في محاصرة حكومة الائتلاف الهشة

انقرة ـ من هيرفيه كوتوريه:

نجحت المعارضة الاسلامية في شل حركة الائتلاف الحكومي اليميني الهش بالكامل وقد تكون وجهت اليه ضربة قاضية بعد انقضاء شهرين فقط على تشكيل الحكومة في تركيا.

فقد الغت المحكمة الدستورية الثلاثاء بناء على طعن تقدم به حزب «الرفاه» الاسلامي، اكبر احزاب المعارضة، التصويت على الثقة التي حصلت عليها حكومة مسعود يلماظ في آذار (مارس) الماضي وبات الغموض يلف مصيرها.

واعتبرت السلطات العليا في الدولة والرئيس سليمان ديميريل ورئيس البرلمان مصطفى كالميلي ويلماظ نفسه انه ليس ضروريا من الناحية القانونية ان تطلب الحكومة ثقة البرلمان من جديد لان ليس لقرار المحكمة مفعولا رجعيا.

ولا يشاطرها الجميع نفس الرأي. فمعظم المراقبين يعتبرون انه من الناحية الاخلاقية والسياسية لن يكون بوسع الحكومة تجنب طلب الثقة مجددا.

وكتبت صحيفة «يني يوزييل» بالعنوان العريض «الاخلاق تقول: تصويت على الثقة». وشاطرها الرأي معظم كتاب المقالات الافتتاحية بالصحف الاخرى.

ويطرح احتمال تصويت جديد على الثقة سؤالا في الحال عن استمرار الائتلاف. وتتنازع الائتلاف الحكومي، المشكل من حزب «الوطن الام» بزعامة يلماظ وحزب «الطريق القويم» بزعامة رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر، خلافات وقد يحاول احد الشريكين انهاءه.

ومن المرجح الا يتخذ اي قرار قبل نشر حيثيات حكم المحكمة الدستورية في الجريدة الرسمية وقد يستغرق ذلك اسبوعين او حتى شهرا كاملا.

ويرى كثير من المراقبون انه، في هذه الاثناء، لا يمكن ان تقوم الحكومة بأي عمل مهم مما سيؤدي الى استمرار الوضع القائم.

ولم تحقق حكومة يلماظ، منذ تشكيلها في السادس من آذار (مارس)، شيئا مهما باستثناء اعتماد الميزانية للفترة الباقية من السنة الحالية.

الى ذلك، لم يتقدم برنامج الخصخصة الذي يريد يلماظ تنشيطه قيد انملة. ويزور انقره حاليا وفد من صندوق النقد الدولي لمناقشة قرض جديد الى تركيا والوضع الاقتصادي العام لكنه لم يلتق حتى الان الا مع بيروقراطيين لعدم وجود محاورين سياسيين.

ويعود السبب الرئيسي في هذا الجمود الى العائق المستمر الذي يشكله حزب «الرفاه» الذي «يسيطر تماما على البرنامج السياسي» في البلاد منذ اسابيع عدة، حسبما لاحظ كاتب افتتاحية صحيفة «جمهورية».

وفي الواقع، يشغل الحزب الاسلامي وقت البرلمان من خلال تقديمه مذكرة اثر مذكرة ضد تانسو تشيلر التي يتهمها بالفساد ويريد ان تمثل امام المحكمة العليا. وقد نجح في حمل البرلمان على تبني اثنتين من هذه المذكرات فزرع بذلك الفوضى داخل الائتلاف الحكومي اضافة الى انه يؤكد ان لديه ايضا سبعة الى ثمانية ملفات ضد رئيسة الوزراء السابقة.

وقد استاء حزب «الرفاه» من ابعاده عن السلطة لصالح ائتلاف علماني رغم فوزه في الانتخابات التشريعية التي جرت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي باكبر عدد من المقاعد مقارنة بالاحزاب الاخرى. وقدم طعونا للمحكمة الدستورية في الطريقة التي تم بها التصويت على الثقة ونجح في ذلك فوجه صفعة لباقي الطبقة السياسية واعطاها درسا في الدستور.

واستطاع حزب «الرفاه» ايضا، واستنادا الى قواعد دستورية، الغاء التصويت الذي مدد السماح للقوة المتعددة الجنسيات «بروفايد كومفورت» لحماية اكراد العراق بالتمركز في تركيا الذي يعارضه بشدة.

الحسين وديميريل يتعهدان التعاون لمكافحة الارهاب ودفع السلام

■ انقرة ـ رويتر: تعهد الرئيس التركي سليمان ديميريل والعاهل الاردني الملك حسين بالعمل معا امس الخميس لمكافحة الارهاب وحماية العملية السلمية في الشرق الاوسط.

وقال العاهل الاردني بعد ان اجتمع مع ديميريل في القصر الرئاسي في انقرة انهما معا في وجه الارهاب وقوى الدمار.

وقال ديميريل قبيل المحادثات مع العاهل الاردني بشأن القضايا الثنائية والاقليمية والدولية «نحن متفقون تماما مع الاردن بشأن مكافحة الارهاب الذي يسبب خطرا كبيرا للعملية السلمية في الشرق الاوسط».

ويقوم الملك حسين بزيارة رسمية لتركيا مدتها يوم واحد يرافقه رئيس الوزراء الاردني وعدد من كبار المسؤولين.

واعلن مصدر تركي في انقرة ان الاردن وتركيا يعتبران ان «احلال السلام من شأنه ان يوفر فرص التعاون والاستقرار في الشرق الاوسط» وشددا على «ضرورة دعم هذه العملية». واضاف المصدر ان الجانبين يعتقدان بان عملية السلام «تشكل فرصة ذهبية ينبغي عدم التفريط بها لمستقبل الشرق الاوسط».

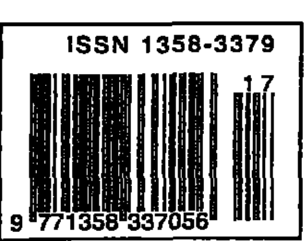
ونقل المصدر التركي عن العاهل الاردني قوله خلال محادثاته مع ديميريل ان «جميع الاساليب غير السلام قد جربت في المنطقة لكنها لم تصمد. وقد ابرمت مصر السلام مع اسرائيل. وقامت فلسطين والاردن بالخطوة نفسها. وعلى سورية ولبنان المشاركة ايضا في هذه العملية».

وطرحت ايضا خلال المحادثات بين الوفدين الاردني والتركي العلاقات الثنائية والوضع في العراق والنزاع بين ارمينيا واذربيجان في ناغورني كاراباخ بالاضافة الى الوضع في البوسنة والهرسك.

وفي ما يتعلق بالعراق قال الملك حسين ان بلاده «متمسكة باستقلال ووحدة اراضيه هذا البلد». كما اكدت تركيا مجددا موقفها الرسمي المؤيد للحفاظ على وحدة اراضي العراق.

واكد المصدر ان الرئيس التركي «اعرب عن استيائه من موقف سورية المتاخمة لتركيا ايضا التي تدعم الانشطة الارهابية» لحزب العمال الكردستاني (انفصالي) الذي يخوض تمردا مسلحا ضد الحكومة التركية في جنوب شرق تركيا.

ISSN 1358-3379



PRICE LIST

سعر النسخة ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ٢٠ ريالا

Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

هكذا من الأمن

احتجا على اقالة رئيس وزراء صرب البوسنة

كينكل وبيلت يطالبان ميلوسيفيتش بتسليم كارادجيتش للمحكمة الدولية

■ بلغراد-سراييفو-اف ب-رويتر: وصل كلاوس كينكل وزير خارجية المانيا الى بلغراد امس الخميس للضغط على سلوبودان ميلوسيفيتش رئيس جمهورية الصرب للوفاء بتعهده بتسليم رادوفان كارادجيتش زعيم صرب البوسنة وهو ما التزم به في اتفاق سلام دايتون. ويقي كارادجيتش الذي وجهت له محكمة جرائم الحرب في لاهاي الاتهام مرتين في منصبه بالرغم من اتفاق دايتون. واغضب المجتمع الدولي امس الاول الاربعاء بعزله رئيس وزرائه المعتدل رايكو كاساجيتش.

وقال كينكل لدى وصوله الى العاصمة اليوغوسلافية انه يتوقع نجاح زيارته.

وصرح بانه سيناقش مع المسؤولين في بلغراد تطبيق اتفاق دايتون وفرص اقرار استقرار شامل في اراضي يوغوسلافيا السابقة. ويعتقد المجتمع الدولي ان السلام لم يعد ممكنا مع بقاء كارادجيتش الانفصالي في السلطة.

وقال كينكل امس الاول الاربعاء والذي اجتمع مع ميلوسيفيتش امس الخميس ان عزل كاساجيتش «هو دليل على استحالة تطبيق اتفاقات دايتون مع كارادجيتش».

واضاف كينكل قوله «اقرار السلام في البوسنة يتطلب عزل كل السياسيين الذين يمثلون مصالحهم الخاصة والذين مكانهم الحقيقي في لاهاي».

وكان للممثل المدني الاعلى في البوسنة كارل بيلت دعا امس الاول الاربعاء الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش الى ابعاد زعيم صرب البوسنة رادوفان كرادجيتش عن السلطة بعد ان اقال الزعيم الصربي رئيس الوزراء رايكو كاساجيتش.

وقال بيلت ردا على سؤال لشبكة سي.ان.ان التلفزيونية الامريكية «لا اعتقد ان ميلوسيفيتش نفذ ما يتوجب عليه في اتفاق السلام». وكان الرئيس ميلوسيفيتش وقع في باريس باسم صرب البوسنة اتفاق دايتون للسلام في كانون الاول (ديسمبر) 1995.

وينص هذا الاتفاق على منع تولي الاشخاص الملاحقين من قبل محكمة الجزاء الدولية اي منصب عام وعلى تسليمهم الى هذه المحكمة في لاهاي.

ويذكر ان كرادجيتش ملاحق من قبل هذه المحكمة بتهم ارتكاب جرائم حرب وابادة.

واضاف بيلت «يجب ان يبلغ الرئيس ميلوسيفيتش بوضوح خلال الايام المقبلة انه وقع اتفاقا ينص في ما ينص على ابعاد الاشخاص المتهمين عن المناصب التي يشغلونها». وحذر الممثل المدني الاعلى من انه اذا تغاضى الرئيس الصربي عن بقاء كرادجيتش في السلطة «سيصبح متحيزا في هذا الموقف وسيكون لهذا التحيز انعكاسات على علاقاتنا مع الرئيس ميلوسيفيتش».

واعتبر بيلت ان اقالة رئيس وزراء صرب البوسنة «انقلاب موجه مباشرة ضد تطبيق اتفاق السلام بشكل كامل وكلي، وهذا الامر لا يمكن للمجتمع الدولي ان يتساهل معه». ويعتبر كاساجيتش اكثر اعتدالا من كارادجيتش وقد اصبح خلال الاسابيع الماضية المحاور المفضل لدى المجتمع الدولي. وقد وصل الممثل المدني الاعلى في البوسنة كارل بيلت امس الخميس الى بانيا لوكا (شمال غرب) حيث التقى رايكو كاساجيتش.

وافاد مصدر قريب من كاساجيتش لوكالة فرانس برس ان اللقاء بين بيلت وكاساجيتش كان مقررا قبل الاقالة. ويزور بيلت بانيا لوكا لتأسيسه زيارة الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا. ومن جانبه اعتبر رايكو كاساجيتش رئيس وزراء الجمهورية الصربية (الكيان الصربي في البوسنة) الذي اقيل امس الاول من منصبه امس الخميس ان رادوفان كارادجيتش «ليس رئيسا شرعيا لدولة (صرب البوسنة)».

وصرح كاساجيتش في مؤتمر صحافي ان كرادجيتش «لم ينتخب من قبل الشعب كما ينص الدستور بل انتخب من قبل برلمان نصب نفسه». وقال كاساجيتش ان «سياسة الانفتاح على العالم» التي انتهجها هي «السبب الوحيد» لاقالته. واضاف «كنت مرارا لكارادجيتش انه ليس في وسعنا ان نطالب باكثر مما نص عليه اتفاق دايتون اي ان الجمهورية الصربية جزء لا يتجزأ من البوسنة والهرسك».

امريكا ابدت استعدادها للتعامل معها

الحكومة الهندية الجديدة تتوعد بانتاج قنابل نووية وتصر على اقامة معبد هندوسي على انقاض مسجد ايوديا

■ نيودلهي-رويتر: ادى اتال بيهاري فاجبايي رئيس اول حكومة هندوسية وطنية في الهند اليمين الدستورية امس الخميس.

وفي احتفال اذيع في التلفزيون الرسمي على الهواء ادى فاجبايي زعيم حزب بهاراتيا جاناتا اليمين الدستورية امام رئيس الهند شانكار دايال شارما ليخلف بذلك ناراسيمها راو رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب المؤتمر الذي مني بخسائر غير مسبوقة في تاريخه السياسي في الانتخابات العامة الاخيرة.

وتعهد فاجبايي بالالتزام بدستور الهند الذي وضع قبل 46 عاما.

كما ادت الحكومة الهندوسية التي شكلها اليمين الدستورية وضمت اسكندر بخت وهو المسلم البارز الوحيد في حزب بهاراتيا جاناتا الذي اقترنت سمعته بالتحيز ضد المسلمين.

وفي حالة فشل حكومة حزب بهاراتيا في الفوز بثقة البرلمان وهو ما يتوقعه حزبي المؤتمر والتحالف اليساري فسيرأس فاجبايي اقصر حكومات الهند عمرا.

ويشعر الحزب الهندوسي بالثقة في امكانية استمراره في السلطة. وتقول متحدثة باسم الحزب ان قوة الجذب التي تتمتع بها السلطة ستجلب التأييد الكافي من احزاب اقليمية ومن مستقلين كانوا من بين كبار الفائزين في الانتخابات.

لكن على الورق او نظريا يستحيل النصر فحزب بهاراتيا ومن اعلنوا التزامهم بتأييده علنا لا يشغلون سوى 195 مقعدا من بين مقاعد برلمان الهند البالغ عددها 545 مقعدا.

ويشغل تحالف الجبهة الوطنية والجبهة اليسارية 180 مقعدا كما يشغل حزب المؤتمر رغم خسائره 136 مقعدا وهو عدد يضمن الا يحقق حزب بهاراتيا وحلفاؤه الاغلبية المطلوبة.

وتشغل الاحزاب الاقليمية والمستقلون 92 مقعدا واعلن اكثر من نصفهم تضامنه علنا مع تحالف الجبهة الوطنية والجبهة اليسارية. وقال عدد من زعماء الاحزاب الاقليمية انهم سيصوتون ضد حزب بهاراتيا في اقتراع الثقة مثلما سيفعل حزب المؤتمر وتحالف الجبهة الوطنية والجبهة اليسارية.

وكان فاجبايي صرح في مؤتمر صحافي عقده بعد ساعات على تكليفه تشكيل الحكومة ان بلاده ستقوم في حال الضرورة بصنع سلاح نووي ولكنه اكد انه يؤيد ازالة الاسلحة النووية من العالم. واضاف انه «يجب الا يملك اي بلد اسلحة نووية وعلى الدول التي تملك اسلحة من هذا النوع ان تسمعنا».

وقال ملمحا الى باكستان «اذا تكدست قنابل نووية في بعض الدول سنتخذ الاجراءات الدفاعية الضرورية. نريد ان نعمل على جعل الهند قوية وحدودها آمنة». وكانت الهند قامت بتفجير قنبلة نووية في 1974 ولكنها تؤكد انها لا تملك قنابل ذرية. وهي تتهم باكستان بصنع قنابل نووية سرا.

وحول كشمير اكد فاجبايي الذي يعد من القادة الاكثر اعتدالا في الحزب القومي الهندوسي «بهاراتيا جاناتا» ان كشمير باكملها هندية بما في ذلك القسم الذي يقع تحت سلطة باكستان.

وقال ان «المنطقة التي تحتلها باكستان من كشمير تعود للهند».

ولكنه اكد انه يريد تحسين العلاقات بين الهند وباكستان اللتين تواجهتا في ثلاث حروب منذ استقلالهما في 1947. وقال «نريد علاقات ودية مع كل الدول وخاصة مع جاراتنا».

واشار فاجبايي الى ان برنامج حزبه يتضمن اعادة بناء معبد هندوسي في مكان مسجد ايوديا في ولاية ايتار-براديش وان هذا الوعد سينفذ. وقال «نحن ممثلون امام شعبنا بهذا البرنامج والشعب انتخبنا. نريد ان يبدأ تشييد المعبد بعد محادثات مع جميع الاطراف».

وكان تدمير المسجد من قبل متطرفين هندوس في كانون الاول (ديسمبر) 1992 ادى الى اعنف مواجهات شهدتها الهند من 1947 بين الهندوس والمسلمين. وادت هذه المواجهات الى مقتل اكثر من الفي شخص.

ولكن رئيس الوزراء المعين اراد التخفيف من الاثر المحتمل لتصريحه هذا على 120 مليون مسلم هندي واكد ان حكومته لن تضطهد اكبر اقلية دينية هندية.

وقال «نؤمن بالتعاون وليس بالمواجهة. سنعامل جميع المواطنين على قدم المساواة. لن يكون هناك تمييز على اساس الدين او الطائفة او الطبقة الاجتماعية».

في الوقت نفسه قال السفير الامريكي فرانك ويزنر امس الخميس ان الولايات المتحدة مستعدة للعمل عن كثب مع الحكومة الهندية الجديدة بزعامة حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي.

وقال ويزنر لرويتر اثناء دخوله الى اجتماع مع كبار رجال الاعمال الهنود في العاصمة ان «الولايات المتحدة ستعمل مع اي حكومة تؤدي اليمين في الهند. سنعمل مع حكومة يتزعمها حزب بهاراتيا جاناتا».

هذه العلاقة مهمة بشكل كبيرة للولايات المتحدة.

رئيس الوزراء الهندي الجديد اتال بيهاري فاجبايي

ميجر يؤكد ضرورة التفاوض مع «شين فين»

■ لندن-ق.ب: قال رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور انه لا ينوي جعل مسالة نزع السلاح عقبة تعترض طريق محادثات جميع الاطراف التي ستعقد في الـ10 من حزيران (يونيو) المقبل، مؤكدا على اهمية مشاركة شين فين، الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي، في المفاوضات الخاصة بهذا الشأن.

وتابع ميجور في مقال بعث به لصحيفة (آيرش تايمز) الصادرة في العاصمة الايرلندية دبلن، ان مسالة نزع سلاح الجيش الجمهوري الايرلندي تحتاج ان تكون مدار بحث عند بدء المحادثات، بحيث يتم التوصل الى اتفاق حول الكيفية التي يمكن بها «تحريكها الى الامام بدون اعاقة المفاوضات».

واضاف «انني اريد ان يكون شين فين» جزءا من المفاوضات. وان تكون لديهم مساهمة مهمة يمكن ان يقدموها». ورغم ان مقالة ميجور كررت ذكر شرط حضور «شين فين» المحادثات باعلان الجيش الجمهوري الايرلندي للهدنة، الا ان اللغة المستخدمة فيها وصفت بأنها «مفيدة» و«غير صدامية».

واعتبر مراقبون ميجور بانه حاول مد غصن زيتون للجيش الجمهوري الايرلندي وجناحه السياسي. فيما وصفت مصادر في دبلن خطوة ميجر بانها «ايماءة استرضائية» للجمهوريين الذين يضغطون منذ مدة من اجل الحصول على ضمانات بأن تكون محادثات السلام التي تضم جميع الاطراف بمثابة مفاوضات سياسية يشمل نطاقها قضايا واطروحات عديدة.

البابا يستقبل والدة علي آغا

■ روما-اف ب: استقبل البابا يوحنا بولس الثاني امس الاول الاربعاء مزاين اغا والدة المتطرف التركي محمد علي اغا الذي حاول اغتياله سنة 1981.

وجاء في بيان للفاتيكان ان «البابا أبدى تفهمه لقلق مزاين اغا واكد لها انه يتذكرها دائما في صلواته».

وقالت مزاين (72 سنة) التي وجهت نداء الى السلطات الايطالية لاطلاق سراح ابنها في مؤتمر صحافي «كان صبيا عندما حكم عليه. والان اوشك على بلوغ الاربعين لقد دفع ثمنا كافيا لغلطته. وقد عانينا جميعا والبابا اولنا والان يكفي ذلك».

يذكر ان محمد علي اغا الذي يبلغ الان الثامنة والثلاثين من العمر اطلق النار على البابا في ساحة القديس بطرس في 13 ايار (مايو) 1981 واصابه بجرح نافذ في بطنه ويده اليسرى. وقد حكم عليه بالسجن المؤبد في تموز (يوليو) 1981 وسجن منذ ذلك الحين في ايطاليا حيث زاره البابا في 28 كانون الاول (ديسمبر) 1983.

كوريا الجنوبية وكمبوديا تتجهان لاعادة العلاقات

■ بنوم بنه-يو.بي.آي: وقعت كمبوديا وكوريا الجنوبية امس الاول الاربعاء مذكرة تفاهم تقضي بتشكيل لجنتين خاصتين، يكون مقر الاولى في سيول والاخرى في بنوم بنه. من اجل اعادة العلاقات المقطوعة بين البلدين منذ عشرين عاما.

ووقع المذكرة عن الجانب الكمبودي اوك كيمان وزير الخارجية، وتا دونغ تشنغ السفير الكوري الجنوبي في تايلند. وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الكمبودية ان هدف المذكرة تطوير «علاقات التعاون» واعادة العلاقات الى طبيعتها بين البلدين.

من ناحية أخرى امتدح نائب رئيس الوزراء الكمبودي هون سن مذكرة التفاهم، وقال ان بلاده توصلت الى اقامة علاقات وثيقة مع كوريا الجنوبية، التي وصفها بـ«تنين آسيا» في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

ألمانيا: مقتل 5 أشخاص في تحطم طائرة

■ بون-رويتر: قالت الشرطة ان خمسة اشخاص كانوا على متن طائرة صغيرة قتلوا عندما سقطت الطائرة في منطقة غابات في جنوب المانيا امس الخميس.

واقلعت الطائرة من اشافنبرج مقلة اربعة ركاب من بيندلاخ في طريقها الى فرنسا. واكتشفت طائرة هليكوبتر حطامها بالقرب من نيمرسدورف في ولاية بافاريا بعد ساعة من اختفائها من شاشات المراقبة.

اكد عزمه زيارة غروزني

القادة الشيشان يرفضون توجه يلتسين لاجراء مفاوضات سلمية

■ غروزني-اف ب: اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين انه سيقوم قريبا بزيارة الى الشيشان «لدفع عملية السلام» وفي الوقت نفسه يبدو ان لا احد في المعسكر الانفصالي على استعداد للجلوس معه على طاولة المفاوضات.

واعلنت منظمة الامن والتعاون في اوروبا في فيينا امس الاول الاربعاء ان موسكو طلبت منها الاتصال بالانفصاليين لتسهيل اجراء مفاوضات بين ممثلين روس والمتمردين.

وقال المتحدث باسم المنظمة في فيينا ان رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين تقدم بطلب في هذا الاتجاه في لقاء عقده في موسكو مع رئيس بعثة منظمة الامن والتعاون في اوروبا في العاصمة الشيشانية.

الا ان نائب رئيس البعثة زينون كوشنشياك نفى امس الاول في غروزني هذا النبأ. وقال ان «اللقاء مع تشيرنوميردين كان روتينيا لتبادل وجهات النظر والاطلاع على الوضع».

واضاف «نجري باستمرار اتصالات مع جميع الاطراف ولكننا لسنا وسطاء».

وبالنسبة ليلتسين اصبح الوضع ملحا. فهو يرغب في التفاوض مع القادة العسكريين الانفصاليين معبرا بذلك عن رفضه الاعتراف بشرعية قيادتهم السياسية بعد مقتل الزعيم الانفصالي جوهر دوداييف.

وهذا الموقف نفسه تتبناه السلطات الشيشانية الموالية لروسيا.

وقال المتحدث باسم الحكومة الموالية لروسيا وسلان مارتاغوف «نعارض مشاركة احادية الشكل للمعارضين». واضاف ان مشاركة من هذا النوع «ستشكل هدية للانفصاليين وهم في اوج انقساماتهم».

ورأى مراقبون ان هذا الطرح بعيد عن الواقع. وذكرت مصادر على اتصال مع القيادة الانفصالية ان شامل باساييف الذي يعتبره الروس متشددا اقترح بنفسه تعيين الزعيم الانفصالي الجديد سليم خان ياندرباييف بعد مقتل الجنرال دوداييف.

من جهة ثانية رفض رئيس هيئة اركان الانفصاليين اصلان مسخادوف المعروف «باعتداله» كل مبادرات الانفتاح التي عبرت عنها الحكومة الموالية لروسيا.

وهناك عقبة ثانية في طريق موسكو للعثور على مفاوض. فياندرباييف ما زال في مرحلة يرسي خلالها اسس سلطته. واذا كان قد تبنى موقفا اقل تشددا مما كان يخشاه كثيرون عليه ان يقدم لمن يمثلهم ضمانات حقيقية قبل بدء اي محادثات.

من جانب آخر وقبل شهر من الانتخابات الرئاسية في روسيا يبدو ان الانفصاليين لا يريدون تقديم هدية للحملة الانتخابية التي يخوضها يلتسين الذي ارسل قواته الى جمهورية الشيشان منذ 17 شهرا.

ومع ان الفرص المتاحة امام الرئيس المرشح لتحقيق حدث اعلامي ضئيلة قال مصدر مطلع ان المحادثات لم تقطع في الواقع ابدا وان الجانبين يعبران عن رغبة في التقدم في المفاوضات.

أمريكا ترفض ارسال جيشها الى بوروندي

■ واشنطن-اف ب: اعلن وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر امس الاول الاربعاء ان الولايات المتحدة لن تشارك في اي عملية دولية محتملة في بوروندي الا من خلال تقديم دعم لوجستي وخاصة وسائل نقل جوية بدون ان ترسل قوات.

وقال كريستوفر «لا نحث في الوقت الراهن على تنظيم عملية من هذا النوع. وجنود التأكيد على ان واشنطن تنادي بحل سياسي للحرب الاهلية في بوروندي».

وكان كريستوفر يتحدث امام لجنة متخصصة في مجلس النواب الامريكي.

وامام التدهور «المستمر» للوضع في بوروندي عبر مجلس الامن الدولي امس الاول الاربعاء عن امله في مواصلة الاستعدادات لارسال قوة متعددة الجنسيات الى بوروندي.

واشار كريستوفر في هذا المجال الى ان «دول المنطقة لا تملك على ما يبدو القدرة او تعتقد انها غير قادرة على القيام بهذا الامر». واضاف ان «دولا مثل فرنسا لها علاقات تاريخية قديمة مع هذا الجزء من افريقيا لا تبدو راغبة في المشاركة بهذه القوة».

اعتبر مصيرها مسألة داخلية

جنرال صيني يهدد باستخدام القوة ضد تايوان في المستقبل

ولينغتون-من مارك تريفيليان:

قال جنرال صيني بارز امس الخميس ان بكين لن تتيد استخدام القوة ضد تايوان وانتقد التدخل الاجنبي في «الشؤون الداخلية للصين».

وقال اللفتنانت جنرال شيونغ شوانجكي نائب رئيس اركان جيش تحرير الشعب الصيني في ندوة عسكرية هنا ان بكين تفضل ان تتم عملية التوحيد مع تايوان سلميا.

وتعتبر بكين تايوان اقليما متمردا منذ انفصالها بعد هزيمة الوطنيين على ايدي الشيوعيين في نهاية الحرب الاهلية الصينية في عام 1949.

وقال الجنرال شيونغ متحدثا بالانجليزية «انه معروف للجميع ان هناك صين واحدة فقط في العالم. قضية تايوان في نهاية الامر هي مسألة داخلية تخص الصين».

واضاف شيونغ ان الاستقرار في مضيق تايوان يعتمد على قبول مبدأ «صين واحدة».

ومضى يقول «التوترات التي شهدتها الفترة الاخيرة قد لا تحدث مرة اخرى ولكن يتعين ان يكون هناك اجراءات وقائية. والاجراء الوقائي الذي يضمن تخفيف حدة التوترات واستقرار الوضع في مضيق تايوان هو مبدأ الصين الواحدة». وتزايدت حدة التوترات في اطار الاستعداد للانتخابات التايوانية في اذار (مارس) عندما صعدت الصين مناوراتها العسكرية قبالة سواحل الجزيرة.

ويرجع شيونغ التصعيد الى سياسة استقلال تايوان التي انتهجتها السلطات التايوانية وبعض اشكال التدخل الاجنبي في قضية تايوان».

وقال انه على الرغم من ان الصين لا ترى تهديدات عسكرية شاملة في المستقبل الا انها تتوقع بعض «التهديدات المحلية المحتملة».

واضاف ان الصين ترغب في ان يتم توقيع اتفاقية شاملة لحظر التجارب النووية بحلول نهاية العام الحالي «وتدمير كامل لكل الاسلحة النووية في اقرب وقت ممكن».

وقال «اننا نأمل ان تتبع القوى النووية الاخرى خطى الصين بالتعهد بعدم المبادرة باستخدام الاسلحة النووية ضد احد. وقد فعلنا ذلك».

وكرر شيونغ مجددا موقف بلاده المتشدد بشأن جزر سبراتلي الغنية بالنفط التي تتنازع عليها كل من الصين والفلبين وتايوان وفيتنام وماليزيا وبروناي.

وقال ان بكين لها سيادة لا جدال فيها على الجزر والمياه المحيطة بها، غير انها ترغب في تسوية النزاع الخاص بملكيتها من خلال مفاوضات ثنائية.

واشنطن: دول يستقيل من مجلس الشيوخ للتفرغ لحملته الانتخابية

■ واشنطن-رويتر: اعلن بوب دول المرشح الجمهوري المرجح للرئاسة الامريكية امس الاول الاربعاء انه سيستقيل من مجلس الشيوخ للتفرغ لحملته الانتخابية ضد بيل كلينتون.

وعلى الرغم من ان زملاء دول حثوه طويلا على التخلي عن مهامه التي تستغرق معظم وقته كزعيم لاغلبية الجمهوريين في مجلس الشيوخ لمحاولة تقليل الفارق الكبير بينه وبين كلينتون في استطلاعات الراي فان احدا لم يتوقع منه ان يستقيل مباشرة من المجلس الذي امضى فيه 28 عاما.

وكان دول قال بصوت مختنق بدموع حاول احتجازها في خطاب وداع مؤثر «حان الوقت لاترك هذا الموقع».

«سأسعى لتولي الرئاسة وليس لي سند سوى حكم الشعب او مكان اذهب اليه غير البيت الابيض او داري».

كان قرارا شجاعا للمرشح الجمهوري (72 سنة) الذي امضى جيلا بكامله في الكونغرس منذ انتخابه لاول مرة عضوا في مجلس النواب عن ولاية كانساس عندما فاز جون كنيدي بالرئاسة عام 1960.

ويختلف المحللون حول مغزى قرار دول فقد اعتبره بعضهم خطوة «يائسة» والبعض الاخر قال انها «ذكية» وفريق ثالث وصفها بانها «ملهمة».

ويتفق المحللون على انها محاولة لضخ دفقة حياة في حملة الجمهوريين الانتخابية المهتزة.

ويحتل دول الان موقعا متأخرا عن كلينتون بحوالي 20 نقطة مئوية قبل ستة اشهر فقط من الانتخابات التي ستجري يوم الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر).

قال المحلل السياسي ستيوارت روثنبرج «انها حالة فزع. تستطيع اخراج بوب دول من مجلس الشيوخ ولكنك بالتأكيد لا تستطيع اخراج مجلس الشيوخ من بوب دول».

ويذكر ان حملة دول ابتليت بمشاكل وانتقادات حادة من رفقاء جمهوريين اشتكوا من ان دول تنقصه الحمية والرؤية والرسالة الواضحة.

وفي الاونة الاخيرة جادل كثيرون بان دول يجب ان يتنحى عن رئاسة مجلس الشيوخ. وهذا ما فعله هذا السناتور العجوز بل اضاف اليه استقالته من عضوية المجلس ايضا.

واستثار خطاب دول امس الاول الاربعاء عواطف جياشة بين زملائه في احدى المناسبات القليلة التي مس فيها دول وترا عاطفيا في حملة الجمهوريين الانتخابية.

قال السناتور الجمهوري جون ماكين من اريزونا لرويتر «باستثناء خطبه في رسل مسقط رأسه وكانساس كان افضل خطاب في الحملة».

ويعتقد ماكين ان دول سيستمر في القاء خطب مثيرة واعطاء قوة دفع لحملته مما سيكون تحولا رئيسيا في ادائه الباهت حتى الان.

وستبدأ دول استراتيجيته الجديدة بجولة انتخابية في ايلينوي ضمن سلسلة زيارات الى ولايات وسطى غربية يتحتم عليه كسبها الى جانبه حتى يستطيع هزيمة كلينتون.

قال لاري هوجيك المدير السياسي لمؤسسة برينستون لاستطلاعات الرأي «انها مجازفة. مقامرة يراهن فيها على رد فعل ايجابي من الجمهور».

والنتيجة الفورية لاستقالة دول من رئاسة مجلس الشيوخ انه يتحرر من مسؤوليات منصبه المرهقة ويتفرغ تماما لحملته الانتخابية.

يعتقد ايد رولينز المحلل الجمهوري الذي قال ان دول يستطيع الان الفكاك من مهام يومية ثقيلة في الكونغرس ويركز على الحملة الانتخابية «انها خطوة ذكية جدا».

ولكن خبيرا اخر وهو اندرو كوهت مدير مركز بيو غير متحمس لهذا التقييم وقال «انني مندهش، واذا كان هدف دول من الاستقالة ان يتحرر من جدول الاعمال الجمهوري في الكونجرس فهو عمل طائش».

قال وليام شنايدر المحلل السياسي لشبكة سي ان ان الاخبارية انها خطوة قد تضع دول في ورطة لانه «سيتعثر خلف كلينتون بمقدار 20 نقطة مئوية كما فقد نقطتين اسبوعيا خلال الستة اسابيع الماضية».

واضاف يقول ان الزعيم الجمهوري في حاجة الى تحرك قوي وتعديل خططه، وشرح ذلك بقوله «لنفرض جدلا اننا سنرى بوب دول يولد من جديد وهو في الثانية والسبعين. ولكن خروجه من مجلس الشيوخ يبتر من حياته العملية 35 عاما في الكونغرس».

بوب دول يحيي مؤيديه عقب اعلانه نيته الاستقالة من منصبه في مجلس الشيوخ الامريكي

اشاد بعلاقات لندن وباريس في مجال الدفاع

شيراك يدعو بريطانيا الى المشاركة الكاملة في بناء اوروبا

لندن-من مونيك فيلا:

اضطر الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس الاول الاربعاء الى اخراج كل ما في جعبته من حجج في محاولة منه لاقناع اعضاء مجلسي العموم واللوردات الذين اجتمعوا اليوم في قصر وستمينستر بان مصلحة بريطانيا تقضي بمشاركتها مشاركة كاملة في بناء الصرح الاوروبي الموحد وبالانضمام الى نظام العملة الموحدة. وكانت مهمة شيراك صعبة للغاية امام حضور يتألف من مسؤولين متشائمين لجهة توحيد اوروبا وفي مقدمتهم رئيسة الوزراء السابقة مارغريت تاتشر التي تعارض بقوة العملة الموحدة وتعلن قناعتها بان كل خطوة نحو توحيد اوروبا تضر تلقائيا بمصالح بريطانيا.

ويشهد الحزب المحافظ الحاكم انقساما اكبر من ذي قبل في ما يخص بناء اوروبا. ويواجه رئيس الوزراء جون ميجور صعوبة كبيرة في تحاشي انشقاق حزبه ويلجأ الى لعبة التوازن بين الطرفين المتنازعين مع تقديم قدر كبير من التنازلات لمعارضي الوحدة الاوروبية.

الا ان شيراك وهو يعرض مواقفه حظي طويلا بالتصفيق من قبل 300 من اعضاء مجلس اللوردات ومثلهم من اعضاء مجلس العموم.

ولم يكن طوني بلير زعيم المعارضة العمالية وكذلك بادي اشدون زعيم الوسط، بحاجة للترجمة الفورية كي يستمعوا الى شيراك اذ انهما ضليعان باللغة الفرنسية. اما وزير الخارجية مالكولم ريفكيند الذي كان جالسا بينهما في الصف الاول كان بحاجة لوضع السماعات اسوة بجون ميجور ونورما ميجور والليدي تاتشر.

وفي خطاب مسهب اشاد شيراك بالعلاقات الفرنسية البريطانية التي تتميز بـ«زخم كبير» واشار الى ما يمثله نفق المانش من رمز «يربط بريطانيا باوروبا» ودعا الحكومتين الفرنسية والبريطانية الى العمل معا في مجال السياسة الخارجية «كما تعاوننا بنجاح في ميدان الدفاع».

ولقي هذا الخطاب ارتياح جميع المشاركين في الحفل الذي لم يحظ به منذ العام 1939 سوى 17 رئيس دولة بينهم ثلاثة فرنسيين.

لكن علامات الوجوم عادت الى الظهور على وجوه المعارضين لاوروبا عندما قال شيراك انه «على يقين» من ان المملكة المتحدة ستعرف عندما يحين الوقت كيف تقيس حسنات ومميزات عملية «توحيد العملة» التي وصفها بانها برنامج «طموح وواعد». ولدى الخروج من القاعة بدا جون ريدوود، احد المتشددين في المعارضة اليمينية لجون ميجور، كما لو انه تعرض لهجوم شخصي وقال «ان النخبة من رجال السياسة في فرنسا تريد دمج مؤسساتها الرئيسية مع المانيا وتجد نفسها اكثر اطمئنانا لو التحقت بريطانيا بهذه الوحدة». الا انه اضاف بلباقته «ارى انه يجب على بريطانيا ان تحول دون هذه الوحدة اذ ان ذلك يتعارض حتى مع مصالح فرنسا».

واعرب طوني بلير، وهو من معارضي الوحدة الاوروبية ايضا، عن اسفه وقال «ان جاك شيراك يحاول ان يجرنا وراء هذا المشروع المجنون الا وهو العملة الموحدة».

اليابان: هاشيموتو يخطط لاجراء انتخابات عامة في الخريف

■ طوكيو-د ب أ: ينوي ريوتارو هاشيموتو رئيس الوزراء الياباني حل البرلمان في الخريف القادم وتوجيه الدعوة لعقد انتخابات حسب ما توقعته الصحف في طوكيو امس الخميس وذلك في الوقت الذي تظهر فيه استطلاعات الرأي ان شعبيته عادت للارتفاع.

واضافت تلك الصحف ان الائتلاف الثلاثي الحاكم في اليابان قد يتحل بعد ان يختتم مجلس النواب دورته الحالية في اواخر حزيران (يونيو) المقبل وبعد عقد جلسة غير عادية في الخريف. ولا بد في هذه الحالة من الدعوة لانتخابات مجلس النواب في موعد غايته تموز (يوليو) من العام المقبل.

ويعد الحزب الديمقراطي الليبرالي الذي يتزعمه هاشيموتو الشريك الاكبر في الائتلاف حيث يسيطر على 207 مقاعد في مجلس النواب مقابل 63 مقعدا للحزب الديمقراطي الاشتراكي و23 لحزب ساكيجاكي.

ونسبت صحيفتا «يوميوري شيمبون» و«نيهون كيزاي شيمبون» الى مصادر في احزاب الائتلاف الحاكم قولها ان هاشيموتو يرغب اولا في حل المشاكل المتعلقة بقروض الاسكان المعدومة ومعالجة المشاكل الاقتصادية لليابان.

وذكرت صحيفة (يوميوري شيمبون) ان اعضاء الائتلاف الحاكم يطالبون بتعديل وزاري في حزيران (يونيو) المقبل.

اما صحيفة «نيهون كيزاي» فقد ذكرت ان رئيس الوزراء ابلغ الحزب الديمقراطي الاشتراكي بزعامة رئيس الوزراء السابق توميشي موراياما انه لا يفكر في حل البرلمان خلال الدورة الحالية. وقال سيروكو كاجياما كبير امناء مجلس الوزراء امس الاول الاربعاء ان افضل توقيت لحل مجلس النواب هو كانون الثاني (يناير) المقبل. وقد صرح بذلك زملاؤه في الحزب الديمقراطي الليبرالي.

وتفيد تقارير وسائل الاعلام ان تأييد الناخبين لحكومة هاشيموتو قد عاود الارتفاع الى 44 بالمئة منذ اذار (مارس) الماضي مما يعكس موافقة جماهير الشعب على اجتماع القمة المتوازن الذي عقده مؤخرا مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون والذي اكد علاقة المشاركة الامنية بين الدولتين وتفادي حدوث انقسام حول الخلافات التجارية التي لم تحل بعد.

وكان استطلاع للراي جرى في اذار (مارس) الماضي قد اظهر ان حكومة هاشيموتو تتمتع بشعبية قدرها 36 بالمئة فقط وكان ذلك في ذروة فضيحة قروض الاسكان والمناقشات العامة حول استخدام اموال الضرائب لاقامة شركات قروض الاسكان من عثرتها بعد افلاسها وهي المسألة التي اثارت جدلا كبيرا حولها.



الغرب يصر على امكانية التوقيع.. والانباري يؤكد وجود خلافات

مفاوضو العراق ينتظرون رأي صدام في مسودة اتفاق النفط

الامم المتحدة

من ايفلين ليوبولد:

بعث مفاوضو العراق والامم المتحدة الى الرئيس العراقي صدام حسين مسودة اتفاق يتيح للعراق استئناف بيع النفط مرة اخرى من اجل شراء الطعام والادوية لشعبه.

وأصر دبلوماسيون غربيون على ان الجانبين توصلا الى اتفاق مبدئي وانهما ينتظران ان تراجع بغداد المسودة. لكن رئيس الوفد العراقي عبد الامير الانباري قال انه لم تتم تسوية جميع النقاط في المحادثات التي بدأت في نيويورك في شباط (فبراير) الماضي.

وفضت المحادثات امس الاول الاربعاء ولن تستأنف الا بعد عودة بطرس بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة من موسكو لمراجعة النص. ومن المقرر ان يعود بطرس غالي يوم السبت ولكن لم يتم تحديد موعد لعقد جلسة مفاوضات اخرى مع الانباري ونظيره من الامم المتحدة هانز كوريل المستشار القانوني للامم المتحدة.

وقال المتحدث باسم الامم المتحدة احمد فوزي «اتفق الوفدان على انهما وصلا الى مرحلة (يشعران معها) انهما عملا كل ما يستطيعان عمله وانه يتعين عليهما الان احالة الامر الى الامين العام».

وقال السفير البريطاني لدى الامم المتحدة السير جون وستون «انطباعي هو.. ان المحادثات وصلت لنتيجة مرضية. ونحن ننتظر ردا من بغداد».

وفي الوقت الذي قال فيه الدبلوماسيون ان مسؤولي الحكومة العراقية يؤيدون بقوة التوصل الى اتفاق فانهم يتوخون الحذر في محاولة التكهن بأي تحركات من جانب الرئيس العراقي الكتوم.

واعرب الانباري ايضا عن تفاؤله وقال انه توصل «تقريبا» الى اتفاق بشأن المسودة. ولكنه قال ان «تقريبا» تعني انه ما زالت هناك خلافات.

وقال الانباري «لدينا بالفعل مسودة. لكن النص كله لم يتفق عليه. لا تزال هناك بعض البنود في طور الاعداد النهائي. يتعين علي بالطبع انتظار رد فعل حكومتي».

واضاف «لا يوجد اتفاق مالم تنته من تسوية جميع النقاط».

وبدأت الجولة الحالية من المفاوضات في السادس من ايار. وعقدت الجولات السابقة في نيسان (ابريل) واذار (مارس) وشباط (فبراير).

وقال الانباري ان الامم المتحدة تريد مراقبة لتوزيع المواد الغذائية اكثر فعالية مما قد تقبله بغداد. وقال ايضا ان هناك مشكلة تتعلق بالحصانات والامتيازات الدبلوماسية للمراقبين الدوليين.

وقال الانباري بشأن قضية الامتيازات للمراقبين «لم يقبل اي من خياراتنا السبعة».

ورفضت بغداد مبيعات النفط المحدودة عندما اقترحت في البداية وذلك الى حد ما لانها قالت ان المراقبة الدولية التي تستهدف ضمان توزيع للمواد الغذائية والادوية بشكل عادل على كل العراقيين تنتهك سيادته.

وانتقد العراق الولايات المتحدة وبريطانيا لتدخلهما في المفاوضات في الشهر الماضي بالمطالبة بتغييرات كبيرة في المسودة.

وتنفي الدولتان انهما تحاولان احباط المحادثات ولكنهما اكدتا انهما تريدان التأكد من سيطرة الامم المتحدة على توزيع المواد الغذائية في كل العراق.

الخرطوم: اتفاق جديد للسلام بين الحكومة واحد فصائل التمرد

الخرطوم - «القدس العربي»:

في خطوة جديدة تعد تدعيما لميثاق السلام الذي تم توقيعه الشهر الماضي بين الحكومة السودانية وفصيلي استقلال جنوب السودان والجيش الشعبي لتحرير السودان جناح بحر الغزال جرى امس وبحضور نائب رئيس الجمهورية السودانية اللواء جورج كنقور توقيع ميثاق السلام من قبل جيمس ثلو الرجل الثاني في حركة الفصيل المتحد الذي يقوده د. لام اكول.

واكد نائب الرئيس السوداني في حديثه امام ابناء قبيلة الشلك الذين حضروا مراسم التوقيع التي جرت بقاعة الصداقة بالخرطوم بحضور رث الشلك كنقو دان فديت ان الباب لا يزال مفتوحا لجميع السودانيين لتوقيع ميثاق السلام الذي يعد انجازا سودانيا تخطيطا وتنفيذا.

ووجه اللواء كنقور الدعوة مجددا للدكتور لام اكول والعقيد جون قرنق للحاق بركب السلام.

وقال كنقور الذي كان يرد على طلب من رث الشلك (ملك الشلك) يتعلق بالاتصال بالدكتور لام اكول ان الحكومة السودانية على استعداد للاتصال بلام اكول واشار الى ان ثورة الانقاذ الوطني بالسودان تسعى الى تعضيد الثقة بين ابناء الوطن الواحد.

وفي ذات الاطار.. اكد الامين العام للمجلس الاعلى للسلام محمد الامين خليفة ان المجلس لا يمانع في الالتقاء بالدكتور لام اكول في سبيل تحقيق السلام واضاف خليفة ان قضية السودان تعد امرا داخليا والحل يكمن في الداخل.

كذلك تحدث وزير الثروة الحيوانية موسى الملك كور الذي اشاد بدور الشلك في تدعيم الوحدة الوطنية وبرامج السلام.. وقال الملك كور ان ثورة الانقاذ الوطني نقلت السلام من العواصم الاوروبية بعد ان اكتشفت انها لا تحاور المتمردين.

ولشار الى ان ابناء الشلك لديهم قناعة باهمية السلام ونكر في هذا الشأن الاتفاق الذي تم توقيعه مع جيمس الو العام الماضي في منطقة فشودة بجنوب السودان وقال ان اللقاء الحالي يأتي لتجديد العزم والعهد بين الثورة وقبيلة الشلك.

ومن ناحيته قال رث الشلك ان الحرب لا تخدم هدفا لان الذين يتقاتلون في الداخل والخارج اخوة.

واضاف لا بد من ايقاف الحرب وتحقيق السلام واكد ان قبيلة الشلك ستظل في مقدمة الباحثين عن السلام والساعين اليه.

كما تحدث في اللقاء ممثل المثقفين من ابناء الشلك وممثلة للمرأة في قبيلة الشلك حيث اكدا دعم القبيلة لمساعي السلام والاستقرار ووجها الدعوة للجميع للالتفاف حول ميثاق السلام.

الاحزاب الاردنية تندد بالعقوبات الدولية ضد السودان

الخرطوم - «القدس العربي»:

اعلنت الاحزاب الاردنية رفضها وادانتها لقرار مجلس الامن 1054 القاضي بفرض حصار دبلوماسي على السودان. واحتشد امس ممثلو 9 احزاب اردنية (البعث العربي الاشتراكي، جبهة العمل الاسلامي، والجبهة الاردنية العربية الدستورية، الشعب الديمقراطي، جبهة العمل القومي، العمل القومي، الحزب الشيوعي الاردني) بمكتب سفير السودان بالمملكة الاردنية علي عبد الرحمن نميري وسلموه مذكرة للفريق الركن عمر البشير رئيس الجمهورية مؤكدين فيها رفض الاحزاب الاردنية للقرار الظالم.

ووصفت القرار بانه تبعية لضغوط امريكية وتسخيرها للمنظمة الدولية لتحقيق اهدافها العدوانية، واكدت الاحزاب الاردنية تأييدها لصمود الشعب السوداني في وجه الامبريالية التي تستهدف تطويقهم والحاقهم بالمشروع الامريكي موضحا ان السودان سيخرج من الحصار شامخا عزيزا.

واكد السفير السوداني بالاردن صمود الشعب السوداني وسيره المتصل على طريق الحق والعدل واعرب عن شكره للاحزاب الاردنية على مناصرتها للسودان ووقفتها الشجاعة بجانبه.

وفي ذات الصدد اعلن الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب تضامنه ووقوفه بعزم الى جانب عمال السودان وشعب السودان في موقفهم الرافض لقرار مجلس الامن 1054.

واكد الاتحاد الدولي في برقية بعث بها الى الاتحاد العام لنقابات عمال السودان ان القرار جاء تنفيذا للمخططات الامريكية الصهيونية.. واوضحت البرقية ان الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب طالب د. عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية بالعمل على الغاء القرار والتخفيف من اثاره على عمال وشعب السودان.

الى ذلك اعلنت قيادة الاتحاد العام لنقابات عمال السودان والتي تشارك في هذا الاثناء في اجتماعات منظمة وحدة النقابات الافريقية، عزمها لدعوة منظمة وحدة النقابات الافريقية واللجنة المركزية لاتحاد العمال العرب لاجتماع طارئ بالخرطوم لتنسيق المواقف فيما يختص بالقرار 1054.

فتاة كويتية مفقودة تعود من العراق بمساعدة الصليب الاحمر

■ الكويت - رويتر: قال مسؤول في اللجنة الدولية للصليب الاحمر امس الخميس ان فتاة كويتية مفقودة منذ حرب الخليج في عام 1991 عادت من العراق الى الكويت الاربعاء بمساعدة الصليب الاحمر.

وهذه الفتاة التي قالت اجهزة الاعلام الكويتية ان عمرها نحو 19 عاما واحدة من بين مئات الكويتيين الذين فقدوا اثناء الاحتلال العراقي للكويت والذين تعتقد الكويت انهم ما زالوا محتجزين في العراق.

وينفي العراق احتجازه اي اسرى كويتيين.

وتقول الكويت والولايات المتحدة ان تحديد العراق مصير المفقودين بشكل كامل احد عدة شروط لا بد ان يلبيها العراق قبل ان يصبح من الممكن رفع العقوبات الاقتصادية التي فرضت عليه بعد غزوه للكويت في عام 1990.

وقال بيرنارد بفيفيرل وهو مسؤول في اللجنة الدولية للصليب الاحمر يتخذ من الكويت مقرا له ومسؤول عن عمليات اللجنة الدولية للصليب الاحمر في شبه الجزيرة العربية ان «اللجنة الدولية للصليب الاحمر سلمت مواطنة كويتية لسلطات دولة الكويت عند موقع العبدلي الحدودي بين العراق والكويت».

وقال بفيفيرل إن ملفها بالاضافة الى ملفات اخرى للمفقودين قدمتها الكويت منذ عدة سنوات الى العراق. واللجنة الدولية للصليب الاحمر سعيدة بعودتها الى اهلها في الكويت».

وفي بغداد قالت صحف عراقية ان العراق سهل عودة الفتاة التي قالت ان اسمها نادية محمد شتايت العنزي وكانت تعيش بحرية في العراق لسنوات وطلبت من اللجنة الدولية للصليب الاحمر عودتها الى عائلتها في الكويت.

وقال بفيفيرل ان الفتاة صغيرة ولكنه لم يحدد عمرها على وجه الدقة.

وتضم قائمة المفقودين التي اعلنتها الكويت 625 شخصا من بينهم 564 كويتيا و13 سعوديا وخمسة ايرانيين واربعة مصريين واربعة سوريين وثلاثة هنود وثلاثة لبنانيين وعماني وبحريني وفلبيني و26 عربيا من البدون.

لوبان يبدأ زيارة لبغداد ضمن وفد لمساعدة الأطفال

■ عمان - ا ف ب: وصل رئيس «الجبهة الوطنية» الفرنسية اليمينية جان ماري لوبان الاربعاء الى عمان في طريقه الى العراق للقيام بزيارة لمدة ثلاثة ايام بدعوة من الحكومة العراقية. وقال لوبان في مطار عمان انه يحمل «رسالة ثقة وامل الى الشعب العراقي» مضيفا انه يعي «الوضع المأساوي الذي يعيشه العراق وشعبه منذ فرض الحظر الدولي منذ ست سنوات».

واضاف «ان قدومي بصفتي رئيس حزب سياسي فرنسي وبصفتي نائبا في البرلمان الاوروبي هو شهادة تضامن مع الشعب العراقي».

وقد وصل لوبان الى عمان على متن رحلة عادية لشركة الخطوط الجوية الاردنية «الملكية الاردنية» وتوجه امس الى بغداد.

وتابع رئيس الجبهة الوطنية «سألتقي بعائلتي وبوفد الجبهة الوطنية اللذين جاءا ايضا مع جمعية اس او اس اطفال العراق».

واوضح انه ينقل معه زهاء مئة كيلوغرام من الادوية كهبة للعراق.

وقدمت جاني لوبان زوجة رئيس الجبهة الوطنية الفرنسية الموجودة في العراق سيارتي اسعاف وطنا واحدا من الادوية كهبة للحكومة العراقية.

وردا على سؤال حول برنامجه في العراق اوضح لوبان انه سيلتقي عددا كبيرا من المسؤولين العراقيين وقد يستقبله الرئيس صدام حسين. واضاف «اعتقد اني سالتقيه».

ويعود اخر لقاء لجان ماري لوبان مع الرئيس العراقي صدام حسين في بغداد الى عشية حرب الخليج (كانون الثاني (يناير) - شباط (فبراير) 1991).

تجدر الاشارة الى ان الجبهة الوطنية الفرنسية اظهرت تعاطفا مع العراق خلال ازمة الخليج التي اندلعت بسبب غزو الجيش العراقي للكويت في الثاني من اب (اغسطس) 1990.

زروال يستقبل وزير الخارجية البرتغالي

■ باريس - رويتر: اجتمع الرئيس الجزائري اليمين زروال امس الخميس مع وزير الخارجية البرتغالي خايمي جاما لمناقشة التعاون بين البلدين.

وقالت وكالة الانباء الجزائرية ان وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف ومستشار زروال عبد القادر تافار حضرا الاجتماع الذي عقد في قصر الرئاسة بالجزائر العاصمة.

ويرافق جاما الذي وصل الاربعاء وفد كبير من مسؤولي قطاع الاعمال.

ومن المقرر اكمال خط انابيب للغرب واوروبا الذي يمتد من حقول حاسي الرمل الجزائرية الى اسبانيا والبرتغال عن طريق المغرب ومضيق جبل طارق في وقت لاحق هذا العام.

ومن المتوقع ان يبدأ تدفق الغاز عبر خط الانابيب في تشرين الاول (اكتوبر) بعد موعده المقرر بقليل وذلك بسبب التاخير في اكمال الجزء الغربي من الخط. وستحصل اسبانيا والبرتغال على كمية مبدئية تبلغ تسعة ملايين متر مكعب من الغاز الطبيعي من الجزائر فور تشغيل خط الانابيب.

وقف توزيع معونات طبية في جنوب مقديشو

■ نيروبي - رويتر: قالت منظمة الصحة العالمية ان مطالبة محمد فارح عيديد زعيم احد الفصائل الصومالية التجارية بضرائب ادت الى وقف توزيع المعونات الطبية المنظمة في جنوب مقديشو.

وقالت ان شحنات طارئة من امصال الكوليرا والمضادات الحيوية التي تحتاجها البلاد بشدة لا تزال تنتظر الافراج عنها في ميناء ميركا الذي تسيطر عليه قوات عيديد على بعد مئة كيلومتر جنوبي مقديشو بسبب مطالبة عيديد بدفع ضرائب عليها.

وقال روبرت هاجان رئيس عمليات المنظمة في الصومال لرويتر امس الاول الاربعاء ان العاملين المحليين يواجهون مشاكل واضاف «لقد ارسلنا امدادات كبيرة تنتظر الافراج عنها».

وقال هاجان «سمعنا انه (عيديد) اصدر مرسوما اخر يفرض ضرائب على مواد (طبية) يتم ادخالها من خارج المناطق التي يسيطر عليها».

واضاف ان الامدادات الطبية الوحيدة التي يسمح لها بالوصول الى جنوب مقديشو هي التي تاتي من اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

زيارة عمل مفاجئة لرئيس الكاميرون الى الرباط

الرباط - اف ب: افاد مصدر اكيد ان الرئيس الكاميروني بول بيا وصل امس الخميس الى الرباط في زيارة عمل مفاجئة تستمر يومين يلتقي خلالها والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

واوضح المصدر ذاته ان العلاقات الثنائية والتطورات على الساحة الافريقية ستكون في صلب محادثات الرئيس بيا مع المسؤولين المغاربة.

وتأتي هذه الزيارة في الوقت الذي تجري معارك منذ 21 نيسان (ابريل) الماضي بين القوات النيجيرية والكاميرونية في شبه جزيرة باكاسي في خليج غينيا. ويتنازع البلدان السيادة على هذه المنطقة الحدودية.

عودة 400 الف لاجئ سوداني من كينيا تبحثها الخرطوم مع المفوضية الدولية

الخرطوم - «القدس العربي»:

علمت (القدس العربي) ان ترتيبات بين الحكومة السودانية والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين بدأت الاسبوع الماضي لاستئناف عودة 400 الف لاجئ سوداني من كينيا الى السودان وفق برنامج العودة الطوعية الذي تشرف عليه الامم المتحدة وقالت مصادر عليمة ان نائب معتمد اللاجئين السودانيين الذي يجري حاليا مباحثات في جنيف مع المفوض السامي قد نقل اليه التقرير الذي كتبه مكتب اللاجئين في نيروبي حول اوضاع السودانيين حيث ابدى نحو 100 الف لاجئ طوعا رغبتهم العودة الى مناطقهم التي فروا منها بجنوب السودان بسبب الحرب الاهلية والصراع ما بين حركة تحرير جنوب السودان والحكومة وبموجب قانون الامم المتحدة تتكفل المفوضية السامية بنفقات الترحيل وتوفر الدولة التي سيعود اليها اللاجئون المأوى والماء. وكانت الحكومة السودانية قد اتفقت على العودة الطوعية ابان زيارة الفريق عمر البشير الى كينيا العام الماضي.. ويتمركز وجود اللاجئين السودانيين في معسكر لوقشيكو قرب حدود كينيا وهو اكبر تجمع لمنظمات الاغاثة ويتحدر معظم اللاجئين السودانيين من قبائل الزاندي الذين يشكلون اغلبية السكان في الاستوائية.

على صعيد اخر لا تزال الخلافات بين اريتريا والمفوض السامي لشؤون اللاجئين تحول دون عودة 500 الف لاجئ اريتري من الاراضي السودانية الى مناطقهم في اريتريا حيث تطالب اريتريا المفوض السامي بتوفير المأوى وبرنامج اسكان للاجئين العائدين من السودان كاسباب منطقية الا ان الاريتريين اللاجئين يقولون ان حكومة اسياس افورقي اللاجئين حيث ترفض عودة العناصر العربية المسلمة وتشجع عودة المسيحيين وتعتبر كل المجموعات الاسلامية مناوئة الى اسياس افورقي وقد انتهت اريتريا في السنوات الاخيرة سياسة الاخلال بالخارطة الاجتماعية في اثيوبيا بنقل المسيحيين الذين يقطنون اعالي الجبال الجدبة الى اسافل المنخفضات حيث الاراضي الخصبة وتقوم اريتريا بتمليك الاراضي للمسيحيين وتمارس الحرب ضد المسلمين وادت هذه السياسة الى تفاقم الخلاف والانشقاقات داخل الجبهة الاريترية وزيادة حجم معارضي اسياس افورقي في الخارج.

من جهة اخرى يتوقع ان تقوم الحكومة التشادية خلال شهر يونيو القادم بترحيل 6 الاف لاجئ تشادي من منطقة الحثيثة الحدودية الى اقليم سارا في تشاد ضمن سياسة العودة الطوعية للاجئين التشاديين الذين يستوطنون الاراضي السودانية منذ حرب جوكوني عويدي وحسين هبري في الثمانينات ثم مرحلة الصراع ما بين ادريس دبي وحسين هبري.

ليبيا ستبني خطا للسكك الحديدية يربطها مصر

■ القاهرة - ا ف ب: اعلن وزير النقل والمواصلات المصري سليمان متولي امس الاول الاربعاء ان ليبيا ستبني خطا للسكك الحديدية بين منطقة السلوم (على الحدود بين مصر وليبيا) ومدينة طبرق الليبية (شرق) من اجل ربط ليبيا بشبكة خط السكك الحديدية المصرية. وقال متولي لوكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان «مصر وليبيا اتفقتا على ان يبدأ الجانب الليبي في اعمال خط السكك الحديدية من السلوم الى طبرق لربط هذه المسافة بخط السكة بين السلوم والاسكندرية» (شمال مصر). ولكنه لم يوضح تاريخ البدء بالاعمال.

واضاف الوزير المصري بعد لقائه نظيره الليبي عز الدين الهمشري في القاهرة ان «الجانب المصري سيقدم المعاونة الفنية مع استخدام كافة الامكانيات المتاحة في نقل مهمات السكة اللازمة لتركيب الخط والتي يتم توفيرها بمعرفة الجانب الليبي».

ومن جهة اخرى اوضح متولي ان الجانب الليبي سيبدأ في رصف طريق بين واحة جغبوب الليبية وواحة سيوه المصرية (750 كلم شمال غرب القاهرة في الصحراء المصرية الغربية) الذي يمتد داخل الجماهيرية بطول اربعين كلم على ان يبدأ الجانب المصري بالعمل في الجهة المصرية من الطريق.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك اقترح في 13 نيسان (ابريل) الماضي على الزعيم الليبي معمر القذافي انشاء خط بين الواحتين. ويفرض مجلس الامن الدولي حظرا جويا على ليبيا منذ نيسان (ابريل) 1992 لـ«مساندتها للارهاب» وهي تتصل بالعالم الخارجي برا عبر تونس ومصر وبحرا خاصة عبر مالطة.

بدء التصويت لانتخاب برلمان جديد في جبل طارق

■ جبل طارق - ا ف ب: توجه الناخبون من سكان جبل طارق عند الساعة التاسعة (7,00 ت غ) امس الخميس الى صناديق الاقتراع لاختيار الاعضاء الخمسة عشر في برلمان هذه المستعمرة البريطانية التي تطالب بها اسبانيا.

وتقدمت ثلاثة احزاب بمرشحين الى الانتخابات التي يشارك فيها نحو 19 الف ناخب وهي حزب العمل الاشتراكي (يساري) الذي يحكم جبل طارق منذ 1988، برئاسة جو بوسانو رئيس الوزراء الذي انتهت ولايته، وحزب الاشتراكيين الديمقراطيين (ليبرالي) بزعامة بيتر كاروانا، والحزب الوطني لجبل طارق الذي يتزعمه جوزف غارسيا. وقدمت اخر استطلاعات الراي كاروانا وهو محام في الـ39 من عمره على انه الاوفر حظا وهو يؤيد اجراء نهوض اقتصادي في القطاع الخاص وانفتاح دولي اكبر وانه سيتقدم على الاشتراكي بوسانو الذي يعارض اي تفاوض مع اسبانيا.

وبموجب طريقة معقدة للتصويت يقدم كل حزب من الاحزاب الثلاثة ثمانية مرشحين ويوسع كل ناخب ان يختار ويضع علامة بالقرب من ثمانية اسماء كحد اقصى.

واضافة الى المرشحين الـ24 من الاحزاب الثلاثة تقدم مرشح مستقل هو بيتر كومينغ، في هذه الانتخابات وهو يؤيد اجراء تقارب مع اسبانيا.

اصولي من تنظيم «الجهاد» في محكمة بالقاهرة امس (رويتر)

اثيوبيا: بدء محاكمة 3 مصريين متهمين بمحاولة اغتيال مبارك وسط تعتيم اعلامي لاسباب امنية

■ اديس ابابا - ا ف ب: اعلنت الاذاعة الاثيوبية الرسمية ان المصريين الثلاثة المتهمين بمحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في حزيران (يونيو) الماضي مثلوا امس الخميس امام المحكمة في اديس ابابا.

ولم توضح الاذاعة تاريخ بدء المحاكمة لكنها نقلت عن «مصادر مقربة من المحكمة» ان الارهابيين الثلاثة المفترضين مثلوا امام المحكمة الاتحادية التي استمعت الى اول شهود الاتهام.

وكانت الصحف المصرية اعلنت في وقت سابق ان المحاكمة بدأت الثلاثاء وان المتهمين اقروا بذنبهم.

وعزا المراقبون في العاصمة الاثيوبية الكتمان الذي تحيط به السلطات الاثيوبية هذه الدعوى الى اسباب امنية، تخوفا من اعمال انتقامية تقوم بها الجماعة الاسلامية، التي تبنت مسؤولية محاولة اغتيال الرئيس مبارك.

واتهمت اثيوبيا النظام الاسلامي في الخرطوم بالضلوع في هذا الاعتداء.

وكان المتهمون الثلاثة صفوت حسن وعبد الكريم النجد وصادق حافظ اوقفوا في اديس ابابا بعد اربعة ايام من العملية التي نفذها ناشطون اسلاميون ضد الرئيس مبارك في 26 حزيران (يونيو) 1995، لدى وصوله الى العاصمة الاثيوبية، حيث كان يعتزم المشاركة في قمة لمنظمة الوحدة الافريقية.

وكان خمسة من عناصر المجموعة الارهابية التي فتحت النار على الرئيس مبارك قتلوا في الاشتباك مع اجهزة الامن الاثيوبية.

وتطالب اديس ابابا الخرطوم بتسليمها ثلاثة اعضاء آخرين من المجموعة. ودعا مجلس الامن الدولي السودان الى الاستجابة للطلب الاثيوبي وقرر فرض عقوبات على الخرطوم دخلت حيز التنفيذ الجمعة الماضي.

وكان مجلس الامن اخطر السلطات السودانية في كانون الثاني (يناير) الماضي بضرورة تسليم الاسلاميين الثلاثة والتخلي عن دعم الارهاب. وفي نيسان (ابريل) الماضي تبنى القرار 1054 القاضي بتخفيض عدد الدبلوماسيين السودانيين في الخارج، وفرض قيود على تنقلات المسؤولين السودانيين خارج بلادهم، ومنع تنظيم مؤتمرات دولية في السودان.

واكدت الخرطوم ان العقل المدبر للعملية مصطفى حمزة، الذي يعتبر رئيس الجناح العسكري للجماعة الاسلامية، موجود في افغانستان وبالتحديد في كابول، وان وجوده هناك «يجعل الاتهامات الموجهة ضد السودان واهية».

ومنذ ايلول (سبتمبر) الماضي تؤكد الخرطوم انها لم تعثر داخل اراضيها على المصريين الثلاثة الذين تطالب بهم اديس ابابا.

اما الاثنان الاخران فهما عزت ياسين، وحسين احمد المعروف باسم «محمد سراج» الذي يعتبر «رئيس» للجموعة الارهابية التي قامت باعتداء اديس ابابا. وتؤكد السلطات السودانية انه غادر السودان الى جهة مجهولة.

القذافي يدعو لدعم مسلمي امريكا ماديا لتمكينهم من دور سياسي قوي

■ تونس - رويتر: قالت وكالة الجماهيرية (الليبية) للانباء امس الاول الاربعاء ان الزعيم الليبي معمر القذافي دعا المسلمين في انحاء العالم المساهمة في صندوق يتيح الفرصة للمسلمين السود في الولايات المتحدة بان يقوموا بدور اقوى في السياسة الامريكية.

- وقال القذافي امام اجتماع لاحدى الحركات الاسلامية عقد الثلاثاء في مدينة بنغازي ان المسلمين السود في امريكا يحتاجون على سبيل المثال الى ما يتراوح بين خمسة وثمانية ملايين دولار ليتمكنوا من تسجيل انفسهم في القوائم الانتخابية.

ونقلت الوكالة عنه قوله انه من الضروري حشد المسلمين السود في امريكا لتمكينهم من ان يكون لهم صوت قوي وهذا الامر ليس مسؤولية ليبيا وحدها وانما هو مسؤولية «الزعامة الشعبية لمسلمي العالم».

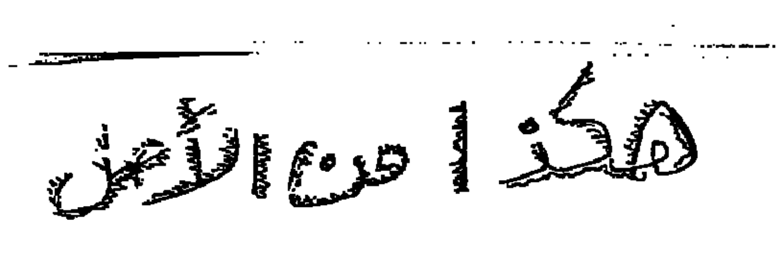
واضافت الوكالة ان القذافي كان يوجه كلمته الى اجتماع لمنظمة القيادات الشعبية لمسلمي العالم التي يتولى رئاستها، وحضر الاجتماع 220 وفدا من احزاب وحركات ومنظمات اسلامية من جميع انحاء العالم، ولم تذكر الوكالة اسماء الحاضرين.

ونفت طرابلس في شباط (فبراير) انها قدمت هبة قدرها مليار دولار لزعيم المسلمين السود الامريكيين لويس فرقان الذي اجتمع مع القذافي في كانون الثاني (يناير) خلال زيارة قام بها الى ليبيا للمساعدة في حشد جماعات ضغط اسلامية لمحاربة الولايات المتحدة من الداخل.

وتعهد القذافي الذي اتسم حكمه المستمر منذ 27 عاما بمصادمات متكررة مع الولايات المتحدة في كلمة العام الماضي بانفاق مليار دولار لتحقيق هذه الغاية.

وفي اخر كلمة القاها دعا القذافي الى انشاء صندوق تديره الزعامة الشعبية لمسلمي العالم للنضال من اجل ما وصفه «جهاد» المسلمين في العالم.

وقال القذافي انه يوجد مليار مسلم في العالم وان حصلنا من كل منهم على عشرة دنانير مثلا سنجمع عشرة مليارات دينار يتم ايداعها في الصندوق للانفاق منها على جهاد الامة ضد العدو وعلى تقدمها وتحويلها الى امة صناعية.



محادثات هدنة لبنان تنهي يومها الثالث دون اتفاق وسورية تستغرب استعجال واشنطن لمحادثات اللجنة الامنية

■ واشنطن - دمشق - رويترز - اف ب: ناقش دبلوماسيون من خمس دول لليوم الثالث امس الاول الترتيبات المتعلقة بمراقبة وقف اطلاق النار في لبنان ولكنهم لم يصلوا الى اتفاق بعد مناقشات اخرى استمرت ثماني ساعات.

وقالت ايلين مكديفيت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية «جرى عمل مكثف كثير بشأن هذه المسائل ولكن المحادثات أجلت في نهاية الامر».

وتجري المحادثات بين دنيس روس المنسق الامريكي الخاص بشأن الشرق الاوسط وسفراء اسرائيل وسورية ولبنان وفرنسا في واشنطن.

ويصيغ المسؤولون مهام وعضوية ومقر مجموعة هدفها التأكد من الامتثال لوقف لاطلاق النار توسطت فيه الولايات المتحدة في 27 نيسان (ابريل) انهى هجوما اسرائيليا استمر 17 يوما على مقاتلي حزب الله في لبنان.

وعقدت اول جولة من المحادثات يوم الجمعة الماضي وعقدت جولة ثانية يوم الثلاثاء. ولم تسفر كلاهما عن نتيجة.

وسئل عما يعرقل المحادثات فقال غلين ديفيز المتحدث باسم الخارجية الامريكية للصحافيين «لم احصل على اي اشارة هذا الصباح بوجود اي مشكلة كبيرة».

وتحدث دبلوماسيون عن وجود خلافات بشأن ما اذا كان ينبغي على مجموعة المراقبة التعامل فقط مع الامور العسكرية مثلما تريد سورية ولبنان ام ان يكون لها دور سياسي واقتصادي ايضا مثلما تريد اسرائيل والولايات المتحدة.

وقال سفير اسرائيل في واشنطن ايتمار رابينوفيتش ان اسرائيل لن تتأثر بالهجمات التي شنها حزب الله في الآونة الاخيرة في المنطقة التي تحتلها بجنوب لبنان.

وقال «اذا كانت الاحداث على ارض الواقع ليست بطريق الصدفة واذا كان احد يعتقد ان هذه وسيلة لممارسة ضغوط علينا لتقديم تنازلات في امور جوهرية فانه يرتكب خطأ فادحا».

ومن جهة اخرى اعربت سورية امس الخميس عن استغرابها من استعجال الولايات المتحدة اتمام المحادثات التي تجرى للتوصل الى اتفاق حول ترتيبات اللجنة الامنية التي ستراقب وقف اطلاق النار في لبنان الذي تم التوصل اليه في 27 نيسان (ابريل) الماضي.

واتهمت صحيفة (البعث) الرسمية الولايات المتحدة بأنها وصلت الى «ادنى مستوى» من الالتزام بعملية السلام في الشرق الاوسط وحثت الولايات المتحدة بالتصدي لمسؤولياتها باقامة السلام بين كل من سورية ولبنان مع اسرائيل.

وقالت البعث «ماذا الاستعجال والتعجل في موضوع اللجنة فيما التمهل في موضوع السلام وفي التقدم باتجاه الهدف الموضوع لها الا وهو السلام العادل والشامل».

واضافت «ماذا لايجوز للمفاوضات حول لجنة المراقبة على وقف اطلاق النار الاستمرار الى الابد ويجوز للمحادثات الجارية حول ام المسائل كلها في الشرق الاوسط وتعني اقامة السلام العادل والشامل ان تستمر وان لاتنتهي».

ومضت تقول «لقد مضت خمسة اعوام منذ مؤتمر مدريد دون ان تقتنع اسرائيل بالالتزام بأسس السلام ودون ان يظهر ان (الصبر الامريكي له حدود) بينما تعاونت سورية مع الولايات المتحدة».

وقالت سورية ولديها 35 الف جندي في لبنان في وقت سابق ان اللجنة يجب ان تكون عسكرية ومهمتها فقط مراقبة الاتفاق الذي اوقف 17 يوما من الهجمات الاسرائيلية على لبنان.

واتهمت سورية ايضا الولايات المتحدة التي توسطت لوقف النار بانها تسعى لاخراج مهمة اللجنة عن موضوعها وتضمينها بنودا اقتصادية وبالتالي جعلها بديلا لاتفاقية سلام مع لبنان.

وقالت الصحيفة السورية «اذا كانت الولايات المتحدة تفضل الاستعجال وعدم (التفاوض الى الابد) في موضوع اللجنة فلماذا لاتطلب الاستعجال في تنفيذ قرار مجلس الامن رقم 425 (الذي يدعو لانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان)».

ومضت تقول «الا تكفي السنوات التي مرت على صدوره كي تقتنع بوجوب العمل للتعجيل في تنفيذه».

وقالت «الا يوفر القرار على الولايات المتحدة وغيرها من الدول المعنية عناء التعامل مع مجموعة من القضايا ذات الحساسية البالغة اولها العنف وليس اخرها لجنة المراقبة».

وقالت (البعث) «اذا كان العنف الذي كثيرا ما اهتمت به الولايات المتحدة واعتبرته موضوعا مقدما على غيره آت كما معلوم من الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان فانهاء الاحتلال بموجب القرار 425 سيضع حدا للعنف».

واضافت «اننا في سورية ننظر الى ان مسؤولية الولايات المتحدة عن مبادرتها (اقامة السلام في الشرق الاوسط) قائمة ولايمكن لاحد ان يعفيها منها».

من جهة اخرى قال وزير خارجية لبنان فارس بويز امس الخميس ان بلاده لا تمانع بوجود سفراء للدول الاعضاء في لجنة مراقبة وقف اطلاق النار مع اسرائيل لكنها لن تكلف سفيرا لتمثيلها فيها وستكتفي بمندوب عسكري.

وقال بويز للصحافيين في مقر وزارة الخارجية في بيروت امس ردا على سؤال عما اذا كان لبنان سيقبل بضم سفير الى وفده في اللجنة «لا مانع لدينا من ان تضم باقي الوفود سفراء لكن وفدنا لن يتضمن سفيرا».

وقال بويز ان فرنسا وامريكا قد تحتاجا لوجود سفراء لهما في اللجنة لمساعدة العسكريين فيها. واضاف «ممكن بالنسبة اليهما ان العسكريين لديهما بعيدين جدا عن المناخ على الارض، ان يدعموا وفودهم او لجانهم بسفير او بأخر كي يكون معاونا او مستشارا سياسيا لهذه اللجنة».

واضاف «نحن ليس لدينا هذه المشكلة كون العسكريين سواء اكانوا في لبنان او سورية او اسرائيل يتمتعون بالخلفية السياسية المحتملة لاي حادث عسكري».

واعلن بويز امس الخميس ان تشكيل لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان بات قريبا.

وقال في مؤتمر صحافي في بيروت «لقد اصبحنا قريبين من التوصل الى حل، لتشكيل اللجنة التي تضم الولايات المتحدة وفرنسا واسرائيل ولبنان وسورية والتي نص عليها تفاهم نيسان (ابريل) الذي انهى العملية العسكرية الاسرائيلية ضد لبنان.

أكد ان الاطراف المعنية ستلتزم بوقف اطلاق النار في جنوب لبنان

الحريري: علاقات دول الخليج مع اسرائيل تضر بالعرب

أبو ظبي - من مايكل جورجي:

قال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس الخميس ان بعض دول الخليج العربية تلحق الضرر بالمصالح العربية باقامة علاقات مع اسرائيل قبيل التوصل الى سلام شامل في الشرق الاوسط.

وقال في مؤتمر صحافي انه لا يعتقد انه من مصلحة الدول العربية ان تقيم علاقات مع اسرائيل قبل التوصل الى سلام تام وشامل. وحين سئل عن علاقات اسرائيل بسلطنة عمان وقطر قال الحريري انه لو كان لبنان مقتنع لفعل نفس الشيء الضار حاليا بمصالح العالم العربي. وقال انه لا يعرف سبب العجلة في هذا الامر.

وكان الحريري يتحدث في نهاية زيارة رسمية استغرقت يومين الى الامارات العربية المتحدة حيث اجرى محادثات مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان قبل ان يعود الى بيروت.

ولا توجد علاقات دبلوماسية بين اسرائيل ودول مجلس التعاون الخليجي الست التي تقول ان تطبيع العلاقات لا بد ان يتبع تحقيق سلام عربي اسرائيلي شامل يتضمن سورية ولبنان.

ولكن قطر وسلطنة عمان وقعتا اتفاقيات مع الدولة اليهودية تتعلق بتبادل البعثات التجارية واستقبلتا مسؤولين اسرائيليين كبارا منهم رئيسا الوزراء الراحل اسحق رابين والحالي شمعون بيريس.

ويحاول الحريري اعمار لبنان الذي دمرته الحرب الا ان جهود الاعمار اصيبت بانتكاسة بعد ان قصفت اسرائيل جنوب البلاد لمدة 16 يوما في نيسان (ابريل) الماضي وقتلت اكثر من 200 شخص وكبدت البلاد خسائر مادية تربو على المليار دولار.

وقال الحريري ان لبنان يحتاج الى مليار دولار سنويا من المجتمع الدولي على مدى خمس سنوات من اجل الاعمار وقال ان لبنان مكان آمن للاستثمارات.

وسئل ان كانت الامارات قدمت معونة في شكل اموال او نفط فقال ان الشيخ زايد وعد بمساعدة لبنان الا انه لم يتم بحث حجم المعونة او التفاصيل.

وأعرب رئيس الوزراء اللبناني عن اعتقاده ان اسرائيل وحزب الله سيلتزمان باتفاق وقف اطلاق النار في جنوب لبنان.

وقال الحريري «ان اتفاق وقف اطلاق النار سيعمل» مستندا الى ما تحظى به «الولايات المتحدة وفرنسا من نفوذ لضمان احترام الاتفاق».

واوضح الحريري ان هناك «التزاما معنويا من قبل دول ذات نفوذ وان احترام التفاهم هو في مصلحة جميع الاطراف».

وكان اتفاق وقف اطلاق النار ابرم في 26 نيسان (ابريل) الماضي بعد 16 يوما من عملية عسكرية اسرائيلية واسعة النطاق اوقعت 174 شهيدا في لبنان معظمهم من المدنيين ورعى الاتفاق كل من الولايات المتحدة وفرنسا وسورية التي تنشر في لبنان نحو 35 الف جندي وتتمتع بنفوذ كبير.

واضاف الحريري قبل مغادرته دولة الامارات عائدا الى بيروت ان المجزرة التي ارتكبتها اسرائيل في قانا (جنوب لبنان) في معسكر للامم المتحدة واسفرت عن استشهاد مئة وشخصين ادت الى «اهتزاز اسرائيل امام العالم حيث انها تقول انها تسعى للسلام».

واضاف الحريري «لهذه الاسباب ليست من مصلحة اي طرف خرق الاتفاق، وان العملية «اثبتت ان الحل (في جنوب لبنان) سيكون سياسيا وليس عسكريا».

وعن أعمال اللجنة الخماسية التي شكلت لمراقبة تنفيذ وقف اطلاق النار أكد الحريري انه «ليس هناك من مشاكل حقيقية» وان «اتفاقا سيتم بين اعضائها» وهم الولايات المتحدة وفرنسا ولبنان واسرائيل وسورية.

الحزب نفى نفيا قاطعا اي علاقة بالشخص والقضاء الاسرائيلي سمح بنشر التفاصيل بعد شهر من الحادث

اسرائيل: احد عناصر حزب الله نجح بالتسلل للقدس لتفجير طائرة مدنية

القدس - من جان لو ريفودي:

كشف مسؤولون اسرائيليون امس الخميس ان احد عناصر حزب الله اللبناني نجح في التسلل الى قلب اسرائيل لكن انفجار قنبلته قبل الاوان منعه من تفجير طائرة مدنية خلال احدى الرحلات.

وفقد اللبناني الشيعي حسين محمد حسين مقداد ساقيه واحدى يديه وكذلك احدى عينيه في انفجار عبوة في 12 نيسان (ابريل) الماضي عندما كان يعدها داخل غرفته في فندق بالقدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل واعلنت ضمها في العام 1967.

واعلنت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية ان عضو حزب الله كان ينوي تفجير طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الاسرائيلية «العال» اثناء الطيران. وتمت معالجته وكذلك استجوابه في مستشفى «هداسا» في القدس وسط مراقبة مشددة.

وسمح القضاء الاسرائيلي امس بنشر تفاصيل الحادث بعد اكثر من شهر من الرقابة المحكمة ومعركة قضائية شنها صحافيون من الاذاعة الرسمية.

واقام مقداد الذي يحمل جواز سفر بريطانيا مسروقا لمدة ثمانية ايام في فنادق في تل ابيب والقدس الشرقية وبحوزته كيلوغرام واحد من المتفجرات الشديدة القوة. وكانت المتفجرات، وهي من نوع «آر دي اكس» لم تكشفها المعدات المجهزة بأشعة اكس والمستخدمة في المطارات، مخبأة مع نظام تفجير داخل جهاز راديو.

وقد وصل مقداد الى مطار تل ابيب في الرابع من نيسان (ابريل) على متن رحلة للخطوط الجوية السويسرية من زيوريخ. واقام في وقت سابق في السفارة الايرانية في بيروت حيث سلمت اليه على ما يبدو المتفجرات، حسب ما ذكرت الاذاعة الاسرائيلية.

وقال المتحدث باسم الشرطة الاسرائيلية اريك بار شين ان مقداد على صلة بالمرشد الروحي لحزب الله الشيخ محمد حسين فضل الله. واشار المتحدث الى تعزيز اجراءات المراقبة في المطارات والمرافق الاسرائيلية بعد هذا الحادث.

في بيروت، نفى حزب الله اللبناني في بيان له امس الخميس «نفيا قاطعا» ان تكون له «اية علاقة بهذا الشخص».

كذلك «نفى» مكتب الشيخ فضل الله الذي اتصلت به وكالة فرانس برس «اية علاقة بهذه القضية».

واشارت الاذاعة الى فشل جهاز الامن الداخلي (شين بيت) في كشف مشروع الهجوم، وذكرت ان صحافيا، وليس المحققين، هو من اكتشف بطاقة الطائرة السويسرية (التي قدم على متنها)، في فندق في القدس الشرقية.

واضافت ان مقداد كان ينوي تبديل بطاقة الطائرة السويسرية ليسافر على احدى رحلات شركة «العال» ثم يفجرها.

الا ان مسؤولا في الشرطة الاسرائيلية حمل المسؤولية السلطات السويسرية والمسؤولين عن تفتيش الاشخاص وتدقيق الجوازات في مطار زيوريخ.

وعلى الصعيد السياسي، تقدم هذه القضية التي تم الكشف عنها قبل 13 يوما من موعد الانتخابات العامة رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريس الذي اتهم ايران مرارا، خلال الايام الماضية، بأنها تقف وراء مخططات لارتكاب هجمات في اسرائيل.

واكد بيريس ان طهران تريد التأثير على نتائج الانتخابات العامة الاسرائيلية المقررة في 29 ايار (مايو) والتسبب في هزيمة حزب العمل ووقف عملية السلام.

ويخشى رئيس الوزراء الاسرائيلي وقوع هجمات قد تتسبب في هزيمته في الانتخابات امام منافسه اليميني بنيامين نتنياهو الذي يركز حملته على مقولة ان مع بيريس لا يوجد سلام ولا أمن.

وقد شنت اسرائيل من 11 الى 27 نيسان (ابريل) الماضي عملية عسكرية واسعة النطاق ضد حزب الله في جنوب لبنان اوقعت 174 شهيدا معظمهم من المدنيين.

وتتقاتل اسرائيل وحزب الله منذ عدة سنوات. واتهمت الدولة العبرية حزب الله بالقيام بهجمات على اليهود في بوينس ايرس في الارجنتين اسفرت عن مقتل اكثر من 130 شخصا

اسرائيليون ينقلون اللبناني الذي اصيب في انفجار القنبلة في القدس الشهر الماضي (رويتر)

دعوا الى نبذ الخلافات واحياء التضامن العربي

البرلمانيون العرب يقررون اعلان بيانهم الختامي في قانا

■ دمشق - اف ب: قرر الاتحاد البرلماني العربي المنعقد حاليا في دمشق في دورته الـ 27 العادية، امس الخميس، عقد جلسة البيان الختامي في بلدة قانا في جنوب لبنان غدا الجمعة، «للاعراب عن التضامن مع لبنان».

واوضح مصدر برلماني عربي ان «وفود الشعب البرلمانية العربية ستتوجه الى قانا في جنوب لبنان اليوم الجمعة لعقد جلسة تلاوة البيان الختامي»، بناء على موافقة مجلس الاتحاد.

واضاف ان القرار اتخذ «تعبيرا عن استنكار البرلمانات العربية للمجزرة الوحشية التي ارتكبتها اسرائيل في 18 نيسان (ابريل) الماضي» والتي أسفرت عن استشهاد مئة وضحيتين.

وكان تم اليوم الخميس وضع حجر الاساس لمبنى الاتحاد البرلماني العربي الذي يتخذ من دمشق مقرا له.

ودعا رؤساء الوفود البرلمانية العربية امس الاول في جلستهم المسائية الى نبذ الخلافات العربية واحياء التضامن العربي.

ودعا رئيس مجلس النواب المغربي جلال السعيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي في الكلمة التي القاها بعد ظهر امس الاول الى «ضرورة الخروج من حالة التمزق التي تسود الصف العربي والعلاقات العربية العربية».

وطالب المندوب الليبي أمين الشؤون الخارجية في مؤتمر الشعب العام سعد مجبر بعقد «اجتماع مصغر لحل الخلافات الثنائية بين الاشقاء العرب».

ودعا رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري البرلمانيين العرب المجتمعين في دمشق الى «التوجه الى رؤساء حكوماتهم لعدم تطبيع العلاقات مع اسرائيل» معتبرا ان من شأن ذلك «اضعاف موقف كل من لبنان وسورية والقضية الفلسطينية».

واكد بري على «ضرورة متابعة المساعي لحل الخلافات العربية وتشكيل لجنة برلمانية مصغرة من اعضاء الاتحاد البرلماني العربي لازالة اسباب التوتر» في العلاقات العربية.

واعتبر رئيس مجلس النواب الاردني سعد هايل سرور ان «التطبيع سيحصل مع اسرائيل طالما ان الدولة المعنية وقعت معاهدة صلح معها».

واشار رئيس المجلس الوطني الانتقالي الجزائري عبد القادر بن صالح الى «ضرورة تعزيز التعاون والتضامن» على الصعيد العربي. وقد دعا رئيس المجلس الوطني السوداني حسن الترابي الى «عقد لقاء مع مصر لتسوية الخلاف» القائم بين البلدين. وكان رئيس مجلس الشعب المصري احمد فتحي سرور استبعد في تصريح لوكالة فرانس برس اي لقاء مع السودان واي تسوية للخلاف القائم بين البلدين «ما لم تزل الاسباب».

ودعا رئيس مجلس الامة الكويتي احمد عبد العزيز السعدون العراق الى الافراج عن الاسرى الكويتيين المحتجزين لديه وطالب رئاسة الاتحاد بتوجيه رسالة الى العراق. واعلن حامد يوسف حمادي رئيس الوفد البرلماني العراقي انه سينقل رسالة بهذا الخصوص الى حكومته ووعد بالرد على الرسالة الكويتية. ودعا حمادي الى «فك الحصار عن العراق» الذي «نفذ جميع مطالب الامم المتحدة».

منظمات فلسطينية معارضة تدعو البرلمانيين العرب الى وقف التطبيع واحياء التضامن

■ دمشق - اف ب: دعت منظمات فلسطينية معارضة تتخذ من دمشق مقرا لها امس الخميس الاتحاد البرلماني العربي المنعقد في دورته الـ 27 منذ امس الاول في دمشق الى «وقف التطبيع مع اسرائيل واعادة بناء التضامن العربي».

ودعت الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين بزعامة نايف حواتمه البرلمانيين العرب الى «اتخاذ قرارات ملزمة لحكوماتهم بوقف التطبيع مع المحتلين المعتدين» والى «رفض التطبيع طالما تحتل اسرائيل القدس والضفة والقطاع وجنوب لبنان والجولان».

ودعتهم كذلك الى «مطالبة سلطة الحكم الذاتي بوقف مفاوضات الحل الدائم على اساس اتفاقات اوسلو» 1993 والى «فتح الحوار العربي العربي بعقد قمة عربية مصغرة او شاملة واعادة بناء التضامن العربي».

وفي مذكرة مشتركة للجبهتين الشعبية (بزعامة جورج حبش) والديموقراطية لتحرير فلسطين الى الاتحاد البرلماني العربي أعربت الجبهتان عن «التمني بخروج الاتحاد البرلماني بقرارات من شأنها المساهمة في اعادة التضامن العربي» وطالبتا البرلمانيين العرب بـ «اتخاذ قرار برفض التطبيع» مع اسرائيل حتى انسحابها من الاراضي المحتلة. كما اصدرت الفصائل الثمانية المنضوية في اطار التحالف الوطني الفلسطيني مذكرة وجهتها ايضا الى الاتحاد «اهابت فيها بالبرلمانات العربية عدم التعاطي مع مؤسسات (رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر) عرفات المزورة ورفض قراراتها» كما دعتهم الى «عدم التعاطي مع فريق اوسلو».

يشار الى ان رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون يشارك في أعمال الدورة الـ 27 الحالية للاتحاد البرلماني العربي.

ومن جهة ثانية دعت حركة المقاومة الاسلامية حماس في بيان تلقته وكالة فرانس برس في دمشق امس البرلمانيين العرب الى القيام «بتحرك عاجل لوقف اجراءات سلطة الحكم الذاتي القمعية» كما دعتهم الى «اعلان موقف واضح وصريح برفض هذه الممارسات».

بيريس يدعو الى رحيل القوات الدولية من جنوب لبنان

■ دبي - اف ب: دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس الى رحيل قوات حفظ السلام الدولية من جنوب لبنان وقال ان تقرير الامم المتحدة حول مجزرة قانا التي اسفرت عن مصرع 102 من المدنيين اللبنانيين «غير صادق».

وفي مقابلة نشرتها صحيفة (الشرق) القطرية امس الخميس كرر بيريس ان مجزرة قانا كانت «خطأ غير مقصود» ودعا الى اعادة النظر بمهمة القوات الدولية في جنوب لبنان قائلا «لقد فقدنا الثقة بهم واعتقد ان عليهم ان يرحلوا عن هناك. لا احد يحتاجهم».

لكنه اضاف ان هذه المسألة «تبقى مسألة لبنانية ونحن معنيون بسلام مع لبنان لا مطامع لنا فيه. فقط نريد وقف الحرب».

ونفى بيريس ردا على سؤال ان تكون العملية الاسرائيلية الاخيرة في لبنان ادت الى تهجير مئات الالوف من المدنيين وقال ان الامر يتعلق «بمئة وخمسين الفا فقط».

واعترف بيريس بأن قصف محطتي الكهرباء في لبنان كان يهدف دفع سكان بيروت الى الضغط على حزب الله. وقال «فليقف سكان بيروت ضد حزب الله. ان حزب الله هو المشكلة. في كل دولة يعيش فيها جيشان توجد كارثة. نحن نقول كل الوقت انه اذا جرد الجيش اللبناني حزب الله من السلاح لن تكون هناك مشاكل. ولكن اذا كانوا يخبئونه ويصادقون على افعاله فماذا ينتظرون ان نفعل؟».

ووصف بيريس ايران بأنها «العدو الاول لمسيرة السلام ولكل الشعوب التي تقطف ثمار السلام». وردا على سؤال قال ان «الحزام يضيق شيئا فشيئا على ايران فهي تضغط على حزب الله وعلى الجهاد وبعض الشيء على حماس. وفي نهاية المطاف يجب ان تدفع الثمن».

وعندما سئل عما اذا كان هذا «الثمن» قيام حلف دولي ضد طهران مثلما حدث مع العراق قال «اعتقد ان هذا ما سيحدث في نهاية الامر».

ورفض رئيس الوزراء الاسرائيلي اعطاء صورة عما وصلت اليه المفاوضات مع سورية قبل توقفها، قائلا انه «لا مفر في نهاية الامر من ان تكون المفاوضات بينه وبين الرئيس السوري حافظ الاسد «فلولا مشاركة (الرئيس المصري انور) السادات بنفسه لما تحقق السلام مع مصر، ومن دون مشاركة (الرئيس الفلسطيني ياسر) عرفات لم يكن ممكنا الوصول الى سلام مع الفلسطينيين».

وقال بيريس ايضا ان الامريكيين «يؤكدون» ان الرئيس السوري «سيدخل المفاوضات شخصيا» ولم يعط تفاصيل اضافية.

وذكر من جهة اخرى ان اسرائيل لا تعارض ان تلعب فرنسا دورا في المنطقة «بالتفاهم مع الامريكيين» وليس على حسابهم. وحذر من ان سقوطه في الانتخابات سوف يعني «نهاية السلام. واذا كان هذا ربح للعرب فمبروك».

ووصف عرفات بأنه «يقوم بواجبه تجاه شعبه، وفي بعض الاحيان يدرك الاوضاع والظروف اكثر من عدة قادة اسرائيليين». وقال ان السلطة الفلسطينية وافقت على تأجيل ما تبقى من بنود اتفاقات اوسلو الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية.

واوضح بيريس ان اسرائيل تريد اقامة علاقات طبيعية مع دول الخليج. وقال ان هذه الدول معنية بالقدرات التكنولوجية التي نتمتع بها ومعنية ببيع الغاز لنا.

غالي: تقرير قانا يحافظ على مصداقية الامم المتحدة

■ القاهرة - اف ب: اكد الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي ان الهدف من تقرير الامم المتحدة الذي اكد ان اسرائيل تعمدت قصف موقع الامم المتحدة كان الحفاظ على «مكانة المنظمة ومصداقيتها».

وقال غالي في حديث نشرته مجلة (المصور) امس الاول ان التقرير «كان موضوعيا الى اقصى حد لاننا لم نكن نقصد مسبقا ادانة اي طرف وانما التعرف على حقيقة ما حدث في معسكر قانا واعتقد ان التقرير كان امرا ولزاما دفاعا عن الامم المتحدة ومكانتها ودفاعا عن قواتها التي تعمل على حفظ السلام في العديد من بقاع العالم». واضاف «انني اتساءل ماذا يكون مصير الامم المتحدة وحال قوات حفظ السلام لو اننا التزمنا الصمت حيال ما حدث في قانا. الا يصبح من الافضل اغلاق الامم المتحدة ان لم يكن في وسع الامين العام ان يدافع عن مكانة المنظمة ومصداقيتها».

وكان التقرير اكد ان اسرائيل «تعمدت» على الارجح قصف المخيم الذي لجأ اليه المدنيون بمقر الامم المتحدة في قانا حيث وقعت مجزرة استشهد فيها 102 من المدنيين. وقال غالي ان الهدف ايضا ان «نؤكد لكل الدول التي تسهم بجنودها في قوات حفظ السلام ان المنظمة تكفل الحد الادنى لامنهم. اننا نعاني متاعب جمة في اقناع الدول المختلفة كي تسهم بجنودها في قوات حفظ السلام، ولثلاثة اشهر متصلة لم تنجح في اقناع احد بضرورة الاسهام في قوات حفظ السلام في بوروندي لان الرأي العام في دول عديدة ليس على استعداد لان يقبل باستشهاد اي من ابنائه على ارض غير وطنه».

واوضح غالي ان التقرير «تأخر ستة ايام لان الجانب الاسرائيلي طلب الانتظار لان لديه معلومات يريد الادلاء بها». وتضمن التقرير وجهة نظر اسرائيل كاملة رغم ان المناقشات المستفيضة مع قادة قوات الامم المتحدة تؤكد انه من غير المرجح ان يكون قصف المعسكر تم نتيجة لاخطاء فنية او اجرائية».

تأجيل محاكمة عملاء مزعومين للموساد وبدء محاكمة 20 اسلاميا في بيروت

■ بيروت - رويترز: بدأت اعلى محكمة في لبنان امس الاول محاكمة 20 اسلاميا متهمين بالانتماء الى جماعة عنف مسلحة وباغتيال رجل دين مسلم في بيروت العام الماضي.

وواجه 17 من المتهمين محاكمة امام مجلس قضائي لا تستأنف احكامه. وتجري محاكمة الثلاثة الاخرين غيابيا. وتأجلت المحاكمة الى 22 ايار (مايو) بعد جلسة استمرت ساعتين تليت خلالها قائمة الاتهامات.

وطالب قاضي تحقيقات لبناني في شباط (فبراير) بعقوبة الاعدام للمتهمين العشرين وكلهم اعضاء او مؤيدين لعصبة الانصار وهي جماعة سنية متطرفة صغيرة متهمة بمحاولة اقامة دولة اسلامية في لبنان وسورية.

واتهم زعيم الجماعة الفلسطيني احمد السعدي بانه العقل المدبر وراء قتل الشيخ نزار الحلبي رئيس جماعة الاحباش المؤيدة لسورية في بيروت. ووجهت الاتهامات الى خمسة مشتركين في الجريمة هم ثلاثة لبنانيين وفلسطينيان بقتله في اب (اغسطس) الماضي.

ووفقا للائحة الاتهامات يواجه الستة ومعهم 14 اخرون منهم تسعة لبنانيين وخمسة فلسطينيين تهم حيازة متفجرات واسلحة بغرض ارتكاب وتسهيل ارتكاب جرائم قتل والقيام بعمليات تخريب.

ولم يعتقل بعد السعدي واثنين اخرين من المتهمين. ويعتقد ان السعدي يختبئ في مخيم عين الحلوة اكبر مخيمات اللاجئين في جنوب لبنان.

ومن جهة اخرى قالت مصادر قضائية ان محكمة عسكرية لبنانية اجلت امس الاول محاكمة شخصين اتهما بانهما عميلان للمخابرات الاسرائيلية (الموساد) في تفجير سيارة ملغومة عام 1994 في بيروت قتل ثلاثة اشخاص.

وقالت المصادر ان محاكمة احمد حلاق وتوفيق ناصر وهما لبنانيان حكم عليهما بالاعدام غيابيا في العام الماضي في هذا الانفجار قد تأجلت لانه لم يتم انذار متهم ثالث يدعى حسين عودة بموعد المحاكمة ولم يكن اذن اعتقاله جاهزا.

وتم تقديم حلاق للعدالة في شباط (فبراير) عندما وضع رجال مخابرات الجيش مخدرات في زجاجة خمر خاصة به وخطفوه من مخبأه في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وعاد ناصر الى بلاده قادما من الارجنتين وسلم نفسه للسلطات اللبنانية في نفس الشهر. وطالب ناصر بمحاكمة عادلة وقال في بيان انه لا علاقة له بالانفجار الذي وقع يوم 21 كانون الاول (ديسمبر) عام 1994 في معقل لحزب الله الموالي لايران في بيروت.

واصدرت المحكمة العسكرية حكمها العام الماضي بالاعدام على ناصر وحلاق لادانتهما بتفجير السيارة. وتقضي حنان زوجة حلاق ورجل فلسطيني اخر يدعى وفيق ناصر عقوبة بالسجن لمدة 15 عاما بتهمة التواطؤ في تفجير السيارة الذي قتل فيه مسؤول امن من حزب الله وشخصان اخران.

وخلال المحاكمة السابقة قال ممثلو الادعاء انه صدرت اوامر من جهاز المخابرات الاسرائيلية (الموساد) لحلاق وتوفيق ناصر باغتيال مسؤول حزب الله فؤاد مغنية الذي اشترك اخوه في عمليات خطف الغربيين خلال الثمانينات.

واصدرت المحكمة ايضا حكمها غيابيا بالسجن مدى الحياة على اثنين اخرين من اللبنانيين وبالسجن لثلاث سنوات ايضا على كل منهما.

سانا تبدأ البث الفضائي ... لتواجه اسرائيل اعلاميا

■ دمشق - من عصام حمزة: أعرب وزير الاعلام السوري محمد سلمان امس الخميس عن أمله في ان تتمكن سورية من نقل مواقفها القومية للعالم ومواجهة اسرائيل اعلاميا بعد انتقال بث وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) الخارجي امس ليصبح عبر الاقمار الصناعية.

واشار الوزير الذي كان يتحدث خلال احتفال خاص اقيم بمناسبة بدء البث عبر القمرين الاطلسي والاسيوي والذي سيغطي معظم مناطق العالم ان هذا الحدث سيمكن سورية من ايصال كلمتها وفعلها لبلدان وشعوب العالم اجمع.

قال «نحن نعتز بهذا الانجاز الذي سيحقق الانتشار لمواقفنا القومية التي نحن بأمس الحاجة الى ايصالها الى الشعب العربي اولا والى شعوب العالم لجمع خاصة واننا نخوض صراعا طويلا مع العدو الاسرائيلي».

واضاف «هذا العدو الذي استطاع عبر سنوات طويلة ان ينقل ويعزز وجهة النظر الاسرائيلية من خلال ما يملك من اعلام متطور وانتشار واسع».

ومضى الوزير يقول «نحن نهنئ العاملين في سانا على هذا الانجاز الكبير الذي يضاف الى انجازات بلدنا الكبيرة ... كنا ننتظر اليوم الذي تبدأ فيه وكالتنا الوطنية بالبث عبر الاقمار الصناعية حتى نتمكن من ايصال الكلمة والفعل السوري الى بلدان العالم وشعوبه».

واشار فايز الصائغ المدير العام لسانا في تصريح لرويتر الى ان البث الخارجي للوكالة عبر الاقمار الصناعية بدأ عند الساعة التاسعة بتوقيت غرينتش امس الخميس وسيكون هذا البث على مدار الساعة. وقال ان هذه الخطوة تأتي في سياق الجهود الهادفة لتحديث تقنيات عمل الوكالة والتي تتضمن ايضا تحويل عمل هيئة التحرير ليصبح عبر الحاسب الآلي (الكومبيوتر) ولربط الوكالة مع بنوك المعلومات العالمية لتبادل الاخبار على اوسع نطاق.

تنفيذ المشاريع المائية الاقليمية ينتظر التمويل

■ الحمامات (تونس) - اف ب: أعلن مندوبون في مجموعة العمل حول المياه المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الاطراف في الشرق الاوسط ان المشاريع المائية التي اقرت في اطار هذه المفاوضات تنتظر التمويل اللازم من أجل تنفيذها.

وقال رئيس الوفد الاردني قصي قطيشات لوكالة فرانس برس بعد اجتماع عقدته مجموعة العمل في مدينة الحمامات التونسية امس الاول ان «المرحلة الحالية تتطلب تمويلا كبيرا لان الدراسات أصبحت جاهزة ونحن ننتظر التنفيذ».

ومن جهة اخرى اوضح قطيشات في الجلسة الافتتاحية للاجتماع الذي يستغرق يومين ان النقص في التمويل يطال «معظم المشاريع» الاقليمية التي اقرت في اطار التعاون المتعدد الاطراف في الشرق الاوسط. ووجه قطيشات نداء الى الدول المانحة في هذا الخصوص.

واضاف ان من بين المشاريع العالقة بناء محطتين لتحلية مياه البحر واحدة في الاردن واخرى في غزة وما تزالان تنتظران الاموال لتنفيذهما بعد الانتهاء من الدراسة الفنية التي مولتها اليابان (مليون دولار). واعرب قطيشات عن «أمله في اثارة اهتمام» المانحين المهتمين بهذا المشروع الحيوي في الاردن والذي قدر تكاليفه بعشرين مليون دولار.

وتابع ان الاردن يخصص 60 % من نفقاته العامة من اجل تحقيق مشاريع بنى تحتية في المجال المائي يجري تنفيذها حاليا.

ودعا المندوب النرويجي مارتين تروولدالين من ناحيته «كل الدول المعنية بالسلام» في الشرق الاوسط الى تقديم مساعدة مالية من اجل تحقيق هذه المشاريع. وقال ان «الاستثمار في مجال المياه الحيوي مهم جدا نظرا الى النقص الكبير في الموارد المائية ومخاطر اندلاع صراع حول هذه المسألة».

وقدر تروولدالين حاجات الشرق الاوسط بـ «بضعة ملايين» الدولارات سنويا. تجدر الاشارة الى ان النرويج تساهم في عدد كبير من المشاريع المائية.

وتابع المندوب النرويجي ان بلاده تستعد لاطلاق شبكة الكترونية لتحديد معطيات المياه وسيستفيد منها الاردنيون والفلسطينيون والاسرائيليون. وقال تروولدالين ان هذه الشبكة التي يطلق عليها اسم «ووترنيت» ستكون اول خطوة ملموسة نحو التوصل الى «اعلان مبادئ» حول التعاون المستقبلي في الشرق الاوسط يعلن في حزيران (يونيو) المقبل في اوسلو.

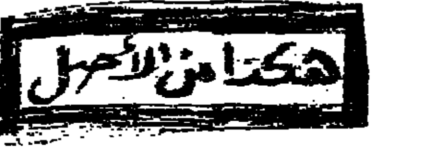
ومن جهة اخرى اعلن رئيس مجموعة المياه ريتشارد لوبارون (الولايات المتحدة) ان المجموعة ستبحث في تمويل حملة اقليمية للاهتمام بحفظ وادارة الموارد المائية. وقال ان المجموعة ستطالب «ببضعة ملايين» من الدولارات من اجل تمويل هذا المشروع الجديد.

وستتناول المحادثات ايضا وسائل تمويل انشاء مركز الابحاث لتحلية مياه البحر الذي انشيء في 1994 ومقره سلطنة عمان.

وشارك نحو 150 مندوبا يمثلون 40 دولة ومنظمة دولية حتى امس الخميس في هذه الجولة الثامنة لمجموعة العمل حول الموارد المائية المنبثقة عن مفاوضات السلام المتعددة الاطراف.

وقدم المشاركون من اسرائيل ودول عربية (الشرق الاوسط والخليج وافريقيا الشمالية) ومن اوروبا والولايات المتحدة وكندا واليابان. وأعرب عدد كبير من مندوبي هذه الدول، من بينهم الاسرائيلي ابراهام كاتس - عوز والفلسطيني رياض خضري، عن الامل في حضور لبنان وسورية هذه الجولة.

ويقاطع هذان البلدان العنيان مباشرة بمفاوضات السلام اجتماعات المفاوضات المتعددة الاطراف المنبثقة عن مفاوضات السلام في الشرق الاوسط منذ انطلاقها في كانون الثاني (يناير) 1992 في موسكو.



منعت الصحافيين العرب من دخول منطقة 48

اسرائيل تعلن اغلاق كامل للاراضي الفلسطينية حتى اشعار آخر

■ القدس - رويتر: قالت اسرائيل التي تخشى شن اسلاميين متشددين هجمات قبل الانتخابات التي تجرى في 29 ايار (مايو) انها شددت الحظر المفروض على دخول نحو مليوني فلسطيني من قطاع غزة والضفة الغربية اليها.

وقالت متحدثة باسم الجيش امس الاول ان رئيس الوزراء ووزير الدفاع (شمعون بيريس) وافق على توصية لجنة مكافحة الارهاب بالغاء تخفيف الاغلاق «من الليلة (امس)».

واغلقت اسرائيل هذه المناطق بعد سلسلة من الهجمات الانتحارية التي شنها اسلاميون متشددون ابتداء من شباط (فبراير) وادت الى مقتل 63 شخصا.

وبعد ذلك خففت اسرائيل الحظر وسمحت بدخول 12 الف عامل فلسطيني.

وقالت المتحدثة باسم الجيش ان العمال الفلسطينيين من الضفة الغربية والذين يحملون تصاريح سيظل يسمح لهم بدخول اسرائيل ولكنهم سيمنعون من دخول القدس حتى 19 ايار (مايو).

وقالت ان كل العمال من قطاع غزة سيمنعون من الدخول حتى اشعار اخر. ويدخل اسرائيل من غزة نحو سبعة الاف عامل.

وكانت قوات الامن الاسرائيلية قد قالت في وقت سابق ان كل الاثني عشر الف عامل سيمنعون من الدخول.

وقال الجيش ان اسرائيل ستواصل السماح للسلع من والى قطاع غزة في ظل اجراءات امنية صارمة، وسيسمح للدبلوماسيين والفرق الطبية وللمسؤولين الفلسطينيين الذين يحملون بطاقات شخصيات مهمة جدا، اصدرتها اسرائيل بزيارة المناطق بالاضافة الى الاشخاص ذوي الحاجات الانسانية المحددة.

وقضت التفجيرات التي شنها الاسلاميون المتشددون المعارضون لاتفاقية السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية على تقدم كبير لبيريس في استطلاعات الراي على منافسه اليميني بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود.

وادى اغلاق الحدود الى معاناة شديدة فيما بين الفلسطينيين الذين يشكون من ان هذا الاجراء عقاب جماعي يدمر اقتصادهم.

ومن جهة اخرى حظرت اسرائيل مجددا امس الخميس على الصحافيين الفلسطينيين دخول اراضيها والقدس وذلك بعد ثلاثة ايام من سماحها لنحو خمسين منهم بتغطية الانتخابات الاسرائيلية.

الا ان الناطق باسم الحكومة اوري درومي اوضح ان اجراء الحظر مؤقت وسيرفع الاحد المقبل.

الا ان اجراء الاغلاق الكامل للاراضي الفلسطينية كما اعلن امس الاول لا يفترض انه يشمل الصحافيين الخمسين الذين يسمح لهم عادة بتغطية الانتخابات.

ويذكر ان هؤلاء الصحافيين ومنهم من يعمل لصالح وسائل الاعلام الاجنبية معتمدون رسميا ويحملون بطاقة اعتماد صادرة عن المركز الصحافي الحكومي.

من ناحية اخرى ذكرت مصادر عسكرية ان الجيش الاسرائيلي اعتقل امس الخميس في الظاهرية قرب الخليل في الضفة الغربية اشقاء اثنين من الفلسطينيين متهمين بالاعداد لعمليات انتحارية.

وتقوم اجهزة الامن الاسرائيلية والفلسطينية منذ مطلع الشهر الجاري بملاحقة كل من ماجد القنساسية ومنعدي صادق حمد البالغين العشرين من عمرهما منذ ابلغت عائلتاهما عن اختفائهما.

وهما سجنا احد عشر شهرا في اسرائيل العام الماضي لانتمائهما الى حركة المقاومة الاسلامية حماس.

معلوم ان اربعة اعضاء في حماس وحركة الجهاد الاسلامي نفذوا في نهاية شباط (فبراير) ومطلع اذار (مارس) عمليات انتحارية في اسرائيل مما اسفر عن مقتل 63 شخصا بينهم الانتحاريون الاربعة.

وينتمي اثنان من الاربعة الى منطقة الخليل. وهما اختفيا قبل ايام من تنفيذ عمليتيهما.

واكد رئيس الوزراء شمعون بيريس مرات عدة في الاسابيع الماضية ان فلسطينيين من حركات اسلامية يعدون لتنفيذ عمليات بناء على اوامر من ايران لافشاله في الانتخابات التي ستجرى في التاسع والعشرين من ايار (مايو) الجاري ووقف عملية السلام التي تعارضها طهران.

ومن جهة اخرى قال عضو في مجلس وزراء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الخميس ان المتشددين الذين اعتقلوا خلال حملة على الجماعات الاسلامية المتشددة التي نفذت هجمات انتحارية في اسرائيل كشفوا عن وجود صلة بايران. وقال فريح ابو مدين وزير العدل ان نحو 70 متشددا سيحاكمون قريبا ولكنه لم يحدد موعدا لذلك.

وقال ابو مدين لرويتر انه يجري اعداد القضايا ويجري فتح الملفات لاعضاء حماس وسيحاكمون.

واضاف ان التحقيقات كشفت النقاب عن ايران تقوم بتمويل الجماعات المتشددة وقد اتضح هذا من الاستجواب.

وقال محمد دحلان وهو مساعد كبير لعرفات في غزة لرويتر في مقابلة في اذار (مارس) ان قوات الامن اكتشفت شبكة سرية داخل كتائب عز الدين القسام وهي الجناح العسكري لحماس مكرسة لمهاجمة اسرائيل واضعاف ادارة عرفات.

وقال ان هذه الجماعة التي تعرف باسم الاجهزة السرية كان يديرها اعضاء حماس المنفيون الذين يعيشون في الاردن وانها اكثر خطوة من كتائب عز الدين القسام 0

وقال دحلان ان كل اعضاء القسام الهاربين في المعتقل باستثناء اخطرهم وهو محمد ضيف الذي مازال هاربا.

فلسطيني يبيع السمك في غزة حيث اتجه العديد من العمال الى مهنة الصيد بعد اغلاق القطاع ومنعهم من العمل في اسرائيل (رويتر)

اعضاء المجلس الفلسطيني يشكون من عرقلة اسرائيل لعملهم وتحركاتهم

■ بيت لحم - رويتر: اتهم نواب فلسطينيون امس الاول اسرائيل بعرقلة عملهم من خلال حرمانهم من حرية التنقل بين مناطق الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال حيدر عبد الشافي عضو المجلس الفلسطيني الذي يسكن في غزة «اسرائيل تعرقل عمل المجلس التشريعي الفلسطيني. ومن المستحيل العمل دون ان يكون لنا حرية التنقل في اي وقت نريده».

وتفصل اسرائيل بين غزة والضفة الغربية.

وقال متحدث باسم منسق انشطة اسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة لرويتر «طبعا مشاكل. لدينا اغلاق بسبب هجمات خطيرة ... ونريد ان تكون لنا السيطرة».

وحاصرت اسرائيل نحو مليوني فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة ردا على تفجيرات انتحارية قام بها اسلاميون متشددون في شباط (فبراير) واذار (مارس) الماضيين وقتل فيها 63 شخصا في اسرائيل. وسمحت اسرائيل منذ ذلك الحين لنحو سبعة الاف عامل بالتوجه الى العمل فيها.

وبالاضافة الى ذلك اتفقت اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بموجب اتفاق السلام المؤقت بفتح ممر آمن عبر اسرائيل لتمكين الفلسطينيين من حرية الحركة. لكن الجانبين لم يتفقا بعد على آلية السفر بالطريق البري.

وقال النواب ان اسرائيل تصدر عادة تصاريح لاعضاء المجلس الثمانية والثمانين تتيح لهم السفر بين الضفة الغربية وقطاع غزة لحضور جلسات المجلس لكنها تحظر عليهم حرية الحركة بقية الوقت. ويوجد 37 عضوا من المجلس الفلسطيني من قطاع غزة و 51 عضوا من الضفة الغربية.

واجل رئيس المجلس الفلسطيني احمد قريع بعض المناقشات امس الاول قائلا ان اللجان لم تتمكن من انهاء عملها بسبب قيود السفر الاسرائيلية.

وتصدر اسرائيل لبعض المسؤولين الفلسطينيين الكبار عددا محدودا من تصاريح الشخصيات المهمة التي تتيح لحاملها حرية الحركة. ومعظم اعضاء المجلس الذين انتخبوا في كانون الثاني (يناير) الماضي ليس لديهم مثل هذه التصاريح.

وطلب عرفات الذي اختار حكومة مؤلفة من 26 عضوا في الاسبوع الماضي من المجلس امس الاول ان يمنحه عشرة ايام اخرى لوضع اللمسات النهائية على بيان سياسته وتوزيع الحقائب الوزارية قبل ان يطلب اقتراعا على الثقة.

وسافر عرفات الى مدينة نابلس بالضفة الغربية من بيت لحم. ولم يذكر المسؤولون سبب زيارة نابلس.

وعلى صعيد اخر ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) امس الاول ان الرئيس الفلسطيني سيقوم اعتبارا من الثالث من حزيران (يونيو) المقبل بزيارة رسمية لبريطانيا تستمر يومين.

وقالت الوكالة ان عرفات سيجري خلال هذه الزيارة محادثات مع رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر ومع رجال اعمال بريطانيين.

واضافت وفا ان محادثات عرفات في بريطانيا ستتناول خاصة المفاوضات الجارية بين السلطة الفلسطينية واسرائيل بشأن الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية والتي بدأت مطلع ايار (مايو) وستستمر ثلاث سنوات كحد اقصى.

فلسطينيون: اغلاق الضفة والقطاع يخيف المستثمرين

ضاحية البريد - (القدس) -

من ايلين بروشر:

عماد زهيري حاضر البديهة ويرتدي حللا زاهية الالوان ويحمل كتيبا يقول «عزيزي الاخ المغترب - فلسطين تناديك».

ولكنه يجد عمله بالسلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات لاجتذاب استثمارات من فلسطينيين اثرياء في الخارج مهمة صعبة تصطدم باغلاق فرضته اسرائيل على الضفة الغربية وقطاع غزة منذ ثلاثة اشهر ونصف الشهر.

قال زهيري (25 سنة) الذي يعمل في وزارة التخطيط والتعاون الدولي بالسلطة الفلسطينية «مخاطر كثيرة تبعد رأس المال. المستثمرون يريدون جوا رائقا. والجو غير رائق هنا».

واغلقت اسرائيل الضفة والقطاع بعد موجة من الهجمات الانتحارية الاسلامية قتلت 63 شخصا في شباط (فبراير) واذار (مارس).

وخففت الحكومة الاسرائيلية من القيود بعض الشيء ولكنها قالت امس الاول انها ستشدد الخناق مرة اخرى تحسبا من قيام اسلاميين متشددين بهجمات قبل الانتخابات العامة يوم 29 من الشهر الحالي.

وتلك اخبار سيئة للفلسطينيين الذين يرنون الى اقتصاد يدعمه مغتربون اثرياء في الخليج والولايات المتحدة واوروبا وحوض المحيط الهادي.

وكما تناشد الحركة الصهيونية يهود العالم الاسهام في بناء اسرائيل يريد الفلسطينيون ايضا اقامة اقتصاد لا يعتمد الى الابد على مساعدات من دول مانحة.

قال نائب الوزير انيس برغوتي «لا توجد حرية لتحرك رأس المال والاشخاص. وهذا يجعل المستثمرين اكثر ترددا في القدوم».

وذكر برغوتي وزهيري عدة امثلة لمستثمرين الغوا خططهم عندما عجزوا عن الحصول على تأشيرة او تصريح اقامة من اسرائيل التي تسيطر على حدود مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني بموجب اتفاق السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وبالاضافة الى نضالهم ضد اغلاق اسرائيل للقطاع والضفة فان رجال اعمال يشكون في ملاحظات خاصة من تفشي البيروقراطية وسوء الادارة في البنية الاساسية الوليدة للاعمال بالسلطة الفلسطينية.

ويؤكد هذا محمد السبعاوي الكندي الجنسية الذي لا يعطي انطباعا طيبا عن كفاءة العمل فيها.

قال السبعاوي رئيس مجلس ادارة شركة غزة الاهلية للتامين وهو يتحدث في مكتبه الفخم باحدى العمارات الجديدة في غزة ان كل مشروع تشييد قام بالتامين عليه فشل في التسليم في الوقت المحدد بسبب صعوبة الحصول على المواد اللازمة. ويرغم جلوسه في جو تتوفر فيه كل وسائل العمل المريحة الحديثة فان شاشة الكمبيوتر خلفه كانت خالية. قال انه في كل مرة حاول فيها فني العبور من اسرائيل الى القطاع لاصلاح العطل كان لا يسمح له باجتياز الحدود.

قال «لا تنظري الى انا. انني حالة استثنائية. حوالي 99 في المئة من المغتربين تأكدوا انهم لا يستطيعون توفير متطلبات العمل هنا. ولذلك عادوا من حيث اتوا».

وابلغ السبعاوي اشقاءه الستة وكلهم يقيمون في الخارج بصرف النظر عن فكرة الحضور. وقال «بل انني لا انصح اي شخص باقامة اي مصنع هنا في هذه المرحلة. كيف يقيم المرء صناعة ولا يستطيع الحصول على مواد خام».

وستكون الرقابة على الحدود وعودة فلسطينيين يعيشون في الخارج من القضايا الرئيسية في محادثات الوضع النهائي بين اسرائيل ومنظمة التحرير.

وتوجد خطط لبناء ميناء في غزة ولكنها مازالت مجرد افكار حتى الان.

وحاليا لا بديل عن وصول البضائع عن طريق ميناء اسدود الاسرائيلي.

شكى سعيد شناط رجل الاعمال الغزاوي وهو صاحب شركة قابضة تستورد سجاير فيليب موريس ان شحنة من سجاير مارلبورو التي تنتجها فيليب موريس استغرقت ثلاثة اشهر للوصول الى غزة.

والغزاوي الذي كان يعيش في المملكة العربية السعودية مدة 15 عاما ضمن فلسطينيين عادوا بعد اتفاقيات اوسلو عام 1993. وقال انه شعر باحباط من ان اعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني بعضهم له خلفية في انشطة متشددة ضد اسرائيل حصلوا على تصاريح بدخول اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي «بينما رجل مثلي امضى 30 عاما في التعامل مع اسرائيل لا استطيع عبور الحدود (الاسرائيلية)».

وقال شناط وهو المدير الاقليمي لشركة عقاد الفلسطينية للتنمية انه لم يستطع طوال العام الاجتماع بعاملين في مكتبه الرئيسي في بيت لحم.

وتقول مجلة اقتصادية فلسطينية تصدر بالانجليزية ان الاغلاق الكامل للضفة الغربية وقطاع غزة في الفترة من 24 شباط (فبراير) الى 19 اذار (مارس) كبد الاقتصاد الفلسطيني خسائر مقدارها 14,6 مليون دولار اسبوعيا متمثلة في دخول العمال.

كما ان 80 في المئة من مصانع الضفة الغربية اغلقت كليا او جزئيا في محاولة لتقليل من الخسائر.

قال السبعاوي «عندما نحصل على حرية التصدير والاستيراد فان هذا المكان سيتحول الى جنة».

واضاف «ولكن طالما تحكم الاسرائيليون في المنافذ الدولية فان عملية السلام لن تستمر».

حماس تنفي اعتزامها ترك السودان

الخرطوم - من الفريد تعبان:

نفت حركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية (حماس) امس الخميس رحيلها عن السودان.

وقال منير سعيد رئيس المكتب الاعلامي لحماس في الخرطوم ان السلطات السودانية لم تطلب من حماس الرحيل كما ان حماس لاتنوي القيام بذلك.

وقال لرويتر ان مكتب حماس سيواصل عمله كالمعتاد.

وقالت صحيفة (اخبار اليوم) المستقلة امس الخميس ان الرئاسة السودانية نفت ايضا التصريحات التي نسبت الى الرئيس عمر حسن البشير بشأن قرار بطرد المعارضين الاجانب من البلاد.

ونقلت مجلة (اخبار اليوم) عن مصدر رفيع في مكتب البشير لم تنشر اسمه قوله ان السودان لم يطلب من اي عربي الرحيل وان كل ما نشر عن هذا الموضوع لا اساس له من الصحة.

وقال المصدر ان السودان مفتوح امام الاشقاء العرب مادام يحترمون سياساته ولايتعارض وجودهم مع مصالحه.

وقالت صحيفة مستقلة اخرى في الخرطوم هي (الرأي الاخر) امس الخميس ان حماس تستعد للانسحاب من السودان ومن المحتمل ان يكون لذلك صلة بعقوبات الامم المتحدة التي بدأ سريانها ضد السودان يوم الجمعة الماضي.

ويطالب مجلس الامن الدولي الحكومة السودانية بالكف عن دعم ما يصفه بالارهاب وتسليم ثلاثة مصريين مطلوبين للعدالة لمحاولتهم قتل الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا في العام الماضي.

وقالت الصحيفة قد يكون لهذا صلة باثار قرار الامم المتحدة الذي جعل هذه الجماعات تعيد النظر في انشطتها حتى على مستوى رمزي.

وتعتبر الولايات المتحدة حماس جماعة ارهابية ولكن انصار حماس يقولون انها تقوم بمقاومة شرعية للاحتلال الاسرائيلي لاراض فلسطينية.

ونقلت (اخبار اليوم) عن منير سعيد قوله ان حماس لم تتلق اي رسالة او انذار او طلب من الحكومة السودانية من اجل مغادرة الخرطوم.

الاتهامات تطاردهم والمؤسسات لا تقبلهم

نيوزويك: العرب في منطقة 48 يعانون من التمييز العنصري ضدهم

■ واشنطن - ق.ب: تشير التقديرات الى أن عدد المواطنين العرب في اسرائيل يتراوح ما بين 750 ألف نسمة الى أكثر من مليون، ويشكلون نسبة 15 - 20 في المئة من اجمالي سكان الدولة العبرية البالغ نحو 5 ملايين نسمة.

وقالت مجلة (نيوزويك) الامريكية الاسبوعية ان نسبة البطالة بين العرب تزيد عن 30 في المئة، بالمقارنة مع أقل من 5 في المئة بالنسبة لسكان اليهود، مشيرة الى أنه لا يوجد موظف عربي واحد من أصل 80 ألف اسرائيلي يعملون في مؤسسات حكومية.

ونقلت المجلة في عددها الأخير عن أوري درومي الناطق الرسمي باسم الحكومة الاسرائيلية قوله ان «حقيقة قيام هذه الحكومة بتقديم خدمات لا سابق لها لسكان مناطق الـ 48 العرب يؤكد ظاهرة الاهمال والحرمان الذي عانى منه هؤلاء لسنين طويلة»، فيما تتنافس الاحزاب الاسرائيلية الرئيسية على كسب أصواتهم الآن في الانتخابات البرلمانية التي ستجرى بعد أقل من أسبوعين.

وبالنسبة للظلم الذي يقع بحق العرب، قالت المجلة ان سكان قرية برطة العربية أعربوا عن استيائهم الشديد مؤخرا اثر قيام العمال الاسرائيليين بتركيب مصابيح انارة على الطريق السريع رقم 65 المؤدي الى مستوطنة كاتسير واستثنوا من ذلك الطريق المؤدي الى قرية برطة.

وقال رياض كبخة وهو مختار القرية المذكورة ان كاتسير تعد احدى المستوطنات اليهودية الواقعة ضمن الشريط الأخضر، وقد أنشأها آرييل شارون وزير الدفاع الاسرائيلي السابق (الليكود) في الثمانينات من أجل منع القرى العربية من التوسع وتشكيل كتل بشرية.

وقالت المجلة الأمريكية في تقرير لها تحت عنوان "عرب 48 في مواجهة العنصرية الصهيونية: الاتهامات تطاردهم .. والوظائف لا تقبلهم" انه لسنوات طويلة ناضل كبخة من أجل تشكيل مجلس بلدي عربي في الجزء الاسرائيلي من برطة بهدف تمثيل مصالح سكان القرى العربية المجاورة.

وأشارت المجلة الى مخاوف المواطنين العرب من أن يكون مشروع البناء الوحيد الخاص بقرية برطة لا يعدو أن يكون سوى سياج يركب على طول الشريط الأخضر، وذلك تنفيذا لسياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس الجديد في فصل السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية عن اسرائيل. وكان بيريس أعلن عن ذلك في أعقاب سلسلة من الهجمات الانتحارية استهدفت مواقع اسرائيلية في الأشهر الماضية.

واستدلت المجلة باستطلاع للرأي أجراه معهد «غالوب» في شهر شباط (فبراير) الماضي أن 47 في المئة من الاسرائيليين عارضوا فكرة تعيين وزير عربي في الحكومة الاسرائيلية المقبلة، مقابل 41 في المئة أيدوا ذلك، ولم يدل 12 في المئة ممن شملهم الاستطلاع برأيهم.

اسرائيل تعرض على المجر تطوير مقاتلاتها طراز ميغ

■ بودابست - رويتر: قالت هيئة تصنيع الطائرات الاسرائيلية امس الخميس ان بامكانها تطوير مقاتلات ميغ التي لدى المجر بحيث تتماشى مع معايير حلف شمال الاطلسي بثمن يتراوح بين 130 و150 مليون دولار وهو ما يقل عن عشر ثمن شراء طائرات اخرى من شركات منافسة.

ويسعى مسؤولون بقسم لاحاف التابع للهيئة المملوكة للحكومة الى تحويل الرأي العام ورأي الحكومة عن عروض منافسة مقدمة الى المجر التي تسعى الى الانضمام الى حلف الاطلسي لشراء طائرات مصنعة في الغرب.

وقال هلال شاشلم مدير التسويق في لاحاف «عرضنا هو عمل شيء ما على طريق حل مؤقت».

واضاف ان الاقتراح الاسرائيلي لاعادة بناء 28 من طائرات ميغ 21 المتقادمة التي لدى المجر سيسمح للبلاد التي تعاني من نقص في السيولة بتأجيل شراء طائرات مقاتلة جديدة وسيمكنها في الوقت نفسه من الارتقاء بمستوى طائرات ميغ بحيث تتماشى مع معايير حلف شمال الاطلسي من حيث التسليح والرادار واجهزة الملاحة الالكترونية ومعدات الطيران الاخرى.

وقال ان ثمن تطوير الطائرة ميغ يبلغ نحو تسعة في المئة من سعر شراء المقاتلة جريبن السويدية الصنع واقل من 14 في المئة من ثمن المقاتلة ف 16 التي تنتجها لوكهيد مارتن كوربي.

وقال مسؤولون بالهيئة ان نحو 40 في المئة من سعر التعاقد سيعاد استثماره في المجر في مشروعات تتركز في مصنع دوناي للطائرات. وقالوا ان هذا العمل سيستوعب ما بين 500 الى 600 عامل مجري.

وفي اطار المنافسة على الفوز بطلب شراء قد يصل قيمته الى مليار دولار من المجر للحصول على 30 طائرة مقاتلة تتماشى مع معايير حلف الاطلسي هناك ايضا عروض لطائرات ف 18 التي تنتجها مكدونل دوغلاس - نورثروب وميراج 2000 - 5 التي تنتجها شركة داسو افياسيون الفرنسية.

من جهة اخرى وضع الصاروخ السادس والثمانين اريان قمرين صناعيين لاندونيسيا واسرائيل في مدار حول الكرة الارضية بعد اطلاقه من غيانا الفرنسية في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية.

ولم يكن اقتسام صاروخ اريان بين اسرائيل واكثر الدول الاسلامية سكانا في العالم مخططا عندما اتفقت الدولتان مع اريان سبيس على اطلاق القمرين منذ عدة سنوات.

ولكن اسرائيل واندونيسيا اقامتا علاقات عمل بعد زيارة قام بها في عام 1993 للعاصمة الاندونيسية جاكرتا اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل الراحل.

وبعد 20 دقيقة من اطلاق الصاروخ في الساعة 1،56 مساء بالتوقيت المحلي من مركز اطلاق وكالة الفضاء الاوروبية في كورو بجيانا الفرنسية عند الساحل الشمالي الشرقي لامريكا الجنوبية اعلن المسؤولون الفضائيون ان القمر الصناعي الاندونيسي بالابا سي 2 اطلق الى الفضاء.

وسيوفر القمر الذي يبلغ وزنه ثلاثة اطنان الصوت والمعلومات وخدمات البث التلفزيوني في كل انحاء اندونيسيا وجنوب شرق اسيا واجزاء من الصين في سوق الاتصالات السلكية واللاسلكية المزدهرة في اسيا.

وبعد اربع دقائق اطلق الصاروخ الى مدار الكرة الارضية عاموس 1 وهو اول قمر صناعي تجاري اسرائيلي.

عاهل المغرب يجتمع مع الحسيني

■ الرباط - رويتر: قالت وكالة انباء المغرب العربي ان الملك الحسن عاهل المغرب اجتمع امس الاول مع المسؤول الفلسطيني فيصل الحسيني في القصر الملكي بالرباط.

وقالت الوكالة ان مستشار الملك عبد الهادي بو طالب الذي كان في الاونة الاخيرة في جولة في الشرق الاوسط حضر الاجتماع. ولم تذكر الوكالة تفاصيل اخرى.

وقال مسؤولون ان الحسيني مسؤول شؤون القدس يرأس وفد رجال اعمال فلسطينيين يقومون بأول زيارة للمغرب.

امريكا تبحث اتخاذ اجراء ضد محمد عباس

■ واشنطن - رويتر: قال وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر امس الاول ان وزارتي الخارجية والعدل تبحثان امكانية اتخاذ اجراء ضد الفلسطيني الذي تقولان انه كان العقل المدبر لعملية خطف السفينة اكيلي لاورو في عام 1985.

لكن كريستوفر قال للجنة فرعية تابعة لمجلس النواب انه لا توجد في الوقت الراهن اتهامات امريكية وشيكة ضد محمد عباس (ابو العباس) واستبعد التقدم بطلب لتسلمه في الوقت الراهن.

وقال كريستوفر للجنة الفرعية للتجارة والعدل والخارجية «وزارة العدل ابلغتني بأنه حسب علمها لا توجد اتهامات جنائية وشيكة ضد عباس في الوقت الراهن في الولايات المتحدة».

ومضى يقول في رده على سؤال من العضو الجمهوري عن ولاية نيويورك مايكل فوربس «ولانه لا توجد اتهامات وشيكة فانه لن يكون للولايات المتحدة اساس تستند اليه في طلب تسلمه في الوقت الراهن».

لكن كريستوفر قال انه يتشاور مع وزارة العدل بشأن «ما اذا كان هناك بعض الاسس لاتخاذ اجراء ضده. وناقشت ذلك مع وزارة العدل وبحثت ذلك مع مسؤولين اسرائيليين».

وقال عباس للصحافيين في غزة يوم 22 نيسان (ابريل) انه لا يخشى من التسليم لان ذلك «سيتناقض مع عملية السلام في الشرق الاوسط» التي يقول عباس انه يؤيدها الان.

استدعاء أخصائي أردني للاشراف على الوضع الصحي للرئيس الفلسطيني

■ عمّان - ق.ب: أكدت مصادر فلسطينية وثيقة الاطلاع لوكالة «قدس برس» استدعاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لأحد الاطباء المختصين لمتابعة أوضاعه الصحية التي تأثرت في الآونة الاخيرة بسبب الارهاق وعدم خلوده للراحة.

وأشارت مصادر قريبة من السفارة الفلسطينية في عمّان الى أن الرئيس عرفات استدعى الدكتور أشرف الكردي أخصائي جراحة الدماغ والاعصاب الذي يعمل في الأردن الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة للاشراف على وضعه الصحي.

وفي اتصال هاتفي لمراسل الوكالة في منزل الدكتور الكردي أكدت عائلة الطبيب المختص سفره امس الى غزة بناء على طلب الرئيس عرفات الذي تأثرت أوضاعه الصحية. وتتباين الانباء حول ما يعانيه الرئيس الفلسطيني من مرض، الا ان أحدا لم يستطع ان يؤكد ايا منها بشكل جازم.

وكان الكردي وهو من أعضاء مجلس الاعيان الاردني أشرف على العملية الجراحية التي أجريت للسيد عرفات في المدينة الطبية في الاردن عام 1992 بعد سقوط طائرته في صحراء ليبيا وإصابته برضوض في حينها.

طلاب عرب ينتقدون الشرطة الفلسطينية

■ رام الله - اف ب: انتقد طلاب فلسطينيون من جامعة بيرزيت امس الخميس ممارسات جهاز الامن الوقائي الفلسطيني، في بيان تلقت وكالة فرانس برس نسخة منه.

واحتج الطلاب على قيام عناصر من جهاز الامن الوقائي امس الاول بمطاردة احد زملائهم داخل حرم الجامعة. واعتبر الطلاب في بيانهم ان الهدف من هذا الاجراء هو تخويف الطالب خليل الشريف الذي كان ينتمي الى حركة فتح بزعامة ياسر عرفات ثم انضم مؤخرا الى صفوف حركة المقاومة الاسلامية (حماس).

وقال الموقعون على البيان ان اجهزة الامن «ذهبت بعيدا. لقد سمحت لنفسها بمطاردة طلاب في جامعتنا. انه امر خطير يهدد النظام الجامعي برمته وينتهك مبادىء الديموقراطية والحرية المطبقة في الجامعة».

والمح الطلاب ايضا الى وجود مخبرين للامن الوقائي بينهم وطلبوا من ادارة الجامعة ابعاد الطلاب الذين يحملون سلاحا.

ودعوا جهاز الامن الوقائي الذي يرأسه العقيد جبريل رجوب الى وقف هذه الممارسات، مؤكدين «سندافع حتى الموت عن استقلالية الجامعة وقيمها الديمقراطية».

بكين ستشارك بنشاط في المؤتمر الاقتصادي المقبل للشرق الاوسط

■ القاهرة - اف ب: أعلن الرئيس الصيني جيانغ زيمين امس الاول ان بلاده ستشارك بنشاط في المؤتمر الثالث للتنمية الاقتصادية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقده في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في القاهرة.

وقال جيانغ في مؤتمر صحافي في القاهرة ان الصين ستشارك في هذا المؤتمر معربا عن استعداد بلاده «لبذل جهود ايجابية لتنمية التعاون الثنائي او المتعدد الاطراف بين دول الشرق الاوسط».

واكد الرئيس الصيني ان «آفاق التعاون» بين الصين ودول الشرق الاوسط «واسعة جدا» مشيرا الى استعداد «رجال الاعمال الصينيين للمشاركة في مشاريع اعادة بناء المنطقة». وكانت بكين قد ارسلت وفدا الى المؤتمر الاقتصادي الثاني للشرق الاوسط الذي عقد الخريف الماضي في العاصمة الاردنية.

وقال ان الصين بوصفها عضوا دائم العضوية في مجلس الامن «ستعمل على حمل الاطراف المعنية على اتخاذ مواقف مرنة وعملية لتذليل العقبات التي تعترض اقرار سلام عادل ودائم (في المنطقة) في أسرع وقت ممكن».

واكد ان العلاقات الدبلوماسية الصينية الاسرائيلية التي اقيمت سنة 1992 «تخدم السلام والاستقرار في المنطقة» وان بكين «حريصة على اقامة علاقات جيدة مع كل دول الشرق الاوسط تقوم على التعاون السلمي».

وشدد على ان بكين «ستواصل دعم كفاح الشعب الفلسطيني المشروع الى ان يستعيد حقوقه المشروعة ويقيم دولة مستقلة».

اسرائيل تهدم مبنى مؤلفا من ست شقق ومنزلا في الضفة الغربية

■ كفر عقب (الضفة الغربية) - ا ف ب: هدم الجيش الاسرائيلي بواسطة الجرافات امس الخميس مبنى يضم ست شقق ومنزلا في بلدة كفر عقب في الضفة الغربية معتبرا انها اقيمت من دون ترخيص.

وافاد سكان من البلدة الواقعة قرب رام الله ان 18 شخصا كانوا يقيمون في الشقق والمنزل. واضاف المصدر ذاته ان الجيش حذر 50 عائلة اخرى من احتمال هدم اماكن سكنها.

وتعتبر اسرائيل انه كان يجب عدم تشييد هذه المباني اذ ان سلطات الاحتلال لم تصدر رخصة قانونية بالبناء. لكن السكان يؤكدون انهم احترموا الاجراءات وطلبوا رخصة قبل عام من دون ان يحصلوا على اي رد من الاسرائيليين.

الفلسطينيون يطالبون بمستحقات لدى ارباب عمل اسرائيليين

■ غزة (الحكم الذاتي) - ق ب: بحثت السلطة الفلسطينية امس مع الحكومة الاسرائيلية مسألة الديون المترتبة لعمال فلسطينيين لدى ارباب عملهم من الاسرائيليين بعد ان اضطروا لترك اعمالهم بسبب اجراءات المنع الاسرائيلي.

والتقى فريح ابو مدين الوزير في مجلس السلطة الفلسطينية في مقر الإدارة المدنية الاسرائيلية امس مع وزير العدل الاسرائيلي دافيد ليبائي لمناقشة قضايا الديون المستحقة لكل طرف على الاخر.

وقال الوزير ابو مدين عقب الاجتماع للصحافيين «لقد كان اجتماعا قصيرا عرضنا خلاله قضية الديون المستحقة لمئات المواطنين الفلسطينيين على ارباب العمل الاسرائيليين من تجار وشركات تامين وغيرهم».

واضاف ان الجانب الاسرائيلي عرض من جانبه قضية الديون المترتبة لاسرائيليين على مواطنين فلسطينيين، مشيرا الى ان الجانبين توصلا الى تشكيل لجنة مشتركة لفحص هذه القضايا واعطاء اسئلة واجابات حولها.

هكذا من الأصل

في ندوة حول «الاسلام السياسي»:

محاضران يتفقان على ان الحركة الاسلامية رد طبيعي على غياب الديمقراطية والفساد

واشنطن - من محمد دلبح:

أكد استاذ العلوم السياسية في جامعة هامبتون الامريكية والناشط السياسي ممتاز احمد عدم توفر الشروط الكفيلة بتحويل «الاسلام السياسي» الى ما يسمى «المعارضة الموالية» في الدول العربية والاسلامية. وقال في ندوة نظمها «مجلس سياسة الشرق الاوسط» في الكونغرس الامريكي يوم الثلاثاء الماضي انه من شروط توفر المعارضة الموالية وجود دوافع واغراءات منها الانتخابات الحرة ووجود الديمقراطية وقال «ان هذا ما لا يحدث في اقطار عربية واسلامية عديدة ومنها على سبيل المثال حكم حزب البعث في سورية والعراق وحكم احمد سوهارتو في اندونيسيا الذي مضى عليه 30 عاما».

واضاف في الندوة التي تغيب عن المشاركة فيها نائب مدير قسم الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي ديفيد ساترفيلد في اللحظة الاخيرة لأمر طارئ بأنه قبل الطلب من الاسلاميين والتيارات الاسلامية اثبات ديمقراطيتهم فانه يتوجب الطلب من الانظمة الحاكمة اثبات ديمقراطيتها. وتساءل متى يتم اقتناع تلك الانظمة ديمقراطيا؟ وقال «على سبيل المثال فان مصر يتم بدخول مرشح واحد معركة الرئاسة وكذلك في اندونيسيا ايضا اضافة الى فوز هؤلاء المرشحين بنسبة 95 بالمئة من الاصوات». وتساءل ممتاز احمد حول من الذي يعطي هؤلاء الحكام الحق في الطعن بديمقراطية الاسلام وكم من هؤلاء الحكام وصل الى سدة الحكم بالطريق الديمقراطي؟» واضاف «كيف يمكن ان تكون هناك معارضة موالية اذا كانت المعارضة الاسلامية ملاحقة ومسحوقة؟» مشيرا الى انه لن يكون هناك ولاء أو معارضة موالية لحكام يمارسون القمع ويسيطرون على الانتخابات.

وأوضح انه اذا كان المقصود بـ«الولاء» الولاء للنظام فالجواب سيكون بالنفي «لأن شرعية الانظمة لم تتم بعد أو تظهر في العديد من البلدان الاسلامية». وقال «لقد شهدنا انظمة عديدة تتلاعب في الانتخابات وتغير نتائجها كما حدث في مصر والجزائر والاردن وذلك لالحاق الضرر والحيف بالمسلمين والحركات الاسلامية». وقال «ان المفارقة تأتي في ادعاءات الانظمة انها من أجل حماية الديمقراطية، قامت بالحد من الحريات العامة واجراء الاعتقالات فيما زادت مصر على ذلك باعدام عدد من رجال الحركات الاسلامية. وفي الغرب يجري تقييم هذه الحكومات انطلاقا من فرضية ان الحكومة الاسلامية هي حكومة قمعية بالطبع».

وقال ممتاز احمد بأن سؤال «هل يصبح الاسلامي السياسي معارضة موالية هو سؤال سياسي وليس فقهيا». وأوضح ان الاوضاع الاقتصادية والسياسية في المجتمعات الاسلامية هي التي سيكون لها الأثر الاكبر في تقرير ما اذا سيتحول الاسلام السياسي الى معارضة موالية ام لا. والاسلاميون والحركات الإسلامية في العالم الاسلامي ليسوا هم العلماء والفقهاء فقط اما الغرب فلا يرى فيهم سوى «كائنات سياسية فقط».

وقال ان الاسلام السياسي في حد ذاته لا يشكل بديلا واحدا في العالم الاسلامي فهناك بدائل دينية للاسلام السياسي قد تصبح تحديا للاسلام نفسه ومنها: الاسلام الليبرالي والصوفية واتجاهاتها المتعددة في تركيا والمغرب العربي والهند وباكستان، وهناك احتمال ردود فعل تأتي من العلماء التقليديين الذين يشعرون بالتهديد من الاسلام السياسي وكذلك قد يتحد «الاسلام التقليدي» مع الدولة لمواجهة الاسلام السياسي. واشار الى ان ذلك كله يبقى في نطاق الاحتمالات المطروحة.

وقال ان ما سيظل غائبا عن عيون الدارسين في الغرب ان هناك «اسلاما معتدلا» يتمثل في «الجماعات الاسلامية» في باكستان وحزب «الرفاه الاسلامي» في تركيا و«الاخوان المسلمين» في مصر والاردن وحركة «البعث» في ماليزيا ونهضة العلماء في اندونيسيا.

وقال «ان هذه جميعها حركات جاهزة للعمل اذا وجدت المناخ الديمقراطي لتشارك في العمل السياسي ويمكن ان تكون معارضة موالية» مشيرا الى ان هذه الحركات في كل من باكستان وتركيا والاردن تعمل كمعارضة موالية.

وتساءل ممتاز احمد عما يدفع جماعات اسلامية نحو التطرف؟ وقال «ان هذا سؤال سياسي واجتماعي محض» وقال ان مصر والجزائر واسرائيل تشكل اليوم اهدافا لهذه الجماعات الاسلامية التي لا نعتقد انها ستكون معارضة موالية الا اذا تغيرت الظروف في بلدانها. واضاف بأنه يدخل في ذلك كله التحالفات التي عادة ما تحدث في الديمقراطيات السياسية بأخذ شيء والتنازل عن شيء مقابل. واشار الى انه في هذا المجال فان الجماعات الاسلامية في باكستان تحالفت مع آخرين في بنغلاديش تحالفت «رابطة عوامي» ضد الحكومة والتي يخالدة ضياء الى الحكم وفي تركيا غير حزب الرفاه اسمه اكثر من مرة بعد سجن واعتقال قادته اثناء حكم الانقلابات العسكرية وتحالف مع العلمانيين. واكد ممتاز احمد صعوبة وصول حزب الرفاه الى الحكم في تركيا دون التوصل الى اتفاق مع الجيش حول قضايا عدة منها العلاقة مع الغرب والعلاقة بدول المنطقة وطبيعة النظام السياسي.

وأوضح ان التنازلات التي قدمتها الجماعات الاسلامية كانت كالتالي:

في باكستان غير أبو الاعلى المودودي رأيه وموقفه من قضية رئاسة المرأة وقبلت الجماعات الاسلامية بحبي نظير بوتو، وهكذا في بنغلاديش مع خالدة ضياء. وقبل حزب الرفاه الاسلامي في تركيا بالدستور العلماني والحفاظ عليه. وكذلك نهضة العلماء في اندونيسيا فقد اسقطت لفظة «الاسلام» من الاسم الرسمي لها.

وركز ممتاز احمد على ذلك بالقول «ان ما أريد قوله هنا انه عندما يتم السماح لهذه الاحزاب بالعمل ديمقراطيا نجدها جاهزة للعقل والاخذ والعطاء». وقال «الا ان الاسلاميين من وجهة نظر أخرى يجدون انفسهم في مأزق في مواجهة الانظمة، فاذا رفضوا التعامل واصبحوا ثوريين كما حدث في ايران فيقال عنهم عندها بانهم ثائرون متشققون. واذا قبلوا بالديمقراطية وأسلوبها وكسبوا الانتخابات يقال انهم «خطفوا» الديمقراطية كما قيل عنهم في الجزائر واذا تحالفوا مع آخرين يتم وصفهم بالانتهازية واذا انعزلوا فيقال عنهم انهم متطرفون ولا يريدون تقديم أي تنازلات واذا قدموا برنامجا شاملا للعمل السياسي يقال عنهم انهم شموليون وديكتاتوريون، ثم يقال ان التزامهم بالديمقراطية مشكوك فيه»!

ولاحظ ممتاز احمد وجوب ان يلتزم النظام نفسه بالديمقراطية قبل ان يطالب الاسلاميين. كما لاحظ ان الاسلاميين لن يلتزموا من ناحيتهم بالديمقراطية الا اذا رأوا انها تؤيد مصالحهم.

وقال بأنه «كان لأبي الأعلى المودودي (في باكستان) اثر معروف في دفاعه عن الديمقراطية واعلانه ان أي تغيير يأتي عن طريق العنف ليس تغييرا اسلاميا وكذلك راشد الغنوشي (في تونس) فهو يطالب بالديمقراطية ولا يرى ان لأي حزب اسلامي الحق في فرض آرائه على الآخرين، حيث يقول انه اذا رفضنا الناس فسنحترم قرارهم».

وأوضح ممتاز احمد ان قمع الاحزاب الاسلامية جاء على يد الديكتاتوريات ولم يأت من قبل الحكومات الديمقراطية. وقد قمعت الانقلابات العسكرية الاسلاميين في تركيا لمرة بعد الاخرى، وكذلك سوهارتو في اندونيسيا وايوب خان في باكستان. وقال «ان الجماعات الاسلامية ترى في الديمقراطية ضمانا لها ولحياتها وهي تريدها وتوافق عليها».

وقد تحدث بعد ذلك الدكتور وليام زارتمان استاذ مادة المنظمات الدولية وحل النزاعات بجامعة جون هوبكينز، حيث بدأ بطرح عدة تساؤلات حول الاسلام السياسي والمعارضة الموالية قائلا انه ليس من السهل الاجابة عليها بالنفي او الايجاب. وتساءل قائلا «هل يمكن ان يصبح الاسلام السياسي حزبا سياسيا؟ وهل يبقى في المعارضة؟ وهل سيتحول الاسلام السياسي ديمقراطيا بما يعني التمثيل وهل يتمتع الاسلاميون بالدعم الشعبي وهل يتخلون عن العنف أو يتجنبونه وهل يقبلون بالخروج من الحكم ديمقراطيا وهل يمكن ان يكون هناك حزب اسلامي علماني بمعنى هل يقبل حكم الجماهير في اختيارها من تريد الوصول الى الحكم وليس الحكم الالهي؟».

وقال «اننا نرى انهم يحكمون باسم الله حيث قال علي بالحاج «الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر» ان الديمقراطية هرطقة وقال أبو الاعلى المودودي ان الغاية تبرر الوسيلة». واضاف زارتمان «انني لا اقدم اجابات على هذه الاسئلة ولكني أريد توسيع نطاق البحث وأركز على شمال افريقيا (المغرب العربي) والسودان».

وقال ان في المغرب تعددية حزبية ونظام ملكي والى حد ما انتخابات حرة وكثيرا ما يتحدى الاسلام الشعبي الاسلام الرسمي ولكنه لا يستمر كحركة سياسية». وأوضح ان الحركات الاسلامية في المغرب تخضع الى درجات من الرقابة الحكومية ولا يسمح للاحزاب الاسلامية بدخول الانتخابات في المغرب وهي لا تشكل تهديدا للنظام القائم في المغرب ولا يعني ذلك ان اعادة الاحياء الاسلامي أمر غائب عن الجماهير او بعيد عنها.

وفي تونس هناك حركة اسلامية واحدة موحدة وغير معترف بها في الوقت نفسه، وقد ظهرت حركة «الاتجاه الاسلامي» في تونس في السبعينات ضد نظام حكم الحبيب بورقيبة وكلما حاول النظام سحقها كلما ازداد عنفها. وقال بأن الحركة الاسلامية في تونس أيدت وصول الرئيس زين العابدين بن علي الى الحكم وانتظرت دون جدوى الاعتراف بها وقد ازدادت الرقابة والضغوط عليها وانقسمت الحركة واستمر القمع ضدها.

وقال زارتمان اما في الجزائر فكان المسجد المكان الوحيد الذي يتم فيه التعبير عن الاراء السياسية في نظام حكم الرئيس السابق الشاذلي بن جديد وبومدين كذلك. وقد ظهر ضعف النظام في الجزائر اثناء اضطرابات عام 1988 واعترفت الحكومة الجزائرية بالجبهة الاسلامية للانقاذ ولم يكن ذلك دستوريا في الوقت نفسه بل كان مفارقة ظاهرة.

وأوضح ان في الجبهة الاسلامية للانقاذ اتجاهين:

احدهما سياسي والآخر اتجاه عنيف متطرف وهو الجناح العسكري.

وقال انه بعد الغاء انتخابات عام 1991 استلم زمام القيادة الجناح العسكري واستخدمت الحكومة القمع بلا هوادة واستمرت الحرب الاهلية وتشرذمت جبهة الانقاذ الى مجموعات متعددة. ولاحظ زارتمان ان حدة العنف في الجزائر قد خفت في الوقت الراهن وقال بأن الجزائر تحاول الآن الدخول في مرحلة تعددية حزبية وتساءل «هل يمكن للحركات الاسلامية ان تكون موالية سياسيا؟» وأجاب «ان هذا يعتمد على الاعتراف بها والذي يعتمد بدوره على امكانية ولائها»، وقال مؤكدا «ان الاعتراف بها مشكوك فيه». وأشار الى ان زعيم حركة المجتمع الاسلامي (حماس) في الجزائر الشيخ محفوظ نحناح قام في انتخابات الرئاسة الجزائرية بدور المعارضة الموالية.

وقال «قد يكون هناك اسلام سياسي موال في شمال افريقيا اذا كانت الدولة تحترم قواعد اللعبة السياسية واذا كان الجناح السياسي للاسلاميين هو المسيطر على حركتهم».

وفي رده على تساؤل حول ما الذي يبقي على حزب اسلامي موال وما الذي يبقيه معتدلا «ان الاسلام السياسي حركة اجتماعية اقتصادية وهي رد على غياب حرية التعبير السياسي».

وحول السودان قال زارتمان «ان الوضع مختلف فهناك الاسلام في الحكم فهل يبقى النظام في السودان بوجود معارضة موالية في البلاد؟» واضاف «نجد ان النظام في السودان يحظر النشاط السياسي للاحزاب الاخرى» وتساءل «كيف يمكن اعادة الجني الى داخل القمقم في السودان؟»

اتفاق مثير بين حزب العمل وزعماء المستوطنين

بيريس يتعهد بعدم إزالة المستوطنات اذا فاز في الانتخابات

■ القدس المحتلة - ق. ب: كشفت مصادر اسرائيلية النقاب امس عن اتفاق تم التوصل اليه بين حزب العمل وعدد من زعماء المستوطنين اليهود في الضفة الغربية تلتزم بموجبه حكومة «العمل» المقبلة في حال فوز مرشحها لانتخابات رئاسة الوزراء شمعون بيريس بعدم ازالة اي مستوطنة من المستوطنات القائمة في نطاق التسوية الدائمة مع الفلسطينيين.

وقالت (هآرتس) العبرية الصادرة امس ان هذا الاتفاق الذي تولى وزير الدولة يوسي بيلين عن حزب العمل والحاخام يوئيل بن نون عن قادة المستوطنين صياغته والتوقيع عليه ينص على انه في اطار التسوية الدائمة لن يتم تفكيك اي مستوطنة من مكانها.

واضافت انه في اي تسوية دائمة سيتم ضمان ابقاء فرض السيادة الاسرائيلية على مناطق حيوية في الضفة الغربية (اي ضم مستوطنات واراض محتلة في الضفة الى اسرائيل).

وجاء في صيغة الاتفاق ايضا انه في اطار «اي تسوية دائمة كهذه سيتم ضمان بقاء اغلبية المستوطنين القاطنين في الضفة تحت سيادة اسرائيل في نطاق كتل استيطانية كبيرة».

ويتعهد حزب العمل في هذا الاتفاق بابقاء السيطرة الاسرائيلية على المستوطنات التي لن تفرض السيادة الكاملة لاسرائيل عليها فضلا عن طرح اية تسوية دائمة مع الفلسطينيين لاستفتاء شعبي في اسرائيل.

وقالت الصحيفة ان هذا الاتفاق احرز بعد مفاوضات استمرت عدة اشهر، واكدت ان الاتفاق نال موافقة رئيس الوزراء شمعون بيريس من جهة ومجموعة من كبار الحاخامات اليهود الذين يحتلون مركزا قويا ومؤثرا في صفوف المستوطنين اليهود في الضفة الغربية وخاصة من بين المقربين من حزب التدينين الوطنيين «المفدال».

وكان الحاخام يوئيل بن نون من سكان مستوطنة عوفرة شرق البيرة وافق بموجب هذا الاتفاق على توجيه دعوة لانصاره واتباع حزب المفدال خلافا لموقف هذا الحزب بالتصويت في انتخابات رئاسة الوزراء لشمعون بيريس والتصويت للمفدال في الانتخابات البرلمانية.

وقد اصدر الحاخام بن نون امس دعوة رسمية كهذه لاقت استياء من قبل زعامة حزب المفدال التي تهيمن عليها نزعة يمينية متشددة والتي كانت دعت علنا اعضاء وانصار الحزب الى التصويت في انتخابات رئاسة الوزراء لمرشح معسكر اليمين بنيامين نتنياهو.

وقالت مصادر في مجلس المستوطنات اليهودية الذي ينتمي اليه بن نون يوم ان الاخير لا يمثل سوى نفسه، وان حزب المفدال ومجلس المستوطنات على حد سواء قررا دعم زعيم تكتل الليكود بنيامين نتنياهو في انتخابات رئاسة الوزراء التي تعتبر الأكثر حساسية في اسرائيل.

وتقول صحيفة (هآرتس) ان اتفاق بيلين بن نون ينص ايضا على انه لا خلاف بين حزب العمل وبين الحركة الدينية الوطنية فيما يتعلق بحق شعب اسرائيل في ارض اسرائيل، وحقه المشروع في الاستيطان في كل ارجاء ارض اسرائيل. ويضيف نص الاتفاق ان الجدل والخلاف يدور منذ حرب حزيران 67 فقط بالنسبة للمناطق التي تعطى الاولوية لاقامة المستوطنات اليهودية الجديدة فيها.

وقال الحاخام بن نون معلقا ان مغزى هذا الاتفاق هو اقراره والقرار مجموعة من زملائه الاخرين باتفاقات اوسلو كأمر واقع غير قابل للتغيير أو الالغاء، واعتراف من رئيس الوزراء وزعيم حزب العمل شمعون بيرس ورفاقه في الحزب بالاستيطان والمستوطنات القائمة كأمر واقع لا يجوز تغييره أو النكوص عليه.

اسرائيل تخشى ان يغلق «الستار الحديدي» مجددا على يهود روسيا

بدء عمليات التصويت للبحارة والدبلوماسيين الاسرائيليين بالخارج

■ القدس - ا ف ب: اعلنت اللجنة المركزية الانتخابية ان نحو 3700 من الديبلوماسيين والممثلين الرسميين والبحارة بدأوا امس الخميس الادلاء بأصواتهم للانتخابات العامة الاسرائيلية المقررة في 29 ايار (مايو) الحالي.

وفتح اول مكتب اقتراع في السفارة الاسرائيلية في نيوزيلندة. وسيتم نقل صناديق الاقتراع الى اسرائيل قبل ثلاثة ايام من بدء الاقتراع. واوضحت اللجنة ان فرز الاصوات لن يتم قبل 29 ايار (مايو). وسينتخب الاسرائيليون رئيس وزرائهم بالاقتراع المباشر للمرة الاولى، اضافة الى 120 نائبا.

وعلى صعيد اخر نددت اسرائيل امس الاول بكثرة العقبات البيروقراطية امام هجرة اليهود الروس وأعربت عن قلقها من ان يغلق «الستار الحديدي» في وجههم مجددا.

وعقد ابراهام بورغ رئيس الوكالة اليهودية (الهيئة شبه الحكومية المكلفة شؤون الهجرة) مؤتمرا صحافيا في القدس ندد فيه بكثرة العقبات البيروقراطية التي يواجهها ممثلونا في روسيا أكثر فأكثر.

وقال بورغ ان الوكالة «اعدت منذ الان خيارات لتفادي الاسوأ اي المساس بما هو اساسي، الذي هو الهجرة».

واضاف «في حال لم تتحسن الامور وعاد الستار الحديدي ليغلق على اليهود في روسيا فاننا سنتخذ جميع التدابير اللازمة لمواجهة هذا الوضع».

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية اتهم الوكالة اليهودية الثلاثاء «بانتهاك قوانين الاتحاد الروسي». وطلب من ممثلي هذه الهيئة «تكييف نشاطاتهم لتتناسب مع القوانين المطبقة في البلد».

شمعون شامير سفير اسرائيل في الاردن يدلي بصوته في السفارة في عمان (رويتر)

ووصف المتحدث الوكالة اليهودية بالمنظمة غير الحكومية مؤكدا ان «لا صلة لنشاطاتها بالعلاقات بين روسيا ودولة اسرائيل». وذكر بالقرار الذي اتخذته وزارة العدل الروسية قبل شهرين والقاضي بالغاء الرخصة التي منحت الى الوكالة لفتح مكاتبها وتقديم طلب تسجيل جديد.

واثارت هذه الخطوة استياء المسؤولين الاسرائيليين الذين يعتبرون ذلك بوادر ازمة. وقد الغى بورغ في اللحظة الاخيرة رحلة مقررة الى الولايات المتحدة لعقد لقاء عاجل مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس.

واجرى بورغ صباح امس مشاورات مع مسؤولين في وزارة الخارجية كما اجرى اتصالات هاتفية مع زعماء الحركة اليهودية العالمية.

وخلال المؤتمر الصحافي أعرب بورغ عن «قلقه العميق واملـه في الا يتم في أي حال من الاحوال المساس بنشاطات الوكالة اليهودية في روسيا وبحق اليهود في الهجرة الى اسرائيل».

واشار بورغ الى ان الوكالة «تحرص على العمل بموجب القوانين السائدة في روسيا واحترامها احتراما تاما».

يذكر ان نحو 685 الفا من مواطني الاتحاد السوفييتي السابق هاجروا الى اسرائيل منذ ان قررت موسكو فتح حدودها في العام 1989. واستنادا الى ارقام الوكالة اليهودية لا يزال نحو مليوني يهودي يعيشون في دول الاتحاد السوفييتي السابق.

نهاية المخضرمين في الجيش الجزائري

الجزائر - «القدس العربي»:

اقدم الرئيس الجزائري الامين زروال في اليوم الموالي لعقده اول مؤتمر صحافي له منذ انتخابه على توقيع قرار اقالة نحو مئة ضابط في الجيش الجزائري.

يأتي هذا القرار حلقة في سلسلة طويلة من التغيير الذي يقوم به زروال منذ فوزه بالانتخابات الرئاسية، حيث كانت البداية بتغيير الحكومة، ثم احداث حركة اقالات وتحويلات في سلك الولاة (المحافظين)، وبقية كوادر الادارة الجزائرية. وبالانتهاء من التغييرات الادارية لجأ الرئيس الجزائري الى السلك الديبلوماسي واخيرا العسكري.

فقد بدأت الشهر الماضي حركة واسعة في تغيير السفراء والقناصلة العامين ومستخدمي الممثليات الديبلوماسية الجزائرية، بعد الفشل الذي سجلته في السنوات الاخيرة، وعجز رجالها عن مواكبة سرعة تطور الاحداث، وعجزهم كذلك عن استعادة تلك الوجه المشرق الذي كانت تتمتع به الجزائر يوما ما في المحافل الدولية والاقليمية، قبل ان تتحول الديبلوماسية الجزائرية الى لعب دور رجال الاطفاء وتعقب تصريحات معارضي الحكومة ومواقف بعض الدول التي لا تعجب السلطة الجزائرية.

وفيما يخص التغييرات الادارية الحاصلة في مستويات متوسطة وعليا دون الوزراء، فان تلك قاعدة معروفة يجري العمل بها موسميا او سنويا في الجزائر، ويكاد الحدث يمر احيانا دون ان تتوقف عنده وسائل الاعلام المحلية ودون ان يثير فضول المراقبين والمتتبعين. غير ان الامر ليس كذلك بالنسبة للتغييرات التي تحصل في اعلى هرم المؤسسة العسكرية، خاصة في بعض المناصب الحساسة والهامة في التسيير، مثل قادة النواحي العسكرية الستة، ومناصب اخرى في وزارة الدفاع ذات العلاقة بالجوانب التنفيذية والعملية.

ويأتي القرار الاخير الذي مس قائمة من الاسماء بينها اللواء نزار وزير الدفاع السابق والرجل القوي في الجيش الجزائري، بعد شهر من قرار مماثل احال زروال بموجبه سبعة جنرالات على المعاش من بينهم اللواء العربي بلخير الذي لا يقل قوة ونفوذا عن خالد نزار، والجنرال محمد عناق والجنرال حسين بن معلم. ان القرار الاخير يمكن قراءته من عدة نواحي اولها حجم القائمة، بحيث انها اول مرة تحدث فيها اقالات بهذا العدد دفعة واحدة، وهي عملية يستدعي التحضير لها وقتا وجهدا لتوفير البديل الذي يخلف المجموعة المقالة في المناصب التي كانت تشغلها. اما القراءة الثانية فتوجد في نوعية الاشخاص المبعدين، اذ تضم القائمة جنرالات ذوي قوة ونفوذ مثل العربي بلخير المساعد الايمن للرئيس الشاذلي بن جديد، ووزير الداخلية الذي اشرف على تنظيم انتخابات كانون الاول (ديسمبر) 1991 واحد المدبرين لالغائها واقالة الشاذلي بن جديد بعد ظهور النتائج.

وهو الذي اشرف على تسيير الازمة التي انفجرت اثر هذا القرار، وسير الشؤون الامنية من كانون الثاني (يناير) الى تموز (يوليو) 1992، حيث اقال الرئيس الجزائري الجديد علي كافي الذي خلف بوضياف المغتال حكومة سيد احمد غزالي التي كان العربي بلخير عضوا فيها.

اما اللواء خالد نزار فيمكن القول بشأنه انه في المعاش منذ شباط (فبراير) 1994، اي منذ نهاية عهدة المجلس الاعلى للدولة ومجيء زروال لرئاسة الجزائر بعد ان كان وزيرا للدفاع. وما القرار الاخير بشأنه سوى مسألة شكلية تنهي علاقته الرسمية بوزارة الدفاع واجهزة الحكم الجزائرية. بالاضافة الى ان الرجل ظل يعاني في السنوات الست الاخيرة من متاعب صحية اجبرته مرارا على الخضوع للرعاية الطبية المكثفة. وقد تعود الجزائريون على مشاهدته في شاشات التلفزيون مستعينا في مشيه بعصا طبية، والكثير من ملامحه تشير بوضوح الى متاعبه الصحية.

ومن موقع اخر يمكن القول ان الرئيس زروال، قد ابعد بقراراته الاخيرة، اخر العسكريين الذين سيروا جزائر التسعينات، وخاصة الذين ساهموا في عملية وقف المسار الانتخابي في اوائل 1992، وتحملوا بعد ذلك مسؤولية تسيير الازمة الجزائرية، بكل ما احتملته معطياتها من مشاكل وعواقب كان بعضها سيؤثر على الاستقرار العام للمجتمع، وهم ايضا الذين تحملوا مخاطر اشراك الجيش الجزائري في المواجهات الامنية مع الجماعات المسلحة الاسلامية، بكل ما يعني ذلك من احتمالات انقسام قيادات ورجال هذا الجيش. تلك المسألة التي كانت تخيف الجزائريين لان اشراك الجيش في المواجهة الامنية هو تحويل لهذه المواجهة لان تصبح بين افراد الحي الواحد او القرية الواحدة، وحتى العائلة الواحدة، احدهم في الجيش واخر او اخرون في الجماعات الاسلامية.

وتتضارب لحد الان الاراء حول صحة او خطأ المواقف التي اتخذها هؤلاء الجنرالات بشأن فوز الجبهة الاسلامية في الانتخابات الملغاة، اذ يوجد في الرأي العام الجزائري من يحملهم مسؤولية تدهور الوضع وانفجار الازمة الدموية، بينما يوجد من يحملهم مسؤولية «انقاذ الجزائر من مخالب الاصولية والظلامية». ومهما كان حكمهم فالتاريخ سيحفظه صفحة هامة، بل الاهم، في حياة الجزائر المستقلة.

كما ان المبعدين في القرار الاخير، هم كذلك اخر ضباط الجيش الفرنسي الذين انضموا الى جيش التحرير الجزائري ابان حرب التحرير، وهم بحكم ذلك متقدمين في السن، اذ لا يقل عمر الواحد منهم عن الـ60 سنة. والان يبقى المجال مفتوحا لضباط وجنرالات من جيل الاستقلال الذين معدل العمر بينهم يكون نحو الـ45 عاما، والذين وان كانوا يفتقدون الى الشرعية التاريخية والثورية، الا ان رصيدهم يجدونه في تكوينهم العسكري العالي الذي تلقوه في المدارس السوفييتية (سابقا)، والمدارس الامريكية وكذلك الفرنسية. بالاضافة الى رصيدهم السياسي وحصولهم على درجات علمية متقدمة، بعضها في اختصاصات دخلت حديثا الى المدارس العسكرية الجزائرية.

وستكتمل خطة التغيير بقرارات مماثلة محتملة في الاسابيع المقبلة تمس ضباطا اخرين يحالون على المعاش، وقرارات مؤكدة هي الاخرى والخاصة بترقية دفعة اخرى من ضباط الجيل الجديد، والمنتظر تنفيذها يوم الخميس من تموز (يوليو) المقبل، الذي يصادف الذكرى الـ34 لاستقلال الجزائر. وهو موعد ينتظره العسكريون الجزائريون لانه موعد لكثير من الترقيات، ولانه كذلك يوم يحظون فيه باهتمام خاص واستقبال حار يخصهم به الرئيس ليقدم لهم التهاني، ويعبر لهم (ولو معنويا) عن ثقته فيهم وبقائه وفيا لهم. وهو يوم يستذكرون فيه تضحيات جيش التحرير الجزائري الذي انجب «الجيش الوطني الشعبي» (التسمية الرسمية للجيش الجزائري) الذي خاض «معركة البناء والتشييد» حسب الوثائق الرسمية الجزائرية، وحسب رغبة الرئيس الفقيد الهواري بومدين - ويخوض اليوم «معركة استتباب الامن والسلم الدائمين» معركة كل دمائها جزائرية.

المسيحي الذي اشترك مع الاخوان المسلمين في حزب الوسط يرد على رفعت السعيد

رفيق حبيب: حزب الوسط لا يمثل الاخوان.. ولم استخدم كلمة التأسلم

القاهرة - مكتب «القدس العربي» - من عاطف حلمي:

هاجم الدكتور رفعت السعيد امين عام حزب التجمع اليساري المعارض - رفيق حبيب نجل رئيس الطائفة الانجيلية بمصر، بسبب انضمامه لحزب الوسط الاسلامي - واتهمه بالانحراف مع تيارات التأسلم وتبنيه لفكر جماعة الاخوان المسلمين وانه لا يختلف في طرحه الفكري عن عمر عبد الرحمن وامثاله - وانه لم يقرأ من التاريخ سوى عن الخلفاء الراشدين وتجاهل عن فترات الصراع والظلام - وانه يعطي المبرر للعنف بحجة الدفاع عن المشروع الحضاري الاسلامي - واستخدم لفظ «الامة» بشكل مبهم فضفاض وارجع السعيد ذلك الى عدم دراية حبيب بالعمل السياسي.

ورداً على ذلك صرح د. رفيق حبيب لـ(القدس العربي) قائلا «ان وجودي في حزب الوسط جاء نتيجة لاقتناعي بالطرح الفكري الذي وجدته يتبلور في برنامجه، وكان هدفي مساندة مشروع سياسي ينتمي لما نسميه للمشروع الحضاري، وهو جوهر حزب الوسط - وليس هذا تبنيا لشيء آخر، بل تجسيد لمشروع سياسي يترجم الرؤيا الحضارية. اما عن رؤيتي في حد ذاتها، فالعلاقة بينها وبين بعض الاطروحات الاسلامية تكمن في المرجعية الحضارية اي استلهام التراث ومحاولة تقديم ابداع جديد ينبع منه. اما أي جماعة من جماعات العنف فلها فكرها المختلف عن المشروع الحضاري - لان منطقه هو نوع من تحويل ثوابت التراث الى اسلحة دون اي جوهر فكري نهضوي».

وحول ما يقصده بلفظ «الامة» في تقديمه لبرنامج حزب الوسط - يقول د. رفيق حبيب «الاصل في الفكرة هو وحدة الامة - وهذه الوحدة تظهر بشكل متجانس على مستوى الامة العربية ثم نجد اطار الامة الإسلامية شاملا لمساحة من التنوع الثقافي اكبر مما هو عليه الحال في الامة العربية. ومصر جزء من الامة العربية - وعندما تناولت قضايا مصر فانا نتكلم عن مصر في حد ذاتها وهذا لا يعني انفصالها عن امتها ولكن هي دوائر من الاتحاد تتوازى معها درجات التجانس فكلما خرجنا للدائرة الاوسع كان التنوع اكبر - وبالطبع هذا الفكر متشابه مع الفكر الناصري في نظرية الدوائر - ولكن حزب الوسط يركز على الوحدة العربية والوحدة الإسلامية باعتبارهما الاساس الوحيد للعمل على المستوى الاقليمي».

وعن عدم التفات د. رفيق للصراعات وزمن الانتقام العباسي والظلم العثماني والتركيز فقط على الخلفاء الراشدين يقول «باعتقادنا اننا نحتاج الى نظرة ناضجة للتاريخ - فلا يجوز لنا ان نحاكمه، ولا يجوز ان نرفضه كاملا او ان نقبله كاملا، ولكن نتعلم من التاريخ ونأخذ افضل ما فيه، من وجهة نظرنا اليوم - ونعيد صياغة ما تعلمناه بشكل جديد يتجاوز كل ما حدث في التاريخ والتصور ان هذا الوعي التاريخي هو الالة الوحيدة لصناعة مستقبل افضل». ويوضح قصده بالصراع الحضاري قائلا «انا اتكلم عن الصدام بين الحضارة العربية الاسلامية، والحضارة الغربية، والصراع لا يظهر الا عندما تحاول حضارة ما ان تهيمن على حضارة اخرى مغايرة لها - وعندما يحاول البعض فرض الحضارة الغربية علينا - فاننا نندفع بهذا الى صراع الحضارات الذي بديله الوحيد التجاوز او بمعنى اخر تعدد الحضارات، اي ان لكل حضارته واي عمل على المستوى الدولي يجب اولا ان يحترم تعدد الحضارات».

وينفي د. رفيق حبيب الاتهام الموجه اليه بانه يبرر العنف الديني بوصفه ضرورة ملحة لحماية المشروع الحضاري الاسلامي يقول «انا لا ابرر العنف ولكنني مهتم وسوف اظل مهتما بمعرفة اسباب تولد هذه الظاهرة، لانها ظاهرة اجتماعية، والهدف محاولة فهم الاسباب هو تغيير المناخ بالشكل الذي يغير هذه الاسباب والبيئة الموجودة التي تعزز هذا العنف - واذا التصور هذه هي اهم طرق لمواجهة العنف» - ويضيف الفارق بين ما نقوله وبين الخطاب الديني لجماعات العنف، اوضح من ان نتجاهله وتجاهله يخفي نوايا اخرى - فمثلا المقدس في ذهن جماعات العنف هو فكرة ترى هذه الجماعات انها الوحيدة التي تملك هذه الفكرة وتملك حق تطبيقها، وتجيز لنفسها تطبيقها بالسلاح، وانا ضد هذا تماما - لان المقدس - في رأيي - قيمة سادت بين الناس واتفقوا عليها واقروا اهميتها وبالتالي اصبح من حقهم ان يفرضوا هذه القيمة على الحكام انفسهم - واصبح على الطليعة ان تعبر عن هذه القيمة التي اختارتها الامة بارادتها وتترجمها الى مشاريع وبرامج بهذا المعنى، يصبح المقدس اختيار امة لا تفرضه سلطة ولا يفرض بالقانون ولكنه اتفاق اختياري وهو جزء اصيل من حقوق الامة نفسها - والاختلاف مع هذا المقدس لا ينتج عنه اي عقاب - لانها مسألة تخص الاخلاق لا القانون».

ويرد على اتهام د. رفعت السعيد له بانه اذعن للتأسلم، وانه يستخدم جماعة الاخوان المسلمين مرجعية له - قائلا انا لا استخدم تعبير التأسلم - لانه يفهم منه ان الشخص يدعي شيء غير اصيل فيه، ولا استخدم هذا المفهوم ابدا، وفي نفس الوقت اؤكد ان اي تيار او جماعة تضع في عنوانها كلمة اسلامي، فهذا لا يعني سوى الانتماء للمرجعية التاريخية ولا يجب ان يفهم من ذلك نفي للاخرين او نفي الصفة عن الاخرين - وايضا فانا اظن ان المشروع الحضاري العربي - الاسلامي هو الاطار الاوسع لمرجعية هذه الامة وبالتالي فجماعة الاخوان احدى تجليات هذه المرجعية ولكن المرجعية اشمل منها، فهم يعبرون عن اجتهاداتهم وغيرهم له اجتهادات اخرى، فهذه المرجعية التاريخية تولد العديد من التيارات التي يمكن ان تجد بينها خلافات كثيرة.

ويتعجب د. رفيق حبيب من الهجمات الامنية الاخيرة على مؤسسي حزب الوسط من جماعة الاخوان المسلمين بقوله «الموقف الاخير من الحكومة يصعب تفسيره - وان كنت اضع لهذه عدة تفسيرات فمن الواضح ان جهاز الامن ينكر الحقائق الخاصة بحزب الوسط والتي تعلمها اجهزة الامن والتي نكرها ايضا اعضاء الحزب اثناء التحقيقات - ولكنها اعتبرتها غير حقيقية واصرت على ان قيام حزب الوسط وراءه سوء نية من جماعة الاخوان رغم ان برنامج الحزب وصل الى اقصى درجات الاعتدال مع التأكيد المستمر على عدم تبعية حزب الوسط لجماعة الاخوان وليس هو انشقاقا عنه وانما هو تجربة خاصة قدمها مجموعة من الشباب - وهذا يعني ان هناك صعوبة في التصور لدى الحكومة والجهاز الامني حول حقيقة ما يحدث، وهذا ناتج عن ان ما يحدث يمثل تطورا جديدا، وفي كثير من الاحيان لا نستطيع ان ندرك التطور الحادث الا بعد مضي زمن طويل عليه حتى نقتنع ونشعر به» ويضيف حبيب «ان مصير حزب الوسط في البداية والنهاية في يد لجنة الاحزاب - ثم محكمة الاحزاب اذا رفضت اللجنة تأسيسه - اما دور الحكومة في هذا الامر وكيفية تعاملها مع حزب الوسط فتسأل فيه الحكومة».

العنف من جانب اليهود والاسلاميين يخيم على انتخابات اسرائيل

القدس - من كولين سيغل:

القت اعمال العنف التي يقوم بها اليهود والاسلاميون المتشددون بظلالها على حملة الانتخابات الاسرائيلية التي تجرى في 29 ايار (مايو).

وشددت اسرائيل اجراءات اغلاق المناطق الفلسطينية على امل ان تحول دون وقوع هجمات نشطين اسلاميين متشددين وناشدت مواطنيها الاحجام عن العنف.

ودعا زعماء اسرائيل السياسيون اتباعهم الى تجنب اعمال العنف بعد ان اصيب مهاجر روسي بطلقتي رصاص في قدمه امس الاول بينما كان يعلق ملصقات خاصة بحزب العمل قبل اسبوعين من موعد الانتخابات.

وكان هذا الحادث من اخطر حوادث العنف ذات الصلة بالحملة الانتخابية وقرع اجراس الخطر في اسرائيل بعد ستة اشهر من اغتيال اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل السابق بيدي يهودي يميني متطرف بسبب اتفاق السلام الذي ابرمه مع الفلسطينيين.

واعلن الجيش الاسرائيلي الليلة قبل الماضية تشديد الحظر المفروض على دخول الفلسطينيين اسرائيل. وكانت اسرائيل قد اغلقت الضفة الغربية وقطاع غزة وشددت الحصار على مليوني فلسطيني يعيشون هناك بعد سلسلة من الهجمات الانتحارية قام بها اسلاميون متشددون في نهاية شهر شباط (فبراير) واوائل اذار (مارس) اودت بحياة 63 شخصا.

ويقول فلسطينيون ان الاغلاق يدمر اقتصادهم وادانوه بوصفه عقابا جماعيا. وخففت اسرائيل من قرار الاغلاق وسمحت لنحو 22 الف فلسطيني بدخول اسرائيل للعمل.

وقضت الهجمات الانتحارية من فارق الشعبية الكبير الذي كان شمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل يتمتع به على منافسه بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود اليميني بعد اغتيال رابين. واظهرت استطلاعات الرأي تقدم بيريس الان على نتنياهو بفارق خمس نقاط مئوية.

وقال بيريس ان ايران تساند المهاجمين الانتحاريين لتسقط حكومته وتنهي عملية السلام في الشرق الاوسط.

وهز حادث اطلاق الرصاص امس الاول على المهاجر الروسي اسرائيل.

وقال رئيس اللجنة المركزية الانتخابية ان الحادث غير مسبوق وطالب الاسرائيليين بألا يلجأوا الى طلقات الرصاص بدلا من صناديق الاقتراع.

وقال متحدثو حزب الليكود ان الرجل الذي اعتقلته الشرطة للاشتباه في انه مرتكب الحادث ليس من نشطي الليكود لكن الحزب استأجره لتعليق الملصقات.

وقال شاي بازاك وهو متحدث باسم نتنياهو لرويتر «زعيم الليكود يدين (الحادث) ادانة تامة. لقد دعا النشطين من كل الاحزاب الى المحافظة على نظافة الحملة وان يرفضوا من الداخل اي عناصر تروج للعنف».

ووصف بيريس الحادث بأنه «حادث خطير للغاية».

لكنه قال في تصريحاته الانتخابية «لا اريد ان اقحم على اي تعميمات او اتهامات بالجملة. وادعو الجميع لان يبذلوا قصارى الجهد حتى لا تتكرر حادثة مثل هذه». وبعد اغتيال رابين في اجتماع حاشد للسلام في تل أبيب في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي اتهمت أرملته ليا زعيم حزب الليكود بالمساعدة في خلق مناخ من الكراهية في اسرائيل ساعد على اغتيال زوجها الذي بدأ خطوات سلام مع الفلسطينيين.

وعقد مجلس رئاسة اللجنة المركزية لمراقبة الانتخابات جلسة طارئة امس الاول بناء على طلب حزب العمل لمناقشة الحادث.

وقال تيودور اور رئيس اللجنة وقاضي المحكمة العليا في بيان بعد الاجتماع ان الامر متعلق باعمال عنف خطيرة غير مسبوقة في الحملة الانتخابية وصرح بأن اسرائيل تشهد انتكاسة خطيرة يجب على الجميع شجبها والعمل على وقفها.

ردا على استهانة اسرائيل لدورها في المنطقة
روسيا تقرر وقف نشاطات الوكالة اليهودية

■ البيان الدراماتيكي الصادر عن الناطق بلسان الخارجية الروسية فاجأ رئيس الوكالة اليهودية ابراهام بورغ في لحظات غير ملائمة ومريحة له، وقد كان بالامس في مطار بن غوريون متوجها الى الولايات المتحدة عندما صدر بيان اغلاق مكاتب للوكالة اليهودية في موسكو، اثر الغاء التصريح القانوني الممنوح لها هناك. وليس لدى ابراهام بورغ تصور عن الامر، لذا فقد اتصل بشمعون بيريس. وبعد التشاور قرر الاثنان ان يبقى رئيس الوكالة اليهودية في البلاد.

التهديد الروسي ظهر وكأنه جدي بالرغم من ان احدا في اسرائيل لم يسمع اي تحذير بشأنه، وهذه طريقة عمل معروفة لدى الروس: فعندما يرغبون بازعاج الشخص وتحجيمه يفاجئونه بشكل يجبره على التلاصق والانكماش مثل فار تم تخديره.

وهذا ما حصل مع بورغ بالضبط، فمنذ اللحظة التي هبط من الطائرة لم يقم باغلاق عينيه للحظة واحدة، وكل الاتصالات مع موسكو بما فيها الاتصال مع رئيس بعثة الوكالة هناك ارييه سديه لم تسهم في توضيح الصورة، فروسيا لم ترسل اي بيان رسمي لاي ممثل اسرائيلي، ولكنهم قاموا في الساعة الواحدة والنصف ليلا بوضع جيب عسكري مليء بالعتاد الى جانب مكاتب الوكالة، الامر الذي جعل كبار المسؤولين في الوكالة يتصببون عرقا.

ما الذي يريده الروس في الواقع؟ الطلب الشكلي الرسمي هو ملاءمة نشاطات الوكالة مع القانون الرسمي، اذ جاء في بيان الخارجية ان الوكالة خرجت عن قانون الفيدرالية والتزامها به سيحل الاشكاليات القائمة، كما ان الوكالة تعتبر منظمة غير حكومية. وبالتالي فان نشاطاتها لا تمس العلاقات بين روسيا واسرائيل وغيرها من الدول.

منذ اشهر والروس يقومون بقض مضجع موظفي الوكالة. اذ قاموا قبل اشهر باغلاق مكتبهم في بيرابيجان، وفي مطلع نيسان (ابريل) اغلقوا حلقة دراسية حول الوكالة في بيتي غورسك هذا بينما لم تتم اعاقة حلقة مشابهة في سخالين، وفي موسكو ايضا تواصلت الامور كالمعتاد حتى اول مساء.

عندما وصل الخبر قام بورغ بايقاف «اللوبي اليهودي الدولي» على قدميه، وكل من له تاثير في الكونغرس، الحكومة الامريكية والشيوخ وضع في خضم المجريات، ومن جانبه تمسك بورغ بالاستراتيجية المتفق عليها مع بيريس بشأن فصل مسألة الوكالة عن مجمل العلاقات الروسية ـ الاسرائيلية. ولكن من الجانب الاخر استعد للاسوأ من كل شيء وهو اعلان روسيا وقف الهجرة، واذا ما حصل ذلك فان روسيا سترى انها تقف في مواجهة الولايات المتحدة وليس اسرائيل وهذا امر لا ترغب روسيا في اقحام نفسها فيه.

وفي الوقت الذي اصيب فيه بورغ بالذعر نجد ان رئيس مكتب الارتباط (نتيف) يعقوب كيدمي يحظى بمعنويات مرتفعة.

قبل اشهر معدودات تم التعبير عن الشكوك القوية في مسألة اهمية مكتب الارتباط الا ان كيدمي يعتقد الان ان اشكاليات الوكالة تؤكد الحاجة الى المنظمة التي يرأسها. وفي محادثة مع «يديعوت» قال كيدمي ان بورغ يتسبب لنفسه بالضرر الفادح، فلماذا يقوم هو بالتحدث عن الوكالة وقد تم البرهان على ان منظمته اصابت في تقدير الوضع، وهذا يعزز ادعاءاتها انها تفهم الرأس الروسي اما الوكالة فلا تفهم. بعض الكبار في الوكالة يقولون ان بورغ يدفع ثمن التغييرات المكثفة التي قام بها في القيادة وخصوصا موشيه نتيف ومسؤول المالية تسفيكا براك ومدير عام قسم الهجرة ارنون منتيبر، وهؤلاء الثلاثة كما يقول احد كبار الوكالة عرفوا كيف يتصرفون بشدة مع الروس اذ فهموا المصلحة الاقتصادية الروسية الفورية التي تترتب على هجرة اليهود لاسرائيل.

طرف بارز اخر في الوكالة يعمل في اطار الهجرة منذ سنوات كثيرة يقول ان الوكالة قد مرت باخفاق اداري جدي، اذ ان بورغ يعمل حسب الطرق البيروقراطية الغربية التي لا تؤثر في النظام الروسي، ففي روسيا يتوجب العمل بصمت ويصعب العمل هناك مع ترتيبات رسمية.

بورغ ارسل الى روسيا ايلة ليفي التي تعتبر في نهاية المطاف موظفة في الوكالة، وفكر ان الامور ستسير على ما يرام هناك، الا ان المجريات تشير الى مهمة التوصل الى قدوم الف مهاجر جديد كبيرة بالنسبة لبورغ الامر الذي يتطلب نقل المسألة للحكومة لتعالجها. نتان شيرانسكي بدوره يلقي باللائمة على الحكومة التي اهملت العلاقات مع رابطة الشعوب، ولم تطور العلاقات الاقتصادية والسياسية معها، ولم تفهم ان دول رابطة الشعوب تعتبر اسرائيل جسرا للوصول للغرب، ولم يتم استغلال الجسر المتميز الموجود لدى اسرائيل معهم. وهو مئات الالاف للمهاجرين المتواجدين في البلاد.

بورغ يغلي غضبا من الانتقادات، الا انه يحافظ على ضبط النفس لان المسألة تتطلب اولا الخروج من الازمة، وبعد ذلك يمكن التفرغ لمعالجة الامور الاخرى، وهو يعتقد ان من الطبيعي ان تخرج القوارض الان من جحورها من اجل جني المكاسب الا ان ذلك لن يجديهم نفعا.

بورغ اضاف ان كل خطواته تتم بالتشاور مع رئيس الحكومة ووزير الخارجية ومع الاطراف في الخارج يهودا وغير يهود. يعقوب كيدمي يعتقد ان الروس يرمون من قرارهم احداث الترتيب في الفوضى القائمة. وقد صدر هناك قبل عام قانون ينظم عمل المنظمات الحكومية التي تعتبر الوكالة اليهودية في روسيا اكبر واحدة فيها.

في اللقاء الذي جرى بين بورغ وسفير روسيا في اسرائيل الكسندر بوبين قال هذا الاخير ان حكومته ستبدأ في النظر الى الوكالة من خلال المهجر، فاجابه بورغ بان الوكالة ستبدأ هي الاخرى بالنظر الى روسيا من خلال المجهر ايضا، ولكن نظرة الروس للوكالة هي جزء من نظرتهم لمجمل العلاقات مع اسرائيل رغم نفي الطرفين لذلك، وروسيا تطالب بمكانة مساوية لمكانة الولايات المتحدة في عملية السلام، وهذا الطلب لم تتم الاستجابة له حتى الان.

اسرائيل وامريكا دفعتا الضريبة الكلامية لذلك، ولكن في الواقع لم يتعامل اي احد منهما مع روسيا كدولة عظمى.

تغيير وزير الخارجية في روسيا هو الاخر ادى الى تغيير العلاقة مع اسرائيل. فالوزير السابق كوزيروف كان مؤيدا للغرب، اما بريماكوف الحالي فهو مؤيد للعرب، وقد حاول التوسط في عملية «عناقيد الغضب» بلا تجاوب من اسرائيل، الامر الذي يعتبر اهانة لا يتم المرور عليها مر الكرام في روسيا، وبريماكوف يريد ارضاء المتطرفين في روسيا ودفعهم للتصويت ليلتسين في الانتخابات القادمة.

ولكن الروس يملكون ادعاءات اخرى ضد اسرائيل، فقد تم استدعاء السفيرة الاسرائيلية في موسكو البروفيسورة عليزا شنهار وتم توبيخها لان اسرائيل لا تلتزم بوعودها، فقد كان رابين قد التزم في حينه ليلتسين ان تتم تسوية مسألة كل الاملاك الروسية في اسرائيل حتى شباط (فبراير) 1996، ولكن ذلك لم يتم حتى الان، الامر الذي اغضب الروس واعتبر استهانة بهم، ويضاف الى تلك المعاملة السلبية التي يتلقاها السياح الروس في مطار بن غوريون. الضغوط المكشوفة وغير المكشوفة على روسيا ادت الان الى قبول وزارة العدل الروسية لطلب الترخيص من الوكالة بعد ان ماطلت به اشهرا، وبعد ثلاثين يوما من الان ستحصل الوكالة على الرد.

شمعون بيريس

بريماكوف

ليلانة باوم
(يديعوت احرونوت)
1996/5/16

لم يطرأ نتيجة عملية «عناقيد الغضب»
توتر العلاقات مع الاردن يعود الى مماطلة اسرائيل في تنفيذ الاتفاق الاقتصادي

■ الاعتقاد السائد في اسرائيل الذي بموجبه يجب ان تنسب تدهور العلاقات الاسرائيلية ـ الاردنية الى عملية عناقيد الغضب، هو اعتقاد خاطىء. في حقيقة الامر ان خيبة الامل لدى دوائر السلطة في الاردن من نتائج المسيرة السلمية مع اسرائيل هي التي تقف خلف عدم الارتياح الذي ابداه الاردنيون مؤخرا.

لقد خابت امال السلطة الاردنية في التوصل بسرعة الى تطبيع اقتصادي وتجاري مع اسرائيل، وتجد السلطة صعوبة في ان تعرض للشعب ثمار السلام الموعود. ان عملية عناقيد الغضب هي فقط عنصر اخر للتوتر الذي ساد مؤخرا بين الدولتين.

وحسب اقوال شخصية اردنية فان «علاقاتنا مع اسرائيل هي مثل قطعة اثاث جميلة ومريحة. ولكن حتى الاثاث في البيت يجب ان نحرص عليه ونصونه كما يجب والا فانه سيتلف. لن نوافق على ان يتعاملون معنا كما لو كنا بسطاء». ولم تخف هذه الشخصية قلقها من عدم نضوج ثمار للسلام التي انتظرها الاردنيون «مثلا، المؤتمر الدولي لرجال الاعمال الذي انعقد في عمان. كان الاردن يتطلع بامال كبيرة نحو هذا المؤتمر: استثمارات اجنبية، مبادرات وطنية مشتركة، لقد بذلنا جهدا كبيرا لنجاح المؤتمر ولكن لخيبة املنا لم ينفذ اي شيء من المشاريع الكبيرة التي طرحت هناك. اليوم لا يتحدثون عن المؤتمر الذي عقد في عمان بل عن المؤتمر الذي عقد في تشرين الثاني في القاهرة، وتولد لدينا الاحساس بان كل ما يحصل هو مجرد استعراض كبير. نحن لا نريد عروضا في برشلونة او شرم الشيخ، صحيح انه جرت لقاءات عديدة من قبل رجال الاعمال وممثلي الحكومات وطرح عدة افكار ولكن لا استطيع القول ان هذه نتيجة مباشرة لمؤتمر عمان».

في الاردن يدركون مع ذلك الصعوبات التي تعترض سبيل كل مستثمر اجنبي والصعوبات التي يواجهها رجل الاعمال الاسرائيلي المعني باجراء اتصالات مع مصادر اردنية. ويدركون انه في حالة عدم الاستقرار الاقليمي يفضل المستثمر الاوروبي الاستثمار في الشرق الاقصى وليس في الشرق الاوسط. «ولكن» تقول الشخصية الاردنية «ثمة بيروقراطية اردنية واسرائيلية واتفاقيات جديدة، ومع ذلك شعور بالمرارة».

وتقول الشخصية «بقيت لنا السياحة انها الشيء الوحيد الذي يتقدم الى الامام، حوالي 120 الف سائح اسرائيلي يزورون الاردن في السنة، ولكن هل ابرمنا اتفاقية سلام فقط من اجل السياحة؟» ويبدو انه في هذا المجال ايضا ثمة عقبات، فالاردنيون قلقون من ان الاسرائيليين يفضلون الطيران المباشر الى البتراء على حساب البقاء في الاردن لعدة ايام، لذلك يدرسون الان في الاردن امكانية الربط بين عدد الليالي التي يقضيها الزوار في الدولة وبين تصريح زيارة البتراء. يقول المصدر الاردني «في اسرائيل بدت ثمار السلام واضحة: مستوى الحياة المرتفع، التجارة المتزايدة مع العالم كله، افتتاح ممثليات عربية. لقد تحولت اسرائيل الى دولة مقبولة في العالم كله وحتى في الدول العربية. ولكن يبدو ان الاسرائيليين نسوا الضفة الاخرى من نهر الاردن».

ان السلطات الاردنية غير قلقة فقط لاسباب اقتصادية بل لان الوعود الاقتصادية كانت القاعدة للشرعية التي منحها الجمهور الاردني للسلام مع اسرائيل. لقد امل الاردنيون بان السلام مع اسرائيل سيشجع شركات امريكية للقيام بمبادرات اقتصادية مشتركة مع شركات محلية وان تستغل اسرائيل قوة تأثيرها لدى الكونغرس الامريكي لزيادة المساعدات المالية الامريكية «ولكن كذلك في مجال التأثير الامريكي لا يوجد اي تقدم في الوتيرة المرغوبة».

ورغم ذلك تتواصل حملة الدعاية الاردنية التي تقول ان السلام مع اسرائيل هو الحل للمشاكل الاقتصادية للاردن الحل على المدى البعيد.

ويقول المصدر «قبل الاتفاقية لم يكن بمقدورنا اقامة علاقات تجارية اردنية ـ فلسطينية، والقيام بمشاريع لتطوير غور الاردن واقامة التعاون الاقليمي وفتح اسواق تجارية جديدة وتشجيع السياحة وغير ذلك».

وثمة مصدر اخر للقلق وهو الفجوة الثقافية بين الطرفين. وقال الصحافي الاردني رامي خوري في صحيفة (جوردان تايمز) 23 كانون الاول انه يجب جسر هذه الفجوة بالسرعة الممكنة، حيث ان على اسرائيل ان تجد السبيل للتعامل مع الاردنيين الراغبين بزياراتها باقل قدر من التعالي. واضاف الصحافي «ان قضايا الامن والعمل غير القانوني وقضايا اسرائيلية شرعية اخرى ادت الى الحفاظ على نسبة منخفضة من الزوار الاردنيين الى اسرائيل، يجب صد وجهة النظر السائدة في الاردن بان اسرائيل متعالية».

واوضح خوري ان عوامل الفجوة الثقافية بين اسرائيل والاردن والعرب عموما هي «في الثقافة العربية نهتم بالكرامة والخجل والمكانة الاجتماعية الى درجة نهمل معها امورا اكثر جدية وجوهرية مثل الامن او الارض. التي هي هامة بالنسبة للاسرائيليين، والطريق الان بين اسرائيل والاردن مفتوحة لذلك يجب النظر الى هذه الاهتمامات الانسانية والثقافية».

ان خيبة الامل الاردنية من عدم التقدم في العلاقات بينها وبين جارتها الغربية ترافق ايضا بتوتر في العلاقات مع جاراتها من الشرق «العراق، سورية، ايران». «السلام مع اسرائيل يمنح الاردن دورا فاعلا في المنطقة ويمكنها من تحسين علاقاتها مع دول الخليج الفارسي، واستئناف تحالفها مع الولايات المتحدة واقامة تحالف جديد في المنطقة ـ اسرائيل» هذا جاء في صحيفة البلاد في شهر كانون الثاني هذا العام.

وحسب الصحيفة العربية «الشرق الاوسط» فان العلاقات بين الاردن وسورية باردة رغم وجود السفارات وتواصل العلاقات التجارية واعلان الحكومة الاردنية بان العلاقات جيدة. في اثناء عملية اسرائيل في لبنان كتب في الصحيفة في نهاية نيسان ان الاردن حاول التوسط وان رئيس حكومتها اراد زيارة لبنان بعد زيارته لاسرائيل الا ان طلبه لم يلق تجاوبا، وجاء في الصحيفة ايضا ان سورية رفضت في السنوات الاخيرة عدة مبادرات اردنية لاقامة علاقات واتصالات رفيعة المستوى. والتوجه الاردني لسورية كان قبل عدة اسابيع: حيث طلب الاردن ان يوضح لسورية رأيه بشأن مناوراته مع الولايات المتحدة في منطقة الزرقاء، وقد رفض السوريون هذا الطلب.

الملك حسين

غي باخور
(هآرتس) 1996/5/15

عقب اطلاق نشيط ليكودي النار على احد اعضاء حزبهم
مسؤولو العمل يعيدون طرح حادثة اغتيال رابين لتوسيع تأييدهم

■ ان امير كدوشيم ليس ليغال امير، على الاكثر هو نسخة كاريكاتورية بائسة عن ايغال امير، واكثر بؤسا منه. كدوشيم هو من نشطاء الليكود، متهم بأنه اطلق النار امس على احد نشطاء حزب العمل ارتور يروسكي اثناء خصام جرى في هرتسليا. لقد تنازعا حول من سيعلق على لوحة الاعلانات «بيريس او نتنياهو». في تل ابيب قتل نصف سنة، جاء مطلق النار من اليمين والمغدور من اليسار، وكذا الامر في هرتسليا. في تل ابيب اطلقت ثلاث طلقات وثلاث في هرتسليا، ثمة وجود شبه ولكن يجب ان لا ننجر وراء ذلك.

لا ضرورة للتحقيق الشرطي كي نجد انه ليس هناك مصدر حزبي في الليكود يوافق على تسليح مطلق النار في هرتسليا بمسدس ويوجه اليه الامر باطلاق النار، بالعكس: في الليكود يخافون من حادث كهذا خوفهم من الموت. المشكلة تبدأ في استئجار اشخاص من هذا النوع كنشطاء انتخابات، يجندونهم، يملأون جيوبهم بالنقود ويرسلونهم الى الشوارع بدون ان يفحصوا مسبقا ما اذا كان لديهم مسدس محشو بالرصاص. لا يوجد عمل تخريبي، انه للوهلة الاولى اهمال اجرامي. ان هذه الانتخابات تجري الان في ظل اغتيال رابين، على خلفية التخوف من العنف تم الفصل بين المرشحين وبين ناخبيهم، المهرجانات قليلة، وتجري تحت حراسة مشددة من قبل الشرطة والحراس من خلال ايجاد منطقة امنية كبيرة تفصل بين الخطيب والجمهور، لم تشهد ابدا في اسرائيل انتخابات عقيمة الى هذا الحد ومنبوذة الى هذه الدرجة، مع ذلك فان الحرب في الشارع تدل على ان الاحزاب لم تتعلم من دروس الحروب السابقة على الشارع، عشية اغتيال رابين، ان الصراع يجري بوحشية من خلال خرق فظ للقانون تحت ناظري الشرطة، الكثير من النقود تستثمر في هذا الصراع، عشرات الملايين من الشواقل، وطالما جرى الصراع بين الشبان من كلا الجانبين كلما كان هادئا الى درجة معينة، ولكن سرعان ما يتحول الى صراع بين «زعران». لا يدور الحديث هنا عن تعصب حزبي، بل تعطش للصراع، ان «زعران» العمل لا يختلفون عن «زعران» الليكود (ما عدا حقيقة واحدة وهي انه منذ قيام الدولة وحتى اليوم امتشقت المسدسات فقط من قبل اليمين).

لقد اعرب رؤساء حزب العمل الذين وصلوا امس بجموع غفيرة لزيارة بطلهم في المستشفى في كفار سابا، عن صدمتهم من الحادث، لكنهم اخفوا وراء ذلك ابتساماتهم وفرحهم، ولم يكن للهيئة الانتخابية لحزب العمل يوما افضل من هذا اليوم منذ مؤتمر شرم الشيخ. ان هذا الحادث يستطيع حسب رأيهم ان يدفع بعدد معين من الاصوات العائمة الى بيريس، يجب استغلال تلك ولكن بلطف وحرص شديد. حسب تحليلهم، فان جزءا من الاصوات العائمة هم الشبان الذين اصلهم من الليكود، ولكنهم يعيشون في الجو الاجتماعي لحزب العمل وميرتس، واغتيال رابين قربهم من حزب العمل، غير ان موجة العمليات الاخيرة اعادتهم الى البيت، الى الليكود، واذا استطاع حزب العمل ربط حادث الامس، عاطفيا، بمقتل رابين، بدون مبالغة، وبدقة متناهية، فانه سيعيد هذه الاصوات اليه، ويدور الحديث عن نسبة واحدة وربما اثنتين، وربما حتى هذه النسب لن يستطيع الحصول عليها، ولكن حين يكون الصراع شديدا والنتائج متقاربة يكون كل جزء من النسبة هاما وربما حاسما.

لقد ترك حزب العمل مهمة الربط للصحافيين، فالراديو ابرز الحكاية طوال اليوم، وفي المساء انضمت قنوات التلفزيون الى هذه المهمة، وتم ارسال المتظاهرين الى «مفترق زئيف» من اجل تزويد المصورين بالصور واصوات الهتافات، وقامت الفتيات بسرد الحكايات عن تعرضهن للاعتداءات، لقد استطاع حزب العمل ان يستغل الحادث ليوم واحد، وفي الجانب الاخر وجد الليكود صعوبة في صياغة رده، في البداية شجب نتنياهو بواسطة المتحدث باسمه، حزب العمل بصورة شديدة، وبذلك ربط نفسه مع الشخص الذي اطلق النار، وبعد ذلك شجب نتنياهو، هو نفسه هذه المرة، اطلاق النار بشدة، بدون تحفظ، وقبيل الظهر وحين تظاهر المتظاهرون قرب «مفترق زئيف» اكد ثانية شجبه لحزب العمل، وهذه البلبلة ظهرت لدى نتنياهو عند تعقيبه على اعمال عنف سابقة، لم تكن ساق اريتور فقط هي التي اصيبت في هذه القصة بل ان الليكود اجاد اطلاق النار على نفسه واصيب بساقه.

انتخابات

معاريف

ناحوم برنياع
(يديعوت احرونوت) 1996/5/16

جهوده بينهم ستبوء بالفشل
العمل يسعى لتقليص دعم المتدينين لنتنياهو عبر اقناعهم بمقاطعة الانتخابات

■ ان وضع حزب العمل وسط الجمهور الديني يائس الى حد كبير، وهو اضطر، بدون خيار، الى ان يلجأ الى التبرير الاخير الذي بموجبه لا يجدر بالمتدينين حرق الجسور، لقد قال وزير الاسكان بنيامين بن اليعيزر ذلك بصورة واضحة حين اعلن انه بعد الانتخابات سيصفي حزب العمل حسابه مع المتدينين المتشددين، وحاول رئيس هيئة الانتخابات للمتدينين في حزب العمل الوزير افرايم سنيه ان يصوغ ذلك بصورة اكثر لطفا ولكن ليس اقل وضوحا.

انه لا يهدد، ولكنه يحذر «اقول للمتدينين المتشددين. لا تقفوا مع الجانب الاخر ضدنا، لانه ستتوفر لدينا بعد الانتخابات الرغبة في توحيد الصفوف ومن الافضل لكم عدم خسارة هذه الرغبة». واضاف «بعد السلام سيضطر كل الشعب الى ان يفكر معا كيف يظهر الطابع اليهودي لشعب اسرائيل، نحن نريد بالتأكيد ان يتم القرار بالحوار وليس بالاكراه، لقد تولد لدينا احساس غير طيب، ان دعم نتنياهو ليس له علاقة بالدين ولا يمس جوهر مصالح الحركة الدينية».

لم يطلب سنيه لنفسه المهمة المستحيلة في الهيئة الدينية للانتخابات، لقد استلم هذه المهمة لانه لم يبق له غيرها، وهو واقعي جدا في التعامل معها، «الاستطلاعات تقول ان هناك نسبة 8 الى 1 لصالح نتنياهو في الوسط الديني»، واضاف «كلما كانت النسبة اقل كلما كان ذلك افضل من ناحيتنا، انا ادرك حجم التحريض ضدنا في الوسط الديني في السنوات الاخيرة، ويجب ان نضع امام ناظرينا اهدافا قابلة للتحقيق».

هذه التصريحات تبدو كمحاولة لاعداد مبرر للفشل وسط المتدينين، ولكن ولحقيقة الامر فان وضع حزب العمل كان يائسا قبل ان يتم تعيين رئيس لهيئة المتدينين في الانتخابات، ويوافق رجل الدعاية في حزب العمل الخبير في الجمهور الديني اريه فرانكل ان حدود الدعم القصوى في الجمهور الديني التي يستطيع حزب العمل توقعها هي 15 بالمئة، وحتى 10 بالمئة تعتبر انجازا، والسؤال الحقيقي هو كم منهم سيمتنع عن التصويت؟

لقد اهمل حزب العمل الكفاح من اجل الاصوات الدينية لمدة اربع سنوات، من ناحية الميزانيات فان العمل كان منطقيا تجاه يهودوت هتوراه نظرا لحقيقة ان هذا الحزب كان في المعارضة طوال الوقت، ولكنه لم يعالج بما فيه الكفاية الضائقة السكنية للمتدينين ولم يبذل اي جهد لاصلاح الاضرار التي نجمت عن تصريحات ياعيل ديان ووزير الاديان شمعون شطريت والوزيرة شولميت الوني من ميرتس، وحتى تصريحات شمعون بيريس عن الملك داوود.

ويدعي سنيه ان هذه التصريحات لم تكن تمثل وجهة نظر حزب العمل، ولكنه يعترف «باننا سمحنا طوال الوقت بان نظهر بصورة كما لو اننا نكره الدين». وهو يعد في المستقبل ان يتخلى الحزب عن مثل هذه التصريحات، وعلى الاقل في مسألة واحدة يتفق فيها سنيه مع بن اليعيزر «ثمة الكثير من مشاعر الاحباط وخيبة الامل وسط حزب العمل من المتدينين، لقد ذهبنا باتجاههم في الكثير من الامور، وكوزير اسكان بذلت الكثير من اجلهم ولكنهم يتوجهون باتجاه نتنياهو».

غير ان المتدينين لا يوافقون على هذا الادعاء، او لا يدعون بان بن اليعيزر قدم لهم القليل جدا وفي وقت متأخر جدا، واضافة لذلك لا تستطيع اي مساعدة ان تبدد الانطباع بان حزب العمل هو حزب غير ديني بينما يشعر المتدينون داخل الليكود كما لو انهم في بيتهم، وكذلك هناك الموجة الوطنية التي تسود وسط الجمهور الديني المتشدد.

في يهودوت هتوراه توقعوا ان يتم تعيين يوسي بيلين رئيسا لهيئة المتدينين وتفهمه لمطالب هذا القطاع، والجواب الفوري على تعيين سنيه كان «سنيه من ؟».

ان نظرة حزب العمل للمعركة الانتخابية وسط القطاع الديني معقدة جدا، ففي حزب العمل يدركون ان هذه المعركة خاسرة، لذلك لا يعتزمون تخصيص موارد كبيرة لها، من جهة ثانية يدركون ان الصوت الديني يستطيع ان يحسم في الانتخابات، والنتيجة هي انه على الاقل في مجال الدعاية لا يبذلون الكثير.

ويقولون في حزب العمل انه توجد لليكود «ميزانية اكبر باضعاف من ميزانيتنا، وانفقوا هناك عدة ملايين». لقد بدأ الليكود بحملة الدعاية وسط الجمهور الديني قبل نحو شهر، وحزب العمل لم يبدأ الا قبل اسبوع، وملصقات الليكود الصقت على الجدران واللوحات، وتتغير في احيان كثيرة، بينما يلصق حزب العمل اقل بكثير، والليكود ينشر الكثير من الاعلانات في الصحف. ومن هذا المنطلق لا توجد فرصة لاقناع الجمهور الديني بالرسالة المركزية لحزب العمل بان بيريس اكثر امانة وصدقا من نتنياهو.

لقد بادر سنية الى اجراء تغيير في حزب العمل شمل شطب البنود المتعلقة بتجنيد طلاب المدارس الدينية وفصل الدين عن السياسة، واضافة التزام بالحفاظ على الوضع الراهن «لقد كنا اربع سنوات في السلطة». قال «هل جندنا طلاب المدارس الدينية؟ لم نجند. اذا كنا لم نفعل ذلك فانه لا داعي للحديث. لم نتخل عن اي شيء حضاري وليبرالي. فقد امتنعنا عن تحدي الجمهور الديني».

وحين تكون الدعاية فارغة المضمون الى هذا الحد فان نشاط سنية يقتصر على اللقاء مع الحاخامات وشخصيات دينية اخرى، وهي لقاءات فائدتها غير واضحة ابدا.

وحتى وسط الحاخامات فان نشاط سنية مقلص جدا، حين سيقرر مجلس كبار ديغل هتوراه بعد اسبوع ونصف الدعم غير الرسمي لنتنياهو فان كل قرار اخر سيعتبر مفاجئا ومثيرا للضجة. غير ان سنيه يقول انه غير يائس من موقف ديغل هتوراه، ولكنه يبذل الكثير من الجهد في اغودات يسرائيل. حيث ان مجلس كبار التوراة في اغودات يسرائيل سيضطر الى اتخاذ قرار حول الامتناع عن التصويت او دعم نتنياهو، وما زال موقفهم غامضا حتى الان.

ولم يبق لسنية الا ان يأمل بان لا يصدق المتدينون وعود نتنياهو الانتخابية «انا اسمع من القادة المتدينين القدامى ان الليكود لا يفي بوعوده، وانا اسمع انه حتى في بلدية القدس يوجد تذمر كبير على اولمرت لانه لا يفي بوعوده بشأن امور هامة».

ان جزءا كبيرا من الجهود التي يبذلها سنية في عدة جمعيات تدعم اغودات يسرائيل، ولكنها لا تنتمي اليها، وهي ليس لها حزب في الوسط الديني وتسعى للاتصال مباشرة مع السلطة، ويدور الحديث عن 6 ـ 7 الاف صوت حسب التقديرات سيصوتون لصالح بيريس او سيمتنعون.

امس الاول نشر في الشارع الديني منشور تعلن فيه هيئة انتخابات حزب العمل ان هذه الجمعيات اعلنت تأييدها لبيريس، واتهم سنية الليكود بالكذب غير المحترم، وقال ان الليكود هو الذي اصدر هذا البيان لتشويه صورة حزب العمل.

وقال سنية انه لا يدعي انهم لن يصوتوا لصالح بيريس، ولكن ليس هناك وعد بذلك حتى الان من قبل الحاخامات.

شاحر ايلان
(هآرتس) 1996/5/16

حكومة بيريس استبدلت حلم الشرق الاوسط الجديد بسياسة الاغلاق
لن يستتب الامن قبل فوز الفلسطينيين باستقلالهم وتحولهم الى شركاء متساوين

■ المسيرة السلمية مع الفلسطينيين تتمحور حول احراز اتفاقيات بواسطة المفاوضات حتى الان تم التوقيع على عدة اتفاقيات، وتطبيقها يحتل الان مركز العلاقات بين الطرفين. ورغم ان المفاوضات كانت صعبة الا انه يبدو ان الاتفاقيات التي احرزت ليست الافضل.

من الطبيعي انه كلما كانت هناك مفاوضات كلما حاول كل طرف الدفاع عن مصالحه. ولكن المفاوضات التي تجري من قبل ممثلين لا يستطيعون رؤية شيء الا مصلحتهم فقط ستؤدي الى اتفاقيات لا تأخذ بالحسبان احتياجات المستقبل. وهذه الاتفاقيات تتطرق الى وتعالج ما يحدث في الوقت الراهن والآني مثل اتفاقيات اوسلو التي لم تتطرق بما فيه الكفاية الى التغيير في التوازن بين شريكي المفاوضات.

يبدو ان زعماء الطرفين تناسوا ان الثمار الاساسية التي تسفر عنها المفاوضات ليست الاتفاقيات بل التغيير في العلاقات الاستراتيجية بين من كانوا قبل حين اعداء، والهدف المركزي الذي لاجله يجري الاعداء المفاوضات هو خلق علاقات جديدة. وهذه العلاقات يجب ان تستند الى المصالح المتبادلة وعلى التعاون بل التنافس والرغبة الطبيعية والاهتمام الحقيقي في مصلحة الطرف الاخر بدل الدفاع عن المصالح الخاصة والقلق الذي يقتصر على المصالح الشخصية. لقد حكمنا على انجازات المسيرة السلمية على اساس مدى قدرتها على بناء العلاقات الاستراتيجية الجديدة ومن غير المؤكد ان تحظى هذه المسيرة بعلامة تفوق. ان اتفاقيات اوسلو لا تعتبر متوازنة وجيدة في نظر معظم الفلسطينيين ويبدو ايضا انها ليست كذلك في نظر معظم الاسرائيليين. ان المفاوضات حول اتفاقيات التسوية الدائمة ستكون اكثر برودة لانه لم يعد الحديث يدور عن اتفاقيات مؤقتة لذلك فان كل شيء سيكون مفتوحا للنقاش. ان اتفاقيات التسوية الدائمة يجب ان تكون دائمة، ومع ذلك فان القضايا المختلف عليها هي جوهرية وربما وجودية بالنسبة للطرفين. وكل قضية تبدو انها غير قابلة للحل ـ القدس، المستوطنات، اللاجئون وحق العودة لذلك سيتطلب الامر تنازلات صعبة من كلا الطرفين. من المهم الاشارة الى انه ولما كانت المفاوضات يجب ان تقودنا الى وضع جديد يمكن الطرفين من بناء علاقات جوار حسنة، واقتصاد حر ومفتوح وامن، فان الحديث عن الفصل ليس في مكانه الان. ان اي حزبي لن يستطيع اقناع احد بان الفصل هو اساس حلم السلام. صحيح ان اتفاق اوسلو ب يوفر قاعدة للتعاون هو فقط الدوريات المشتركة. لقد تم تفريغ اتفاق اوسلو ب من مضمونه لاننا لن ننجح في الصمود امام روح الارهاب لذلك استبدلنا حلم الشرق الاوسط الجديد بحلم الجدران والاغلاق.

يجوز لي ان اتوقع من قادة الدولة ان يصمدوا امام الارهاب وان لا يستسلموا له. يجوز لي ان اتوقع بان يواصلوا الكفاح من اجل تحقيق حلمهم. ما زلت مقتنعا بان الحدود بين اسرائيل والفلسطينيين يجب ان تكون مبنية من مناطق المصالح المشتركة مجمعات صناعية لا تستند الى مبدأ استغلال العمل الفلسطيني الرخيص بل الاستثمار المشترك الذي يتمكن من جلب الرأسمال الاجنبي مع الرأسمال الاقتصادي والبشري للفلسطينيين والاسرائيليين. ان الحدود يجب ان تكون نموذجا للتعاون في استغلال مصادر المياه والتطوير الزراعي للتطور وليس بحدود الصراع حول مصادر المياه وتبذير الطاقة والمنافسة غير المفيدة بين الاقتصاديين. ويجب ان تكون الحدود مفتوحة امام رأس المال والمنتوجات ومواد الانتاج والاهم من كل ذلك للانسان. يجب ان يحصل الفلسطينيون على الاستقلال كي يكونوا شركاء متساوين ولكن يجب عدم التوصل الى سلام يستند الى الفصل لان الاقتصاد الفلسطيني المعزول عن الاقتصاد الاسرائيلي سيكون بمثابة كارثة للفلسطينيين. والانفتاح يجب ان يكون من كلا الاتجاهين. لقد آن الاوان لان نرى الانتاج الفلسطيني في الاسواق الاسرائيلية اين زيت الزيتون الفلسطيني؟ لماذا لا نرى في الصيدليات ادوية فلسطينية، ولماذا لا نسمح للبنوك الفلسطينية بفتح فروع لها في اسرائيل؟

يجب على اسرائيل ان لا تعتبر النمو السنوي لاقتصادها اكبر من كل الدخل القومي الفلسطيني، وان تكون مستعدة للاستثمار في الاقتصاد الفلسطيني، ليس ذلك كرما او هبة. بل توجد لاسرائيل مصلحة واضحة وفورية للمساعدة في تطوير اقتصادها. وكذلك دول اوروبا تدرك اليوم بان عليها ان تطور اقتصاد دول جنوب القارة ليس فقط من اجل احراز استقرار سياسي بل لان ذلك يدر الارباح الهائلة لدول الغرب. وكذا الامر بالنسبة لدولة اسرائيل.

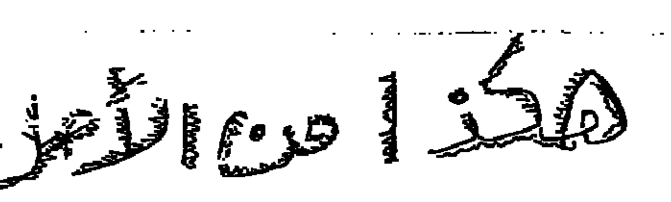
ان تأثير السلام بات محسوسا لدينا. لقد فتحت دول الشرق ابوابها امامنا والاستثمارات الاجنبية الكثيرة تتدفق الى اسرائيل في الآونة الاخيرة ومقابل ذلك تدهور وضع الفلسطينيين منذ اتفاقية اوسلو وتواصل هذا التوجه يعتبر كارثة للمسيرة السلمية، وكارثة للفلسطينيين ويعارض مصلحة اسرائيل وهو وصفة طيبة جيدة لنمو الاصولية.

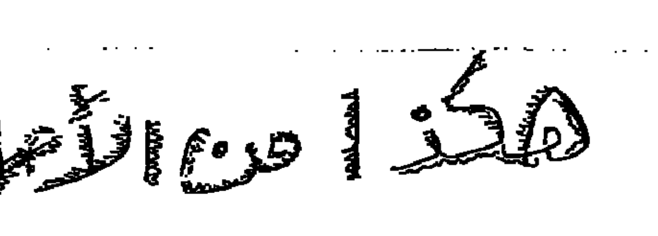
كلما خرج الفلسطينيون من المفاوضات بقوة اكبر كلما اصبح السلام قويا ومتجذرا. فمقابل الاحتياجات الامنية لاسرائيل تقف احتياجات الفلسطينيين بالكرامة الوطنية التي هي ايضا كرامة شخصية وكرامة امام الشعوب، وكلما تمكن الفلسطينيون من الحفاظ على كرامتهم في الاتفاق الدائم كلما تمت الاستجابة للاحتياجات الامنية لاسرائيل.

ان مقياس السلام الجيد لا يستطيع ان يكون مماثلا لكل الجانبين. فاسرائيل لا تستطيع ان تقيس كرامتها الوطنية بنفس مقياس الفلسطينيين حيث لا يوجد لاسرائيل التي تبلغ من العمر 50 عاما باقتصاد اوروبي وجيش قوي ومتقدم جدا، احتياجات مماثلة لاحتياجات الفلسطينيين. ان اساس الاحتياجات الاسرائيلية الامنية هو مواجهة الارهاب. وسيكون الفلسطينيون شركاء حقيقيين في منح الامن الشخصي للاسرائيليين فقط حين يندمج ذلك مع مصلحتهم. لا يسود الامن حين يصدر جنرال اسرائيلي الاوامر لجنرال فلسطيني بل حين يكون للفلسطينيين استقلال حقيقي يحولهم الى شركاء متساوين. فقط حينئذ سيفهم الطرفان ان مصلحتهما المشتركة افضل من المصلحة الضيقة احادية الجانب.

غرشون بسكين
(دافار) 1996/5/16







هكذا من الأصل!

وكيل وزارة الثقافة الفلسطينية الاديب يحيى يخلف:

نستغرب مشاركة بعض المثقفين العرب في النشاطات الثقافية الاسرائيلية

تونس «القدس العربي»:

الاديب الفلسطيني المعروف يحيى يخلف عمل وما زال منذ سنوات طويلة في الميدان الابداعي والثقافي الفلسطيني والعربي متابعا ومنشطا وواضع خطط وراسم افاق.. وهو بخبراته العميقة يساهم اليوم من موقع عمله كوكيل لوزارة الثقافة الفلسطينية بترتيب الملف الثقافي الفلسطيني واعادة هيكلة العمل الثقافي الرسمي ومنحه البعد العربي الراسخ بعيدا عن محاولات الهيمنة الاسرائيلية ودعوات التطبيع.

التقيت الاديب يخلف مؤخرا في العاصمة التونسية اثناء مشاركته في اجتماعات الاليكسو، وكان هذا الحوار حول اهم الانجازات التي تمت خلال سنتين من عمر السلطة الوطنية، وماذا عن افاق العمل المستقبلي؟

■ اجدني بداية اتساءل بعد مرور حوالي سنتين على رجوع الادباء والمثقفين الفلسطينيين الى ارض الوطن.. كما تساءل امجد ناصر في احد مقالاته ذات مرة «اين انتم؟» وما تم انجازه لديكم مثلا على الصعيد الابداعي والثقافي طيلة تلك المدة؟

■ عدنا الى ارض الوطن قبل عامين تقريبا وفي رؤوسنا تأسيس المشروع الثقافي الجديد.. فلاول مرة تتاح لنا الفرصة لمعانقة الوطن والوقوف على ترابه وفرصة تأسيس بنية ثقافية تحتية!

مشروعنا الثقافي يمثل الثوابت في الوطنية الفلسطينية ولا يمثل اي تكتيك او حل سياسي مرحلي.. وهو يخدم المشروع الاستراتيجي للشعب الفلسطيني وللامة العربية وثوابتنا كانت على الدوام اننا جزء لا يتجزأ من الامة العربية، وان الادب الفلسطيني كذلك جزء لا ينفصل عن الادب العربي لذلك انخرطنا للعمل بحماس وقوة واقول لك بكل صراحة وانا الذي عملت لسنوات طويلة في مختلف المجالات في اطار التجربة الفلسطينية منذ الكفاح المسلح مرورا بمرحلة الانتفاضة وانتهاء بمرحلة السلطة الفلسطينية انني استطعت ان انجز في عامين اكثر مما حققت في عشرين عاما من العمل في المنفى!

كل ما تفعله هنا فوق ارض الوطن باق ويزهر كما البذور حينما تزرعها.. فهناك جيل جديد من الشباب المبدع في مجالات الاداب والفنون بحاجة الى رعاية وتوجيه.. وهناك ايضا شعب يحب الحياة ويرغب ان يرى الفضاءات الثقافية العديدة.

اذا غيابنا خلال العامين الماضيين كان بسبب انخراطنا في العمل، وهذا لا يعني اننا توقفنا عن الكتابة فنحن نكتب في الصحافة المحلية ونطبع الكتب ولكن ظروف العزلة العربية تمنعنا من التواصل.. نحن نرغب في ان نتواصل دوما مع محيطنا العربي ونحب ان يظهر انتاجنا في الصحافة العربية ولكن بسبب الظروف فان هناك عزلة مؤقتة كما قلت ونطالب بكسرها.. ونطالب ايضا اصدقاءنا الذين يسألون عنا للمساهمة في كسر هذه العزلة وهذا الحصار الذي فرضه الاحتلال علينا مدة ثمانية وعشرين عاما ونقول للجميع ان من يرغب في مقاومة التطبيع عليه ان يقف بقوة الى جانب المبدعين الفلسطينيين في كل مكان وخاصة في ارض الوطن.

ومن جهتنا فانه لدينا خطط في وزارة الثقافة الفلسطينية لربط الاتصال اكثر مع المبدعين العرب على الصعيدين الرسمي والشعبي وننتظر ان تأتي الظروف المناسبة في وقت قريب لانجاز ذلك.

■ وكيف وجدتم الوضع الثقافي هناك بعد سنوات الاحتلال الطويلة وماذا انجزتم لاعادة ترتيبه وبث الحياة فيه؟

■ سلطات الاحتلال دمرت كل شيء وكل ما يمكن ان نسميه بنية تحتية في كل المجالات بما فيها الثقافة ومن المعروف ان الادارة المدنية التابعة لسلطات الاحتلال والتي كانت تقدم بعض الخدمات مثل خدمات التربية والتعليم وسواها لم تقدم اي شيء بالنسبة للثقافة وخلال سنوات الانتفاضة اغلقت جميع دور السينما ومعظم المؤسسات الثقافية غير الحكومية.. واذا كانت السلطات الاسرائيلية قد نجحت في تدمير البنية التحتية فانها عجزت عن تدمير الانسان ومن هنا فقد وجدنا استعدادا ذاتيا من المبدعين في جميع المجالات من اجل ان تتضافر جهودهم مع جهودنا في عملية اعادة البناء.

لقد نجزنا اشياء كثيرة ومن الصعب ان اتحدث عن جميعها ولكنني اشير لعدد منها هنا فقد اقمنا عددا من المراكز الثقافية الحكومية في كل من رام الله ونابلس وغزة. واستطعنا كذلك ان نفتتح متحفا للصناعات التقليدية في بيت لحم ومتحفا للاثار والممتلكات الثقافية في غزة وساعدنا ايضا في اقامة عشرات المراكز الثقافية غير الحكومية في معظم المدن والقرى وقدمنا لها الدعم الممكن، وانطلاقا من فهمنا في وزارة الثقافة الفلسطينية باننا لسنا جهة منتجة للثقافة وانما جهة مشجعة وداعمة قدمنا مساعدات لفرق فنية ومسرحية ولمعارض فن تشكيلي، وشجعنا طباعة الكتب عن طريق المساهمة في تكاليف طباعتها او شراء نسخ منها واقمنا في الصيف الماضي ثلاثة مهرجانات فنية مثل مهرجان بيت لحم ومهرجان سبسطية ومهرجان المتوسط في غزة، كما شاركت في هذه المهرجانات فرق فنية عربية واجنبية، ونجحنا لاول مرة في كسر الحصار الثقافي الذي كان مفروضا علينا من خلال استقبالنا لاسبوع ثقافي تونسي شاركت فيه فرقة الراشدية وبعض الشعراء والاعلاميين وكان اسبوعا ناجحا شمل مدن الضفة الغربية الرئيسية وقطاع غزة.

والان نجري الاستعدادات لانتاج فيلم وثائقي عالمي عن القدس وستشرف عليه وزارة الثقافة بدعم من دولة الامارات العربية المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي وقد وقع الاختيار على المخرج الفلسطيني ميشيل خليفي ليقوم باخراج هذا الفيلم.

من جهة اخرى فقد اصدرنا جريدة ادبية «دفاتر ثقافية»، وهي شهرية وسنوزعها في البريد على اصدقائنا في الخارج.

■ وماذا بخصوص هيكلة وزارة الثقافة الفلسطينية الحالية ومحاولة ابماج المبدعين والاستفادة من طاقاتهم للعمل فيها؟

■ لقد حاولنا منذ البداية ان نضع هيكلة وزارة الثقافة في طليعة اهتماماتنا العاجلة والتي ركزناها على اساس مديريات تعنى بمتابعة القضايا الملحة وبالتالي تم التقسيم كما يلي: مديرية الفنون والاداب، مديرية التنمية الثقافية، مديرية العلاقات الدولية، مديرية الممتلكات الثقافية، مديرية الاتصال الجماهيري، مديرية المكتبة الوطنية والمكتبات العامة مديرية الثقافة في الخارج.

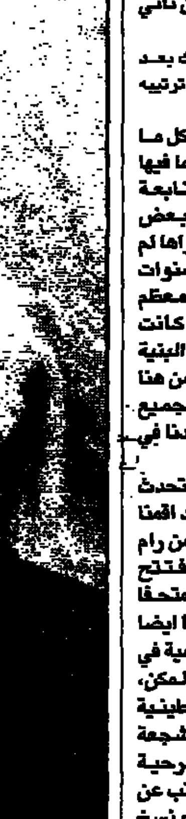
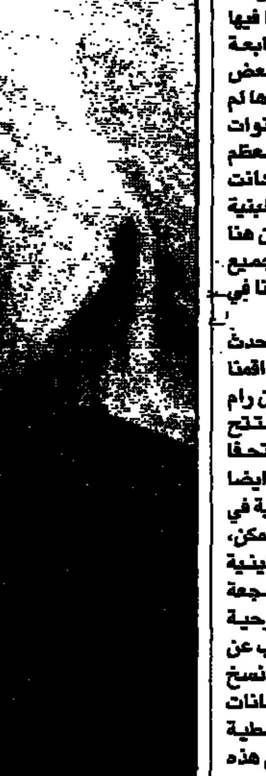
كذلك فنحن نقوم بالتنسيق مع المؤسسات الثقافية غير الحكومية وفي مقدمتها اتحاد الكتاب والمراكز الثقافية الاهلية ومع جميع المؤسسات الثقافية في مدينة القدس ونشرك دوما في نشاطاتنا جميع المبدعين ولا تقتصر هذه النشاطات على العاملين في الوزارة فقط بل تتعداها الى مشاركة عدد كبير من الادباء في الداخل ومن اراضي 48 وعلى سبيل المثال فهذا ما حدث في «ايام الشعر الفلسطيني» وفي ندوة الرواية ايضا.

من جهة اخرى فنحن كوزراة ثقافة نحاول الاستفادة من التجربة الثقافية العربية فلدينا على الصعيد الرسمي اتفاقيات مع الاردن والامارات ومصر وتونس وقطر كما اننا نشارك في المؤتمرات وللملتقيات التي يعقدها كل طرف ولكن احتياجاتنا الرئيسية تندرج في موضوع التأهيل والتدريب اي خلق جيل من العاملين الفلسطينيين في مجالات الترميم والتوثيق والصناعات التقليدية والتنشيط الثقافي وصناعة الكتاب وادارة المتاحف وثقافة الطفل وباشرنا بالفعل في عقد مثل هذه الدورات سواء عن طريق التبادل الثقافي مع الدول العربية او عن طريق برامج المساعدات الدولية.

■ اخيرا كيف تتعاملون مع القضية الساخنة «التطبيع الثقافي» لاسيما وانتم في الداخل وعلى تماس دائم مع متناقضاتها؟

■ اعتقد اولا ان فكرة التطبيع قد فشلت فشلا ذريعا وان المثقفين العرب قد نجحوا في مقاومة هذه الفكرة ومتطلباتها لذلك يحاول الاسرائيليون الدخول الى هذا الموضوع من باب اخر وهو باب ما يسمى «ثقافة السلام» بالنسبة لنا فقد اوضحنا موقفنا للجميع فنحن جزء من الحركة الثقافية العربية والثقافة الفلسطينية تمثل الثوابت فلهذا لا مجال هناك لاقامة علاقات ثقافية مع الاسرائيليين طالما انهم ما زالوا يحتلون الاراضي العربية والاراضي الفلسطينية وطالما ان الشعب الفلسطيني لم يحصل على حقوقه كاملة، ونحن رفضنا المشاركة في كل النشاطات التي دعينا اليها من قبل جهات اسرائيلية ورفضنا الاصغاء لذوي الدعوات التي طالبت ان يكون هناك حوار بيننا وبين المثقفين الاسرائيليين لاننا نعرف بان الهدف من وراء ذلك تحقيق مكاسب دعائية واعلامية للاسرائيليين ونستغرب ذهاب عدد من المثقفين العرب وخاصة من بعض دول المغرب العربي الى اسرائيل والمشاركة في نشاطات ثقافية اسرائيلية ونعتبر ان البديل هو تواصل انشط وحوار مستمر مع محيطنا القومي ومع مبدعينا العرب.

التقاه: يحيى القيسي



يحيى يخلف (القدس العربي)

قصائد من هانس انزنسبرغر

ترجمة وتقديم: عيسى علاونة

هانس ماجنوس انزنسبرغر

■ من مواليد عام 1929 في مدينة كاوفبويرين - المانيا درس الفلسفة والادب الالماني. عمل استاذا للادب في المانيا وامريكا. يقيم الان في مدينة ميونيخ بالمانيا.

انزنسبرغر هو الشاعر الاكثر شهرة ومقدرة وابداعا بين جيله والشعراء المعاصرين «له اثره الواسع في الحياة الثقافية في المانيا بما يكتب من نقد حاد وحاسم في مقالاته الصحافية وكتبه التي يتوالى صدورها وآخرها مقالات في السياسة والثقافة والاجتماع تحت عنوان «التجوال الكبير». هو كاتب مقالة وناقد اجتماعي وسياسي متميز، ويهدف الاثارة والنقاش والجدل ومن ثم خلخلة العقل والفكر والعاطفة معا. للشاعر انزنسبرغر مجموعات شعرية عديدة، كان خير من ينشر تعريفا بالشعر العالمي على مستوى رفيع في كتاب في جزءين «البوم الشعر العالمي الحديث» ورغم صدوره في الستينات فلا يزال يعتبر المرجع الاول لقراءة وفهم وتذوق الشعر العالمي الحديث. من مجموعاته الشعرية: الدفاع عن الذئاب 1957 كتابة العميان 1964 سقوط التيتانيك 1978 موسيقى المستقبل 1991 وآخر مجموعة صدرت له منذ اشهر قليلة هي: كشك، ومنها هذه القصائد المترجمة:

يوم أحد جميل

ذلك العجوز
لحيته تغمر الوجنتين
عظامه هشة
يجلس هناك على مقعد
أمام الملجأ
أمام ملجأه الخاص.

***

يجلس في شمس الصباح
يحمل بيده إبرة التريكو
يهمهم، يحيك
ماذا تراه يقول:
«يوم أحد جميل هذا اليوم
يوم أحد جميل
حاله والمغزل واشياء الغزل
تسقط من يده
يشتم ويرعد
ثم يصغي حذرا على وجل،
ربما يطل احد من الزاوية
يهوي عليه بضربة مميتة.

***

عاد يحيك،
يدندن: لا احد هنا
لا احد هنا
يوم أحد جميل هذا اليوم.

الانسان الجديد

غريب منظره
هذا الانسان الجديد

حسن عدم التشابه هذا.

«كالأب تماما»
الأمل ان لا يكون كذلك.

عمله مجيد وشاق
يخرج صنججاً

لا ندرك ما يدور
في خاطره
يتنفس، يهضم
يزخف يولول.

شيئا فشيئا يدرك
ازدواجيته.
يتسلق الكلمات
يحاول التأرجح
الاهتزاز والمجازفة.

***

في يوم ما سيصير اشطر منا
يدهشنا، وتحار
له عقولنا
وبينما نحن
على مهل نموت
سيغدو وبلا انقطاع
الاكثر شبها بنا.

الاغنياء

من اين يجيئون دوما وابدا
اولاء الشلل من همج مترفين
إثر كل انتحار
يخرجون زحفا من خرائبهم
لا يتحرك فيهم ساكن احساس
في كل ثقب ابرة يندسون
كثرهم ميسورون فباركون.

***

اولاء المساكين
لا أحد يودهم
ينوؤن بعبء ثقيل
يكيلون لنا الشتائم
في كل حال هم الخاطئون
ولا يعلمون لذلك سببا
وجب دحرهم.

***

قمنا بكل المحاولات
قدمنا لهم النصح والوعظ
رجوناهم
ولما لم يرعووا:
التهديد والوعيد
ابتزاز...
نهب، نزع الملكية.
وجعلناهم ينزفون دما.
الصقناهم الى الحيطان
وما ان القينا البنادق جانبا
وما ان اتخذنا البنادق جانبا
واكتشفنا.
كنا مرتابين اول الامر
بعدئذ تنفسنا الصعداء:
لكل داء دواء الا نحن
فليس من دواء يفعل فينا
اجل، أجل
ممكن ان يتعود المرء على كل شيء
فالى مرة قادمة.

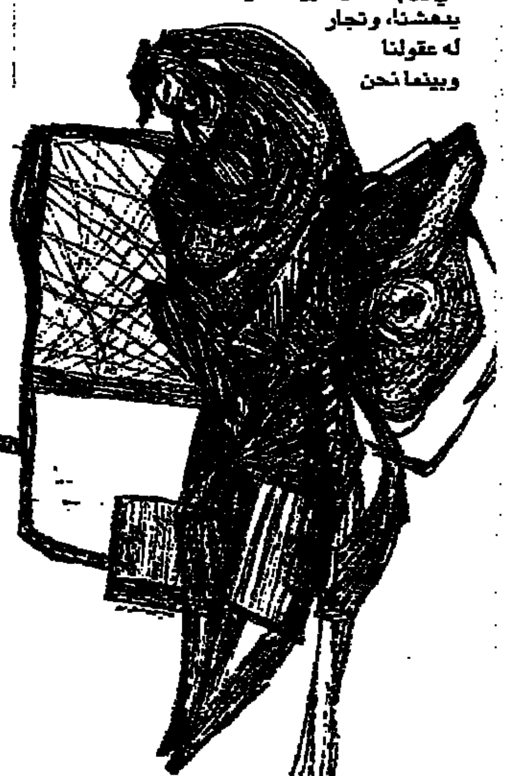
اوروبا القديمة

امام مخبز تنبعث منه رائحة الخبز الساخن
يقبض ساحر سمين من غينيا
على ربطة المفاتيح
ويقف تحت كمكة مذهبة
هناك في زقاق الاخوان الرمانيين
(من هم ترى اولئك الاخوان الرمانيون؟)
عملاء تجار صغار مفتولو العضلات
باحذيتهم الرياضية،
يتشاجرون، يلهجون
بلغة لا يفهمها احد
عند سور كنيسة (الروح القدس)
***
ثمة امرأة عجوز من البوسنة
لبضع دقائق
تمد ساقها المتصلبة المشلولة
على دكة خشبية في هدوء الساحة
الخضراء الداكنة.
خلف البوابة الخضراء الداكنة
لبيت الفيل
الذي بني عام 1639

* بيت الفيل: اقدم واعرق فندق ومطعم في المانيا - في مدينة فايمار شرق المانيا

الاضراب جلوسا

بوذا يقبض على ساقيه بيده
ساعي البريد المستعجل
يجرجر ساقيه وراءه
الانجم الثوابت في غليان
الحداثة تتخبط في عطمة احتضار
السلحفاة تورطت في سباق
الصاروخ يعرج
والابدية تنطلق في دورتها الاخيرة.
أما انا فلا ابدي حراكا!



كنعان مكية: شيء مراوغ وغير نظيف في النصبوية

■ بيروت - رويتر: يقول الباحث العراقي كنعان مكية ان هناك من يرى شيئا مراوغا وغير نظيف في النصب والنصبوية، وان هذه الفكرة ترافقنا منذ الايام التوراتية حيث قام قابيل بتأسيس المدينة الاولى.

كان مكية وهو كاتب ومهندس يتحدث في موضوع عنوانه (الاستبداد وذاكرة المدن) نشر في العدد الاخير من مجلة (ابواب) الفصلية التي تصدر عن (دار الساقي) في لندن وبيروت.

قال ان فكرة اقامة الانصاب ترافق الانسان منذ الازمنة التوراتية وهناك بكلمات اخرى شيء مراوغ وغير نظيف في النصب والنصبوية. هذا على الاقل معنى واحد اكتسبته عند الحس الحديث». واضاف «نحن نميل الى الشعور بعدم الارتياح حيالها لانها تحتفي باشياء لم تعد نتماهى معها. اننا نربط النصب بالحكم الامبراطوري بقوة الدولة الكلية والصراعات بين الدول.. بالانظمة الشمولية.. بالابتعاد عن الهموم اليومية للناس الاعتياديين.

«اننا نستحضر صور حكام اشبه بالالهة. والانكى من ذلك انها تستحضر حتى عبادة الحاكم». واضاف ان الذين يؤمنون بهذا الرأي يرون ان بناة النصب العظام في زمننا «هم رجال مثل الزعيمين السوفييتي ستالين والنازي هتلر والشيوعي الروماني تشاوتشيسكو والرئيس العراقي صدام حسين.

«وفي احيان كثيرة كان هؤلاء الرجال يبنون لتمجيد الحرب والعنف.

كانوا يبنون في خدمة الانانيات الشخصية او القومية العمياء عن كل اعتبار اخر، وتوحي نصبهم بقوة غاشمة الغاية منها سحق الخصم وابادته بدلا من كسبه بوسائل اكثر دهاء مثلا كالمساومة وتحمل الاختلاف».

وقال ان «مشاعر اصحاب العهد القديم لا ترى في النصب سوى ثقل الدولة الخانق وخضوع الفرد التام».

ويرى مكية انه «طبقا لما ترويه التوراة عن اصول المدينة فان اسس المدينة الاولى على وجه الارض ارساها قاتل».

قال «تذكرون ان قابيل العامل في الارض قتل اخاه هابيل راعي الغنم في نوبة من الغيرة. ويلتفت الرب غاضبا الى قابيل وينفيه بهذه اللعنة.. فالان ملعون انت من الارض التي فتحت فاها لتقبل دم اخيك من يدك. متى عملت الارض لا تعود تعطيك قوتها. تائها وهاربا تكون في الارض».

اطروحة جامعية

اشتغال المتخيل في الرواية المغربية

الرباط «القدس العربي»:

جرت بكلية الاداب والعلوم الانسانية بالرباط يوم 12 تموز (يوليو) 1995 مناقشة رسالة تقدم بها الطالب احمد بن شريف لنيل دبلوم الدراسات العليا في موضوع: «اشتغال المتخيل في الرواية المغربية (بدر زمانه) نموذجا». وكانت لجنة المناقشة مكونة من الاساتذة: الدكتور احمد المعداوي (المجاطي) رئيسا، الدكتور سعيد علوش مقررا، الدكتور احمد الطريسي عضوا، الاستاذ حسن بحراوي عضوا.

وكانت النتيجة منح الطالب الباحث دبلوم الدراسات العليا بميزة حسن جدا مع تنويه اللجنة.

وفيما يلي ملخص الرسالة.

جاءت الرسالة في ثلاثة فصول، بالاضافة الى مقدمة وخاتمة. فالفصل الاول نظري بحت والفصلان الاخيران تطبيقيان.

اشرت في مقدمة البحث الى الاطار الذي يحكم استعمال المتخيل وتشغيل عناصره، وكيفية اشتغاله باعتباره جهازا ضخما من الرموز والعلامات والتشكيلات النفسية العميقة.

ان المتخيل لا يتحدد الا من خلال المجالات التي يشغلها في اطار صيرورات نصية وخطابية.

وقفت في سياق الفصل النظري عند المتخيل وما يتفرع عنه من صيغ تعبيرية واستعمالية بالاضافة الى ما يوازي من مفاهيم تارة ويكمل اطاره النظري والصرفي تارة اخرى. متتبعا طرائق استعمال المتخيل من ارسطو مرورا بالفلاسفة المسلمين امثال ابن سينا والكندي والنقاد العقلانيين امثال حازم القرطاجني وغيرهم من الاعلام العرب الذين ساهموا بنظرتهم الخاصة في تشييد وبناء مفاهيم لا تخلو من اهمية في تشكيل مادة نقدية وثقافية ذات وشائج وصلات بمفهوم المتخيل.

اشرت في سياق حديثي عن المتخيل الى الاختلاف القائم - ومن الناحية المعرفية - بين مصطلحي التخييل والتخيل. فالاول مفهوم مرتبط بالسرديات. اما الثاني فيشتغل على المادة الثقافية. ويستوحي مستويات وجوده من الاثر الثقافي عامة، والرمزي من الاشياء الثانوية في الثقافة والمجتمع خاصة. وهو بذلك - وعند انشغاله - يمارس تقطيعا انثروبولوجيا على الاشكال الثقافية ويحاول استقراء الشباكات الرمزية المتقطعة داخل الخطابات التي كانت طبيعتها.

قام البحث ايضا برصد الفروق القائمة بين التخييل والتخيل، فاعتبر الاول متضمنا للمحرر من الافكار وغير المحرر على مستوى اللاوعي بحكم ترسخه في الزمن قياسا مع الانشطة التي ينجزها العقل البشري.

ولذلك فهو صناعة مرتبطة بآليات الخلق والابداع. اما التخيل فهو عملية محض نفسية مرتبطة بالقوة الباطنية.

لذلك فان النصوص الابداعية تتسم بدرجة عالية من الخلق التخييلي يتم بموجبه استثمار عنصر الخيال باعتباره مادة رئيسية في بناء النص الادبي المبدع.

لقد اوردت في سياق الفصل النظري اطروحات نقدية متباينة تعود الى سارتر، وباشلار، وورونالد بارث، وجلبير دوران، لكن تباينها هذا يخدم الاهداف التي سطرها البحث منذ البداية.

ولغايات منهجية ارتأيت الاسترشاد، وفي حدود معقولة بالجوانب النظرية الاساسية التي تبسطها اطروحة «دوران» سبيها في مؤلفه «البنى الانثروبولوجية للمتخيل» مع ضرورة الحرص على متابعة الادوات النظرية والاجرائية ومراقبتها اثناء التطبيق. وفي اطار محدد وسياق معين. انه السرد الروائي. بعد عرض مختلف التصورات النظرية التي توسعت فيها اضاءة وجلوا ما يمكن ان يستغلف من قضايا يطرحها النص الروائي، عرجت الى كيفية تشكل المتخيل في الرواية، فاعتبرت هذه الاخيرة نتاجا فنيا مجاله الصور، حيث الاحداث الروائية تنتظم داخل الزمن الروائي الذي هو بالضرورة زمن سردي، يخترقه عنصر التخييل ويمركز اسئلته كيما تستقل اكثر، وتبني اساسيات وجودها. بالاضافة الى هذا او ذاك فان مستويات التعبير في الرواية ترجع الى نوعية اللغة التي تتولى تقديم الاحداث والشخوص والازمنة.

وفي لمحة قصيرة عرضت لجزئيات نقدية ترصد اهم التحولات التي عرفتها الرواية بشكل عام نقدا وتنظيرا.

تطرقت في العمل الثاني وهو فصل رابط بين الاول والثالث الى الرواية المغربية وبالتحديد البدايات الاولى لهذه الرواية.

وضمن ما اطلقت عليه «الرواية المغربية بين الواقعي والمتخيل» رأينا كيف تحكمت المواثيق الواقعية في صوغ الاعمال الروائية خلال عقدي الستينات والسبعينات، لكن هذا الوضع سرعان ما سيتغير اذ ظهرت كتابات روائية جادة وحداثية سيما مع ظهور وعين نظري ونقدي افادا هذا الجنس، ومنحاه مداه الحقيقي.

ان النماذج الروائية التي اوردتها في هذا الفصل جاءت لتعزز الاسئلة المرتبطة بالمتن الروائي المغربي وبمتخيله، من هذا المنطلق عمدت الى مساءلة «رحيل البحر» و«المباءة» لمحمد عز الدين التازي باعتبارهما نموذجين توسعت فيهما عناصر الجواب بالنسبة لما يطرحه التخيل كمفهوم من الزاوية النظرية.

اما النموذجان الاخران فهما «الابله والمنسية وياسمين» و«عين الفرس» للميلودي شغموم.

ان «الابله والمنسية وياسمين» تسعى الى هيكلة المحكي من الاحداث والمواقف وفق برنامج سردي محكم قوامه التمثلات اللغوية والاستكشاقات النفسية، حيث تصادفنا مسافات تخييلية هاربة نحو المستقبل.

رأينا في «عين الفرس» كيف ينخرط الحكي العجائبي، وكيف يتم استعراض الوضعيات والمواقف. وهذا ما يبادر بالاعلان عنه الراوي كل حين بلخل اطار الحكاية التي يفترض انها تقع ولا تقع.

هناك تساؤل دائم حول مشروعية الحكاية التي يعرض الخطاب الروائي في «عين الفرس» فصولها.

لهذا اعتبرت النماذج المشار اليها سلفا مدخلا لولوج عالم «بدر زمانه» النص المركزي الذي وقع عليه اختياري، وهو للروائي المغربي مبارك ربيع «فبدر زمانه» كصياغة روائية تستجيب للسؤال التحليلي المرتبط بالمتخيل ان رواية «بدر زمانه» تتضمن قصتين، ولكل قصة زمنها وخطابها. الا ان هذا لا يعني ان الرواية ليست نصا واحدا ذا خطاب واحد كل ما هناك هو ان قصة «بدر زمانه» تكمل قصة احمد بن الحاج» والعكس صحيح.

ففي القصتين معا قاربت المواقف والسلوكات والمبادرات البارزة التي تصدر عن الشخوص والتي تشغل بنشاطاتها عموم الخطاب الروائي، وتشكل سقفه الحقيقي في الاحلام والتطلعات.

انها مؤشرات ترميزية تسعى لهيكلة التخيل في الرواية. في هذا الاطار اجريت موازنة بين خطابي القصتين فوقفت على العلائق الاسلوبية والوظيفية المؤطرة لمختلف الاحداث سواء في قصة «احمد» او في قصة «بدر زمانه».

فعلى الرغم من وجود محكيين مختلفين من حيث الشخوص والاحداث والوقائع فانهما يشكلان - معا - خطا سرديا واحدا للرواية، تندغم بموجبه مستويات الحكي وتنصهر الرموز والعلامات اللاشعورية مؤلفة بذلك النص الروائي الواحد «بدر زمانه».

في الختام سجل البحث جملة من الخلاصات اهمها:

اولا: لا شك ان النص الروائي «بدر زمانه» رسم لنفسه افقا جماليا ذا وسع اشعاعي. يسعى الى تثبيت الترابط الحكائي بين مختلف المشاهد المكونة للمتن الروائي.

ثانيا: تشتمل «بدر زمانه» على لغات تخييلية تشتغل كجهاز من الصور الايجابية والرمزية وذلك ضمن شبكة رمزية تملي علينا الوقوف مليا عند الاثر الذي يوقعه نشاط هذه الرموز في مستويات التلقي والقراءة.

ثالثا: تستعير رواية «بدر زمانه» اشكالا من المعرفة الانسانية (علم النفس، وعلم الاجتماع، والدين الخ) مستثمرة اياه في نسيجها النصي.

رابعا: يتبلور في المحكي اللاشعوري التشكيل السيكولوجي الحلمي. ويسمح بتوليد المواقف والوضعيات الصميمية المرتبطة بحياة الشخصية المركزية (احمد) في المحفل السردي.

خامسا: يحرص المحكي الخرافي على بنينة عوالمه، انطلاقا من الامكانات التعبيرية المتمثلة في البحث عن تسويغات اسطورية.

سادسا: ان العوالم المحكية في «بدر زمانه» عوالم مشحونة بالقيم الرمزية العميقة سيما على المستوى السيكولوجي واللاشعوري الفردي والجماعي.

لهذا وذاك فان الرواية تخلصنا على السفر بعيدا، في اتجاه الاقصى بحثا عن منبع الاشياء في صوريتها وطهرانيتها.

ان ما اثير من اسئلة حول رواية «بدر زمانه» ما هو الا غيض من فيض. لذلك فان هذا البحث لا يدع لنفسه انه قارب كل القضايا المتعلقة بالمتخيل الروائي. انه عمل يرمي الى تأصيل السؤال المرتبط باشتغال المتخيل تنظيرا وممارسة.

محاضرة بمنتدى شومان حول بانوراما المسرح في الامارات من النشأة وحتى الآن

عمان ـ «القدس العربي»:

استضاف منتدى مؤسسة عبد الحميد شومان يوم الثلاثاء الماضي من الامارات المدير التنفيذي لمؤسسة سلطان عويس الثقافية عبد الاله عبد القادر، حيث القى محاضرة استعرض فيها بانوراما المسرح في الامارات منذ النشأة وحتى اليوم.

واوضح المحاضر ان التواريخ الموثقة ليست هي المواليد الحقيقية لظهور الحركات المسرحية، وذلك نظرا لوجود الكثير من الظواهر المسرحية مثل الحكواتي والاراكوز التي تطورت ووصلت الى مستوى العرض المسرحي.

واعتبر المحاضر عام 1971 شكل انعطافة كبيرة تجاه تطور وتبلـــور الحياة الثقافية والعمرانية في دولة الامارات، وذلك في عهد قيام الدولة الحديثـــــة. واشـــار الى الاثر الكبير الذي تركه المخرجون العرب الذين عملوا في ساحة الإمارات المســــرحية مـــنذ البداية، وكانوا عاملا اساسيا في الاسراع بنمو الحركة المسرحية وظهورها ووقوفها الى جانب الحركات المسرحية العربية الاخرى، مشيرا الى تعاقب العديد من رموز المسرح العربي واعمدته على الساحة الاماراتية.

وقال ان الفترة ما بين 71 ـ 1986 تميزت بتنمية الكوادر الوطنية المسرحية علميا حيث يوشر في خطط التأهيل الاكاديمي وارسال الطلبة لدراسة المسرح، ويساهم الخريجون الان في الحياة المسرحية الاماراتية.

واستعرض المحاضر اسماء الفرق المسرحية التي تعاقبت على الساحة الاماراتية، ونوه الى مشاركة مسرح الامارات في المهرجانات المسرحية العربية رغم العمر القصير للمسرح المسجل عام 1963. كما تحدث عن مهرجانات المسرح في الامارات، وهما: مهرجان ايام الشارقة وينعقد كل عامين في امارة الشارقة بتنظيم من دائرة الثقافة والاعلام بالتعاون مع الفرق المسرحية في الدولة، وتقام على هامشه ندوات متخصصة ونقاشات ميدانية للعروض التي يشهدها المهرجان، وهناك مهرجان المسرح المحلي.

وفي حواره مع جمهـــــور منتدى شومان اشار المحاضر الى ان المســــرح التجاري المبثوث عبر المحطات الفضائية العربيـــــة بدأ ينتشر في المجتمع الاماراتي، ولكن القائمين على المسرح في الامارات يحاولون ان يحدوا من انتشاره، نظرا لما ينطوي عليه من تشويه للذوق والشخصية العربية.

وردا على سؤال حول دور المسرح الاماراتي في رفع المعاناة عن الشعب العراقي والتعبير عن العملية السلمية الجارية، اشار المحاضر الى ان ما يحدث اكبر من ان يتصدى له المسرح.

ليلى بنت الصحراء في افتتاح مهرجان السينما المصرية

القاهرة ـ من هلال السعيد:

يفتتح مهرجان السينما المصرية الثاني يوم 2 حزيران (يونيو) المقبل بعرض فيلم (ليلى بنت الصحراء) الذي منعت ظروف سياسية عرضه لمدة سبع سنوات في الاربعينات حسب قول رئيس المهرجان.

الفيلم انتاج واخراج وبطولة الفنانة الراحلة بهيجة حافظ التي كتبت السيناريو ايضا، وهو ثاني فيلم لها يعرضه المهرجان بعد فيلم (الضحايا) الذي عرض في افتتاح مهرجان العام الماضي.

وقال سمير غريب وكيل وزارة الثقافة ورئيس صندوق التنمية الثقافية ورئيس المهرجان ان النجم المصري العالمي عمر الشريف سيقدم حفل افتتاح المهرجان الذي يستمر الى العاشر من حزيران (يونيو).

وقال غريب ان اختيار فيلم (ليلى بنت الصحراء) لحفل الافتتاح يأتي في اطار برنامج لاعادة اكتشاف السينما المصرية.

ويروى ان الرقابة منعت عرض هذا الفيلم في الاربعينات حفاظا على العلاقات المصرية ـ الايرانية اذ تزامن انتاجه مع زواج شاه ايران من الاميرة فوزية شقيقة فاروق ملك مصر انذاك بينما يتعرض الفيلم لقصة اغتصاب كسرى ملك الفرس لليلى العفيفة.

واستمر منع الفيلم سبع سنوات حتى اضطرت بهيجة حافظ لتعديل بعض مشاهده وعرضه مرة اخرى باسم (ليلى البدوية) في اذار (مارس) 1949.

والفيلم تمثيل زكي رستم وجميل حسين وحكمت فهمي وراقية ابراهيم وحسين رياض والحان محمد القصبجي وغناء ابراهيم حمودة وحياة محمد وتصوير بريما فيرا وديكور ولي الدين سامح.

وذكر غريب ان الصندوق يقوم حاليا بترميم نسخة الفيلم الاصلية (نيغاتيف) وعمل نسخة عرض جديدة.

وقد اكتشف الخبراء ضياع فصل كامل من صوت الفيلم فلجأوا الى نسخة عرض وحيدة كاملة لدى المركز القومي للسينما ونقلوا منها فصل الصوت الضائع من النيغاتيف.

ويكرم المهرجان هذا العام الممثل الراحل عادل ادهم والممثلة زوزو نبيل والمخـــرج عاطف سالم والمخرج التسجيلي والناقد السينمائي محمود سامي عطا الله.

وقال غريب انه تم اختيار 17 فيلما للتسابق على جوائز المهرجان من بين الافلام التي انتجتها السينما المصرية العام الماضي 1995.

وذكر ان جوائز المهرجان تصل الى 37 الف جنيه (3،98 الف دولار) في مسابقة الافلام الروائية و 24 الف جنيه (7 الف دولار) في مسابقة الافلام التسجيلية والقصيرة.

وقال غريب ان دراسة اعدها صندوق التنمية الثقافية اوضحت ان جوائز المهرجان القومي للسينما المصـــــرية ساهمـــــت الى حد ما في تكلفة انتاج افلام جديـــــدة على مستوى جيد ولائق.

واقترحت الــــدراسة استبدال القيمـــة المالية للجائــــزة بتقديم خدمات انتاجية لاصحاب الافلام الفائزة من طبع وتحميض ومونتاج ومعامل.

وكان المهرجان القومي الاول للسينما المصرية قد بدأ في العام الماضي في 30 نيسان (ابريل).

«استرداد المستقبل» حوار سامي لطيف مع احمد بن بلة

جولة أفق لم تضع النقاط على الحروف

لندن ـ «القدس العربي»:

صـــدر عن دار المستـــقـبـل العـربي بالقاهرة كتاب سياسي فكري للمؤلف الليبي سامي لطيف، عنوانه «استرداد المستقبل ـ رؤية استشرافية للمستقبل العربي الاسلامي»، ومضمونه عبارة عن حوار طويل متشعب الجوانب مع اول رئيس للجزائر المستقلة احمد بن بلة الذي يعيش الان معارضا لنظام الرئيس زروال وقبله كل الرؤســـاء منذ اطاح به العقيد الهواري بومدين في حزيران (يونيو) 1965.

فضل الكاتب ان يقسم عمله الذي يقع في 205 صفحة وقدم له طارق البشري الى اربعـــة محـــاور. الاول عنوانه «صــراعـات الحاضـر ـ ازمة المنظور» وتضمن مجموعة من الافكار قدمها بن بلة حول «اسباب الانهيار، ما البديل، فخ الشرق الاوسطية، الاصطفاء، المفاهيم الملتبسة، ثقافة الوحدة، الفزاعة، مصر الرصيد، المخاض الجزائري، افريقيا المسلمة، استـــعـادة الخليج، الرهان التركي».

وشـــمل المحور الثـــاني الذي يحـمل عنوان «القــومي والاســـلامي: قـــراءة اخرى» فصولا حول «ضحالة البيت: الاسلام، الانجاز كمعيار، تحية للبابا، صراع عقيم، حزب الله». بينما جاء في المحور الثالث حديث عن العلاقة بين الشرق والغرب والصراع الحضاري بينهما، تحت عنوان «للتغيير العالمي والعلاقة مع الغرب: نحو الحوار» وتفاصيل حول «النموذج، نقمة النفط، الحوار، للمائدة الرمادية، مؤتمر قرطبة، ضد الاستهلاك، الفكرة الخبيثة، امريكا الأقلة، ليست لوكربي، درس الشورة». واخيرا يحمل المحور الرابع المعنون بـ «الثقافة على المحك: السلطة الثقافية» افكارا حول «اللغة العربية، تفجر المعرفة، عالمية الثقافة، السوسيولوجيا والبرهان، التراث والميراث، القدس».

لقـد عـرف عن احـمـد بن بلة شـدة إهتمـامـه بالمسـائل الدوليـة، خـاصـة الاحداث ذات الطابع العربي والاسلامي، وقد فعل منذ خروجه من السجن في 1980 كل ما في وسعه ليجعل من نفسه رجلا ذا فكر وسياسة مفتوحين على العالم، وبالضبط على المسائل القومية التي تهم مصير الوطن العربي، وكذلك الامور التي تشغل بال الرأي العام في الدول الاسلامية مهما كان موقعها. لذلك يمكن ملاحظة ان الكتاب يحمل سؤالا واحدا عن الازمة الجزائرية (رغم انها تستحق اكثر من ذلك من رجل في طراز بن بلة)، الاجابة عنه اقرب الى العموم، خالية من موقف واضح او انحياز معلن لطرف من الاطراف المتنازعة.

يقـول بن بلة في تشـخيص الازمة الجزائرية: «علينا ان نتجاوز الاتهامات والتجريمات التي كنا نلقيها جزافا بتحميل الحكم تهمة الفساد ومسؤولية ما يجري والدعوة الى اسقاطه (الحكم)، ان نمكنه من ان يعمل بنصحنا، ونتحول عن ذلك الى بناء مستقبلنا. كذلك لا يجوز للحكم ان يصم اذانه عن الاستماع وكأنه سيدوم الى الابد، فهذا أمر غير مقبول..». ولا يحمل الاسلاميين وحدهم مسؤولية الازمة ـ دون ان يجهـــر بذلك ـ قـائلا ان «تأزيم الوضع لم ينزل على الجـــزائر هكذا، انما بنت على ارضية خبيثة وعلى جملة من الممــارســات المغلوطة مصدرها الظلم والتحكم» (ص 86).

وعن تصوره للحل يقول بن بلة في نفس المحور، ويجمل فضفاضة «ربما وصلنا هذه السنة الى نتائج يمكن ان تطوق المحنة، وتجنب الجزائر مصيرها المهدد، ولو استـمرت الاوضـاع على هذه الوضـعيـة ستة اشهر اخرى لاصبحت العواقب وخيمة. واقول بصراحة ان ثمة من له مصلحة فيما يجـــري». (ص87). ودون ان يقـــدم معطيات تقنع القارىء يسترسل بن بلة في الحديث بنفس الاسلوب، حتى يخيل للمرء انه لا يريد قول اشياء تكسبه خصوما جددا داخل الجزائر وخارجها، لان من غير المعقول ان يعاني الرجل بكل ما اوتي من حنكة وتجربة وبعد نظر، وكذلك علاقة مع مصادر المعلومات والقرار، ان يعاني من مثل هذا «الفقر» في المعلومات.

ان هذا الاسلوب المتبع في كل الاسئلة المطروحة انعكس سلبا على نوعية الكتاب الذي لم يأت بسبق اعلامي، ولا يحدث «دغدغة» في مواقف ومعلومات القارىء، لان بن بلة تحاشى تسمية دول بعينها، واشخاص باسمائهم، حين يتعلق الامر بمسائل حساسة.. وقد عبر عن ذلك مؤلف الكتاب سامي لطيف في المقدمة حيث قال: «.. ولم اجد منه عزوفا عن اجابة اي سؤال الا واحد او اثنين حاولت فيهما ان استصرحه عن رأيه المباشر من قوى وأحزاب بعينها. فهو يريد ان يبني ويضيف. لا ان يحذف وينقص» (ص 26).

علاقة الاسلام بالعروبة

في توضيح العلاقة بين الاســـلام والعروبة كقومية يقول بن بلة في ص 122: «انا عندي ان اخفاق التيار العروبي هو ايضا اخفاق للتيار الاسلامي، فلا فرق من وجهة نظري بينهما، وحين برز التيار العربي برزت معه ايضا الظاهرة الاسلامية، لكن الظروف الدولية قد تبدلت وهناك سلبيات والسلبية الاساسية كانت بين التيار العروبي والاسلامي في المشرق العربي، كالصراع المأساوي الذي قام بين عبد الناصر والاخوان المسلمين في مصر». ويضيف في الصفحة 123 ان هذا الخلاف «يعود في الاساس لاسباب مصلحية شخصية لها علاقة بالصراع على السلطة. والامريكان بالخصوص لعبوا دورا قويا في ذلك عندما بدأت المواجهة بين الغرب الاستعماري والصهاينة ضد عبد الناصر».

ويتوقف بن بلة عند هذا الحد مبقيا القارىء على ظمأ، ومفضلا الحديث عن مزايا حكم عبد الناصر وثورته على الظلم الاجتماعي.

وفي تفسيره للصراع البعثي الاسلامي يقول بن بلة انه «يعود في الحقيقة الى قراءة خاطئة ومتسرعة من جانب اخواننا البعثيين للدور الاسلامي الفاعل في قضايا الانسان. ولقد لعبت المؤامرات الغربية والممارسات الظالمة للطورانيين في بلاد الشـــام دورا في اهمال البعد الديني في المشروع القومي البعثي في المشرق». ويسترسل في ص 115 قائلا ان «العروبة بدون الاسلام هي مجرد انتماء عرقي بلا مضمون، لان الاسلام هو الذي منحها هويتها وشخصيتها ومكوناتها الفكرية والنفسية».

لقد قال طارق البشري عن بن بلة في تقديمه للكتاب الذي بين ايدينا انه «يرى المسألة الرئيسية المطروحـــة علينا في المرحلة التاريخية للعيشة مسألة ثقافية وفكرية وحضـارية، وان الغرب نظام حضاري وثقافي بالدرجة الاولى، وان معركتنا مع الغرب الاستعماري معركة ثقافية بالدرجة الاولى ايضا، وهي معركة مع الحضارة الغربية». وهذا استنتاج صحيح لمن يعرف بن بلة. هذا الرجل الذي بلغ الـ 77 سنة من عمـره وعـايش ديغول والماريشال تيتو وعبد الناصر ومحمد الخامس وغيرهم اشخاصا وافكارا، وواكب حركات التحرر في اسيا وافريقيا، ثم الحرب الباردة، وها هو يعيش ما بعد هذا كله.

لم يعش بن بلة حياته ككل البشر، بل عاشها مجاهدا، ثم في سجن السلطات الاستعمارية، في سبيل الجزائر المستقلة، ثم في سجنها، ففي المنفى الاختياري، واخيرا في وضع يشبه المنفى النفسي متنقلا بين الجزائر وعواصم عديدة.

ان الكتاب تدوين غير كامل لهذا الزخم الكبيـــر والثري من الافكار والتجارب لرجل منح لنفسه وبجهده بعدا دوليا، فهو يرفض ان يوصف بـ «الامين العام للحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر» التي اسسها في اوائل الثمانينات من سويسرا حيث كان يقيم، وترك رئاستها الان لشاب اسمه خالد بن اسماعيل.

نقـول تدوين غيـر كـامل ليس استصغارا للجهد المبذول فيه، وليس تقليلا من شأن اصحابه بأي شكل من الاشكال، بل لانه يفتح شهية قارئه لكثير من البحث والتساؤل حول وقائع ومعطيات اوردها الكتاب دون ان يشبع هذه الشهية ويفتح مجال الاسئلة بدل ان يجيب عنها. وقد شهد الكاتب على نفسه بالقول في الصفحة 26: «اصارح القارىء العزيز بيقين لدي بان ما لم يقله بن بلة في اجاباته عن اسئلتي ربما كان اكثر واخطر مما قاله». ثم ايضا ماذا عما قاله ولم يحمله الكتاب؟

سامي لطيف

احمد بن بلة

استرداد المستقبل

رؤية استشرافية للمستقبل العربي الإسلامي

تقديم: طارق البشري

غلاف الكتاب

شهادة للمكان الاول: بوصلة في اتجاه البيت

عبد الله حبيب *

«هناك حقيقة واحدة على الاقل نضع جميعا يدنا عليها باطنيا عبر الحدس وليس عبر التحليل البسيط. انها شخصيتنا في تدفقها خلال الزمن ـ انها ذاتنا التي تبقى».

هنري بيرغسون

المكان: قرية «مجز الصغرى»، ساحل الباطنة، عمان، اعني: جميع الامكنة.

الزمان: اوائل السبعينات، اعني: جميع الازمنة.

ليس الحنين بالنسبة الي موضوعا لرومنسية غير مشروطة. فعلاقتي به مرتبكة وسالبة الجدلية في احسن الاحوال، كما انه لا يتخذ في الغالب موضوعا محددا، بل انه يترنح جريحا بهيامه الغامض نحو وجوه لا اعرفها، وامكنة وازمنة لم آلفهـــا. ومع ذلك، وغيره، فهو الان «حوشه» (1) متوحش يضيق بوحشة ثكلى تعفر رأسها بأثار طمستها اقدامها التي هامت على التراب، ونوافذ صامتة هشم الواحها الغياب، وريح بحرية تعوي في حجراته متخورة العظام، فيرتطم ملحها بالسنوات قبل ان ترتد الى احلام اشرعة غارقة في اللجة البعيدة، البعيدة.

هو الان جــدران اشقـــاها الحنين وشققها الشوق، و«شرايبك» ـ اندست في فتحاتها الكتومة وتسلقتها قدمي بخلسة سر الصبي الشقي الذي تأخر كثيرا وحين عاد وجد جزاءه بابا خارجيا مغلقا من الداخل في لخز الليل. تغمس الان مرودها في الرؤية فيراودها النمو، وينز توضع طحالبها حنانا من انعكاسات الوجوه الصغيرة المتوجة في تحلقها الملتهف حول فتحتها الاسمنتية لتحاول رؤية الاعماق، ودلو صديء يشنقه حبله على جذع لاستطال الصبر فوق قامته التي تعرف سرها عصا سليمان، ومزاريب تسكب لوعتها في مكان قريب من الطين الذي يبس عليه «القاشع»(2) وجفف الليمون. هناك عند الصواني الكبيرة التي هطل عليها سيل العذوبة والدهشة من السماء مباشرة. هو موقد رائحته رائحة أمي في كل خبزة وكل «قرص مبصل»(3) او محلى بـ «الدبس»(4) صبحا ومساء. والنجاجات التي تست ريشها في فزاوها المذعور من ضيوف ايام الجمعة. هو العقرب التي كانت تلدغني في ليلة صيفية عند اسفل «السجم»(5) الملتحف بملاءة من النجوم، ولا تزال سمومها المؤجلة، وحكة «السماسيم»(6) اللذيذة، تطفح في عظامي في الصيف وفي الشتاء. هو اضواء سيارات قليلة ينبىء عن مقدمها هدير محركاتها العتيقة، والتي كانت تمر من امام البيت ليلا، وتعكس ظلالا متحركة ومضخمة للمرئيات ليلا على الجدار في ما اعتبره تجربتي الاولى مع النساء، وهو العنكبوت التي تسجت حكمتها على «روزنة» (7) اكتظت بمخطوطات الاجداد واشرطة خطابات جمال عبد الناصر. هو النشيج الصامت في الجزء السقفي منه، هناك عند «الواجلة»(8) التي علق عليها «الخرس»(9) و«المخرافة»(10) للبينة بـ «الرطب»(11)، وصلب عليها الصبي وسوط عقابا لانه اخفق في الاستيقاظ لصلاة الفجر او تلعثم في تذكر آيات من الذكر الحكيم. هو الان في الليل برزخ من ظلام يفصل بين العتمة عند باب «السابات»(12) المزدوج حيث كنت اقبع لاصرع مفزعا اختي وهي تهم بالدخول وبين فانوس الكاز الذي يلقي ضوءه الشحيح وحشراته الضوئية على رسائل الغرام التي قطفت من القلب الصغير في النضج المبكر للمواسم واحلام النجاح في امتحان الابتدائية العامة. هو البيت الذي، بعد سنوات وقارات من مغامرتي اياه، قفزت الى راسي زواياه ودرجاته وانا اقرأ كتبا مثل «جماليات المكان» لباشلار او «مديح الظل» لتانيزاكي او «دليل ميداني الى التجربة الجمالية» لجيري فاربار. هو بيت امي وابي واخواتي واخوتي قبل ان تنفرط المصائر فرادى في الاتجاهات الاربعة.

كان موقعه، ولا يزال، دليلي الثابت الى الاتجاهات، فوجهه يغسله الشرق حيث البحر الذي تطلع منه الشمس، اما الغرب فهو ظهره المقابل لمزارع النخيل التي يغيب وراءها القرص الاحمر الكبير. والشمال هو سهم غير مرئي يشير الى اخر غرفة فيه، هناك حيث مكتبة ابي التي لم نكن ندعوها كذلك، بل كنا نسميها «الحجرة الشمالية» التي اقترنت لدي برهبة وفضول سببهما اختلاء ابي فيها بنفسه وبمخطوطات ودفاتر مهترئة الاطراف، وبكثير من الكتب الثيولوجية وبعض الكتب والمطبوعات الادبية ـ الحجرة الشمالية التي قدمت لي باكرا من رزانة حضورها الغامض «ايام» طه حسين، وديوان المتنبي، وسلسلة «اعرف وطنك ايها العربي» بمجلة «العربي»، والشغف الاول بالقصة القصيرة عبر النصوص المنشورة في اعداد ستينية وسبعينية من «البيان» الصادرة عن رابطة ادباء الكويت، والتي كانت تتدبر طريقها الى البيت بعد رحلات بحرية طويلة عبر الخليج. اما الجنوب فهو المغناطيس المهرول ابدا باتجاه اخر نقطة في البيت: البئر التي ذابت عيني في قعرها.

ومن مجز الصغرى ـ قرية الصيادين والمزارعين التي تحاصر الدنيا من كل الجهـات ـ الى ابو ظبي، وعمـان، والقاهرة، وبومبي، ومسقط، وبانكوك، ولندن، وكيمبريدج، وكوفنتري، وسان دييجو، ونيويورك، وروما، والرباط، ومدريد، وتيوانا، وتورينتو، و.. والبيت ينشىء اساساته ويموضع نفسه في المكان ليضللني الى المواعيد والاماكن والاشياء، اذ يكفي ان اغمض عيني، كما في فلاش باك، لارى البيت امامي، وارى الجهات الاربع. ولاكتشف اني في كل مرة اعود مثل «كاسبار هاوزر» في فيلم «لغز كاسبار هاوزر» لفيرنر هيرتزوج، واقفا وحدي في ساحة العالم وليس في ذاكرتي سوى اسمي واتجاهات البيت.

وفي كل مرة احاول الاقتناع بان اتجاهات العالم لم تعد اتجاهات البيت، وان علي ان اعي ان الشمس قد لا تشرق من البحر بل يمكن ان تغرب فيه ايضا كما في انسينادا (المكسيك)، وان الانحراف يمينا لن يقودني بالضرورة في مشيته الوجلى الى «الحجرة الشمالية»، بيد اني في كل مرة اخطىء الاتجاه ولا اصل، ربما لان العالم مقذوف خارج مركز حركة الطبيعة حول البيت. وهكذا ففي كل مرة يطلب مني فيها احدهم ان ارشده الى اتجاهات مكان ما، فانني انما فعل ذلك، باخلاص وثقة شديدين، عبر الاسهم الواضحة التي تنبثق في الضباب من البيت، ولا ادرك فجأة بأن السائل لن يصل ابدا الا بعد اندلاقه نحو.. البيت. ومع اني حاولت تدريجيا ان استعيض عن اتجاهات البيت (الماضي) باسماء الشوارع (الحاضر)، الا ان الشوارع ايضا تنتهي الى اتجاهات، والاتجاهات تأتي من البيت الذي يتوسط هندسة الارض على حين غرة.

اصدقائي حاولوا الاصطياد في الماء العكر، وردوا ذلك الى تأصل «قرويتي» المفرطة، اذ ليس من المعقول ان لا تنحرف الاتجاهات بوصة واحدة في كافة انحاء البسيطة عن اتجاهات البيت. اما انا فقد سعدت كثيرا بقراءة «الوجود والعدم» لسارتر، حيث المكان الاقليدسي يتراجع امام المكان الذاتي الحي المنبثق من التجربة المعاشة في الوجود. وعلى الشاشة السحرية رأيت بطل بيرغمان في «الفراولة البرية» يعود الى بيته الاول في رحلة الحنين ليكتشف انه، في الحقيقة، لم يغادره ابدا، حيث لم نعد هذه المرة بحاجة الى «فلاش باك» يفصل تعسفيا ازمنة وامكنة «المتخيل» او «المتذكر» عن «الفعلي»، بل ان الرجل، في ما ينعته علم جمال السينما بـ «اللقطة ـ الصورة» و«الزمن العاطفي» (الذي اراه معادلا جماليا للزمن الوجودي في الفلسفة)، وجد نفسه وقد ولد، وشب، وشاخ، وسيموت في نفس البيت الغارق في مكان ما من سديم الروح.

ربما لذلك، تقـــودني كل خطوة اخطوها، في اي مكان من العالم، وفي اي زمن من الوجود، الى البيت.

* شاعر وسينمائي من عمان

هوامش:

1 ـ «حوش» فناء المنزل.
2 ـ «القاشع» اسماك الانشوفة المجففة
3 ـ «القرص المبصل» رغيف عماني مزيت ومحشو بالبصل كما تبوح التسمية.
4 ـ «الدبس» عسل التمر
5 ـ «السجم» مستطيل كبير اشبه بالحصيرة منسوج من سعف النخيل، ومرتفع عن الارض على براميل، او على قوائم من جذوع الاشجار. كان يستخدم في الريف العماني مكانا لنوم افراد الاسرة ليلا في تحايل على حر الصيف الشديد، وانقرض بانتشار اجهزة التكييف.
6 ـ «السماسيم» ومفردها «سمسوم» ضرب من النمل السام مؤلم اللدغة والحكة القارصة الطويلة التي تتسبب بها.
7 ـ «روزنة» وجمعها «روازن» فراغات مربعة ومثلثة ومستطيلة مصفوفة في الجدران الطينية والاسمنتية للبيوت العمانية التقليدية، وتستخدم لوضع الحاجيات فيها.
8 ـ «الاجلة» عمود من جذع النخل بشكل يوضعه القائم اساسا ومسندا للجدار او المظلة السعفين.
9 ـ «الخرس» جرة فخارية يبرد فيها ماء الشرب.
10 ـ «المخرافة» سلة مصنوعة من سعف النخيل.
11 ـ «الرطب» البلح.
12 ـ «السابات» غرفة بمثابة الصالة الكبيرة.

تداعيات

حنا مقبل كلمة في عز الشباب!

رشاد ابو شاور

■ عند تقاطع طريق يشبه الصليب توقفت سيارة صغيرة تقودها الفلسطينية ريموندا فوان، في نيقوسيا عاصمة الجزيرة القبرصية، راقبت ريموندا حركة السيارات ثم.. فجأة دوت عيارات نارية فصاح الصحافي ذو الجسد الضئيل الذي كان يجلس بجوار ريموندا سكرتيرة مكتب الشرق برس ورفيقة رحلة بدأت في بيروت قبل عشرة اعوام. وفي المستشفى وقبل ان يلفظ حنا مقبل انفاسه الاخيرة وجسده ينزف دما، وكبده ممزق، قال بوهن:

ـ سيد فلسطيني اطلق علي النار!

وهكذا ابى حنا مقبل الا ان يكون مهذبا حتى وهو يموت.

كان ذلك قد حدث يوم 3 ايار (مايو) 1984.

وللتذكير فحنا عيد مقبل كان الامين العام لاتحاد الصحافيين العرب. وقبل ذلك امين سر اتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين، واحد بناة الاتحاد في مرحلة بيروت، وهو، فعليا، دينمو جديدة فتح في عمان، لانه كان الصحافي الوحيد المحترف، وهو ايضا حامل عبء اصدار مجلة (فتح) الاسبوعية في دمشق بعد الرحيل عن عمان، ثم هو (قائد) رحلة مجلة (فلسطين الثورة) في بيروت.

بعد حرب تشرين اشتبك حنا مقبل مع خط التسوية السياسية فابعد مع عدد من الكتاب والصحافيين الفلسطينيين عن عملهم الاعلامي.

ولان حنا لا ييأس فقد اسس مكتبا صحافيا في بيروت، شارع المزرعة، وجمع حوله عددا من الكتاب والصحافيين واخذ يراسل عددا كبيرا من المجلات والصحف العربية.

انتخب الراحل الصديق حنا مقبل في مؤتمر اتحاد الصحافيين العرب الذي انعقد في العراق في 1974/4/1 (عقد المؤتمر في الحبانية حيث البحيرة الجميلة). وبهذا يكون حنا قد خلف الاستاذ كامل زهيري، ولقد نجح حنا في قيادة الاتحاد طيلة عشرة اعوام، رغم الخلافات التي تأججت بين سورية والعراق، وداخل الساحة الفلسطينية، وبين الاقطار العربية بشكل عام.

عام 1979 تعرض حنا مقبل للاغتيال في بيروت، عندما كان يتوجه الى مكتبه، وهو على مبعدة مئتي متر من بيته، ويقع بين عدة مكاتب امنية فلسطينية، وخاصة لحركة فتح!

وبعد ان نجا حنا مقبل من الاغتيال، وتناقلت الصحف ووكالات الانباء الخبر، واشارت باصابع الاتهام للجهة الفاعلة، خاصة والحادث وقع في (واحة الديمقراطية)، تعرض حنا مقبل للاختطاف من امام المدخل الرئيسي لمطار بيروت، وتكشف ان هذا الامر دبر بالاتفاق، واخرج حنا من سجن الامن العسكري ـ كان يقوده العقيد ابو الزعيم ـ التابع لحركة فتح.

حنا مقبل بدأ حياته الصحافية في جريدة (فلسطين) بالقدس عندما كان في الثامنة عشرة، اي مباشرة بعد ان انهى دراسته الثانوية. وبعد سنوات من العمل في صحيفة (فلسطين) رحل الى الكويت، وهناك تنقل في عدة صحف ومجلات، وبسبب خطه القومي ابعد عن الكويت، فعاد للعمل في الصحف الفلسطينية، الى ان تم دمج الصحف، فانتقل للعمل في جريدة (الدستور) الاردنية التي كانت قد بدأت الصدور في عمان.

لقد درب حنا مقبل عددا كبيرا من الفلسطينيين، وجعلهم بالرعاية والتوجيه واعطاء الفرص يلمعون كصحافيين شباب يعبرون عن قضيتهم ووطنهم وثورتهم بأسلوب صحافي جديد، هو مزيج من لغة الادب والموقف والمعلومة! الصحافي ليس محايدا، هذا هو الدرس الذي قدمه حنا مقبل، ودفع ثمنه!

مكتب حنا مقبل في بيروت تحول الى (مركز) اعلامي يتصدى لفكر وصحافة التسوية السياسية، الذي رأى فيه حنا تفريطا بالقضية. في رحلته تلك التقى حنا مقبل بأصحاب شعارات، وبباحثين عن (فرص) للشهرة والعمل والانتفاع. ولكنه وان لم يأخذ منهم، وان استفادوا منه ومن مؤسسته واسمه، فانه واصل رحلته.

كانت صداقتنا قد بدأت في عمان بعد حزيران (يونيو)، وما زالت وستبقى الى ان ارحل عن هذه الدنيا الفانية. ولقد التقينا بناجي العلي، وتعمقت صداقتنا، وما جعلنا نتقابل نحن الثلاثة ايماننا بفلسطين والعروبة ودور الفنان والصحافي والمبدع، ولهذا خضنا معا معارك الدفاع عن الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين واستقلالية قراره وتوجهه وخطابه.

اود ان انبه الى ان حنا مقبل لم يكن يحقد على احد، او يحسد احدا. وهو يتمتع بتربية عالية، انشأته عليها اسرته المسيحية الفلسطينية، ورغم انه كان وحيد ابويه فحنا كان صارما، يعتمد على نفسه، معتدا بكرامته دون مس بكرامة الاخرين او استعلاء على احد.

بعض الذين علمهم الصحافة وسهل لهم الطريق استداروا عليه، وقفزوا الى المواقع دون ايمان، والغريب انهم حاولوا النيل منه داخل الاتحاد وفي الساحة الفلسطينية. ورغم انهم طارئون على العمل التنظيمي والصحافي فقد وضعوا نصب اعينهم ابعاده، ربما لانه يتمتع بكفاءة نادرة، وقدرة مدهشة على العمل. (حنا كان يعمل اكثر من 12 ساعة في اليوم، وفي نفس المكان).

وحنا الذي حصل ماديا على الكثير من مردود عمل وخدمات مكتبه الصحافي امتلك القليل لانه يتميز بكرم وسخاء على العاملين معه، وزواره، وبعض من (احتاجوا) من الكتاب والصحافيين.

وقف حنا مع العراق في رفضه للتسوية، وتقاطع مع خطابه القومي، لكنه لم يكن بعثيا، ولا اختار هذا الخط للانتفاع، فهو مكتف بمردود مكتبه الصحافي المادي.

وهو دفع الاتحاد ـ الصحافيين العرب ـ للانفتاح على الصحافيين السوريين ونقابتهم، وعلى سورية كبلد، وهكذا سار بشكل متوازن، وعمل على الارتقاء بالجانب المهني للاتحاد وللصحافيين، خلال عقد الدورات للصحافيين الشباب والتركيز، ما امكن، على العمل النقابي. وحنا مقبل الذي لا يعرف الحقد، ما ان اشتعلت معركة لبنان عام 82، حتى فتح ابواب مكتبه، وامكانيات مكتبه لتكون تحت تصرف الاعلام الفلسطيني والثورة الفلسطينية.

وفي ذروة معركة بيروت، وجه حنا مقبل (ابو ثائر) رسالة الى ياسر عرفات ـ كقائد لحركة فتح ـ وطلب منه اعادته للحركة ومنحه عضويته التي كان قد عوقب فسحبت منه، ولقد رد ابو عمار يومها برسالته الطريفة التي اذيعت في صوت الثورة الفلسطينية: اخي حنا، الدم ما بيصيرش ميه!

اراد حنا ان يستشهد وهو ابن فتح، الحركة التي التزم بها منذ بداية الستينات، والتي قدم لها كل طاقته وجهده الصحافي والفكري.

بعد الخروج من بيروت، ابقى حنا مكتبه في بيروت، وغادر الى قبرص، وهناك افتتح مكتبا واسس مؤسسة جديدة وحصل على ترخيص بالعمل في الجزيرة. وعندما وقع انشقاق الخارجين عن فتح، تصدى لهم، وفضح خلفياتهم، ولقد اتصل به (ابو عمار) من طرابلس وطلب اليه ان يتصرف اعلاميا بما يمليه عليه ضميره الفلسطيني والفتحاوي، وسمح له ان يرد على اسئلة الصحافيين نيابة عنه، وبحسب تقديراته. حاول حنا مقبل رأب الصدع في اتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين، فشارك في مؤتمر (صنعاء). وقبل ان يتوجه من قبرص للمشاركة اتصل بي هاتفيا وانا في مخيم اليرموك ـ في سورية، قرب دمشق ـ وطلب الي ان اغطي ظهره ـ سياسيا ـ بضعة ايام حتى يتضح ما سيفعله من اجل ان يكون مؤتمر صنعاء بداية وحدة الاتحاد، وليس تكريسا لانشقاق. بعد ايام عاد حنا مقبل الى قبرص، كان قد تلقى تهديدات من بعض الخارجين على الثورة، وتحديدا حركة فتح، والذين طمعوا في الهيمنة على مؤسسته الصحافية، ولم يرق لهم ان يسهم حنا في وحدة الاتحاد.

ورحل حنا مقبل، استاذ صحافيي الثورة الفلسطينية، وبعده رحل ناجي العلي فنان الشعب والقضية وابن المخيمات.

حنا وناجي استاذان كبيران، كل واحد منهما في ميدانه، يختلفان في المزاج وأسلوب التعبير، ولكنهما يلتقيان في فلسطين والعروبة، في الكلمة واللون والقلم والريشة.

نتذكر حنا مقبل، ونحن نرى الصحافة العربية تهاجر لتقول كلمة فيها نسمة حرية، ونحن نرى صحافة عربية تروج للخراب والفساد، ومن جديد، نقول ولا نيأس: في البدء كانت الكلمة. حنا مقبل ليس اول ولا اخر الصحافيين الفلسطينيين الذين يرحلون شبابا، ولد عام 41 ورحل عام 1984!

هكذا من الأصل

هكذا من الأمل!

السنة السابعة ـ العدد 2184 الجمعة 17 آيار (مايو) 1996 ـ 29 ذو الحجة 1416 هـ

القدس منوعات

مغ ريان:

بطلة فيلم امريكي جديد عن حرب الخليج

لندن ـ «القدس العربي»:

مغ ريان تريد «ويتغراس». انه عصير يصنعونه في سانتا مونيكا حيث تذهب مغ عادة لشراء اعشاب صينية. انه محل قريب من مركز اليوغا الذي تذهب اليه مغ مع زوجها، حيث يقومان بتركيز حواسهما ومداركهما وجسديهما. ريان انتهت من تصوير فيلم «شجاعة تحت النيران» قبل ايام، وشعرها ما زال بنيا وجلدها محمر قليلا. نظارات زرقاء تغطي عينيها. ريان تلبس بذة رياضة واسعة رمادية، لكن «التي شيرت» البرتقالي الذي ترتديه يفصح عن انها في حالة جسدية جيدة. يقول زوجها: «انها مثيرة اكثر مما تبدو عليه. انها تلبس ثيابا تخفي جسدها. ان لديها جسدا رائعا. انها لم تشعر ابدا بالحاجة لكشفه، كما تفعل الكثير من النساء».

تتناول مغ نوعين من المشروب. يبدو الاول مثل حليب اخضر من المغنيزيا، وكوكتيل عصير «الويتغراس» وهذان المشروبان يفترض ان يبثا الاكسجين في مجاري الدم وتوفير الطاقة. تقر مغ بذلك، وهي تضحك: «هذا يحتاج ان يعتاد المرء عليه».

بدأت ريان بتناول «الويتغراس» قبل تصوير «شجاعة تحت النيران». تقول بلهجة تكساسية: «عندما كنت في ال باسو، في كل يوم كنت ارسل سائقي لاحضار كأس من هذا العصير لي». ثم تبدو محرجة. انها كلمة «سائقي» فهي تجعلها تبدو متكبرة. ان كان هناك شيء تكرهه ريان، فهي فكرة انها نجمة سينما مترفة ومفسودة. وحسب بعض اصدقائها، فان المنزل الذي تعيش فيه مع زوجها وطفلها (ثلاثة اعوام) جاك، لا يحتوي اي شيء يدل على حالتهما النجومية. لا صور من الافلام، لا ملصقات، لا جوائز. كل استكشافاتها هي مخلصة ومليئة بالثقافة. وهي ايضا، الترف اللازم لنجمة تقبض جيدا.

فيما هي تدخل الى سيارتها وتتجه نحو الطريق الساحلي الباسفيكي نحو جبال سانتا مونيكا، تحكي مغ ريان عن فيلم «شجاعة» وعن العسكريين الذين التقتهم اثناء تقصيها عن دورها العسكري في الفيلم. وتقول انها تحب الموضوع. لقد قضت وقتا طويلا تحاول تقليب ذهنها في السبب الذي يجعل الرجال يحبون الحرب. لقد اختزنت التعابير التي قالها الجنود السابقون لها في عقلها فيما هي تنخرط في المشاعر والتجارب التي يعاني منها الجنود في حقل المعركة.

تقول ريان انها تفهم كيف ان الحاجة للولاء المطلق بين الجنود تجعل الجيش يقاوم وجود النساء والشاذين جنسيا. «وجود شاذ او مرأة بينهم يخرب كل شيء بالنسبة لهم. انا لا اقول ان هذا صحيح تماما. لكنني فهمته. انه رهاب الانسان المرعب. ليس فقط اذ على الجنود ان يعيشوا معا ويتشاركوا المراحيض. بل ان من اللازم لكل واحد ان يحب الاخر ويكون مستعدا للموت من اجله. انهم لا يستطيعون زرع الفوضى في الموضوع من خلال الجنس ـ لان الجنس هو الشيء المساوي والمناقض للموت. ان هؤلاء الجنود خائفون دائما».

لفيلم «شجاعة تحت النيران» معان اخرى مختلفة بالنسبة لمغ ريان. فعندما كانت في الواحدة والعشرين، وتعيش في نيويورك، واجهها لص في مدخل بنايتها، ووضع سكينا على رقبتها. تقول ريان: سحبت راسي وضربته به في معدته. لم استطع الصراخ. كنت فقط الكم وارفس واعض ـ كان ذلك صعب التصديق! لقد هرب بعيدا. وبعد ذلك، عرفت هذا الشيء في نفسي. وهو شيء عظيم ان تعرفه في نفسك».

بدأت دورها كممثلة مساعدة في دور ابنة كانديس بيرغن في «غنية ومشهورة». ثم ظهرت بعد ذلك في عدة افلام قبل ان تجذب انتباه الناس في دور الزوجة في «البندقية الاعلى».

لكن موهبتها كانت في الكوميديا. ادوارها الاكثر شهرة ـ مثل دور نورا افرون في «عندما قابل هاري سالي» ـ كانت بانتظارها. وفيما كانت ممثلات كوميدية مثل لوسيل بول وغولدي هون يخضن مجموعة من المشاكل يتغلبن عليها في افلامهما، فان ريان مثل دور نساء منافسات ذكيات يتورطن في اندفاعات عاطفية. افضل لحظاتها الكوميدية تأتي عندما تفقد السيطرة على نفسها.

يقول زوجها «انها تعد نفسها جدا لكل شيء، وتحضر فجأة بوضعياتها الغريبة التي تحول المشهد من مشهد عسل لطيف الى شيء اكثر من ذلك. اذا لم تعرف كم من الجهد تضع في تصور ذلك، فقد تظن انه شيء اخترعته للحظتها. لكن هذا غير صحيح: انها تقتل نفسها في كل الاوقات لجعل الامر اكثر دعابة».

في حزيران (يونيو) الماضي استلمت ريان الجائزة الكريستالية من جمعية «نساء في الفيلم»، وهي نوع من الطقس الاخوي للدخول في هوليوود، مصممة لتشريف العدد المتزايد من النساء اللاتي توصلن الى سلطة وتميز في صناعة السينما. ريان طلبت من صديقتها كاري فيشر ان تساعدها في خطبة مقبولة. وقد قامت بتسخين الجو بين الحضور بشكرها صدرها «لانه منتصب باستقامة ليس في ولكن معي خلال الافلام التي مثلتها». بعد ذلك شرحت كيف ان النساء غالبا يعتلن سلوك الرجال ليبدو مهيمنا: «ذهنيتنا تستجيب للتنظيمات الاسطورية، وحسب هذه التنظيمات فان الرجال هم قاتلو التنين، وعلى النساء ان يلبسن نمط الرجال هذا لقتل التنين.. اللعنة، انا اريد ثوبي الخاص!». هذا الحديث استجلبت له عاصفة من موافقة حوالي 1000 شخص من الحضور.



مغ ريان

الشاشة الفضائية

برامج الجمعة

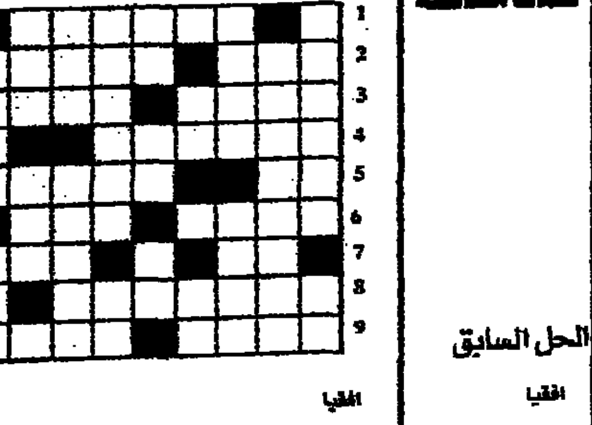
مركز تلفزيون الشرق الاوسط ام بي سي: 9,00 القرآن الكريم، 9,05 دين ودنيا، 9,15 نقل صلاة الجمعة من مكة المشرفة، 10,15 رسوم متحركة، 10,45 رحلة الى الاعماق، 11,15 بالهنا والشفا، 11,30 الفيلم العربي - رابحة، 12,50 العالم هذا الاسبوع ـ اعادة، 13,45 السهرة المفتوحة ـ اعادة 15,00 نشرة الاخبار، 15,30 عالم الصحافة، 15,50 برنامج وثائقي، 16,10 المسلسل العربي ـ درب التبان، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 حوار مع الغرب، 18,00 نشرة الاخبار المسائية، 18,45 الاحوال الجوية، 18,50 الفيلم العربي، اول حب، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 20,35 منوعات غنائية، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية، 21,30 الاحوال الجوية، 21,35 اخترنا لكم، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 القرآن الكريم، 23,40 الختام.

ART: 8,30 افتتاح وقرآن، 9,00 السلم الموسيقي، 9,30 مسلسل قديم، 10,40 مسلسل مصري، 11,20 صلاة الجمعة، 12,10 نور على نور، 2,00 فيلم عربي، 3,30 اوتار ذهبية، 4,15 المسلسل المدبلج، 4,55 بانوراما عربية، 6,00 مسلسل مصري، 6,40 مسلسل عربي، 7,05 قضية وحوار، 8,00 الاخبار، 9,00 فيلم عربي، 10,30 ليلة عربية، 10,50 مسرحية، 12,30 العلم والايمان، 1,30 مسلسل مدبلج، 2,25 آفاق المعرفة، 2,50 مسلسل ديني، 3,50 منوعات، 4,20 مسلسل خليجي، 5.05 قرآن مفسر، 5,30 الحل بين يديك، 6,00 مسلسل تاريخي، 7,00 تراثيات، 7,45 الموسوعة الطبية، 8,00 عرض برامج اليوم.

الفضائية المصرية: 6,45 صباح الخير يا مصر، 10.17 كارتون، 10,35 منوعات غنائية، 10,40 المسلسل العربي، 11,40 حواء، 12,20 شعائر صلاة الجمعة، 1,30 حديث متولي شعراوي، 2.15 مشهد من مسرحية، 2,30 ادم وحواء، 3,00 الفيلم العربي، 5,15 عالم واحد، 6,05 اتيكيت، 6.15 لوحة وفنان، 6,45 المسلسل العربي، 7,30 دردشة، 8,15 مجلة الاغاني، 9,00 الفيلم العربي، 12.15 المسلسل العربي، 1,00 احداث 24 ساعة، 1,15 حكاوي القهاوي، 2,00 منوعات سياحية، 2.15 الفيلم العربي، 4.15 عالم الحيوان، 5,00 المسلسل الديني، 6,15 كارتون.

قناة دبي الفضائية: 5,00 الاخبار العالمية، 5.30 فيلم تلفزيوني، 7,00 مسلسل عربي، 8.00 اللياقة للجميع، 8.10 المائدة الدولية، 8.30 البيت العربي، 9.00 الاخبار بالانكليزية، 9.30 آيات بينات، 10,00 نقل حي لصلاة الجمعة، 11,00 قناديل، 12,00 نشرة الاخبار، 12,05 المسلسل العربي، 1,00 الاخبار العربية، 1,20 عالم الرياضة، 1.50 في مثل هذا اليوم، 2.30 الف ليلة وليلة، 3,00 نشرة الاخبار، 3,05 الصحف المصرية، 3.30 ندوة اسلامية، 4,05 المسلسل الخليجي، 5,00 الاخبار العربية، 5,20 منوعات غنائية، 5.35 في مثل هذا اليوم، 5.45 الموشحات كنوزنا، 6.15 المجلة الاسلامية الاوروبية، 6.45 ابتسامات، 7.00 نشرة الاخبار، 7,05 مسلسل عربي، 8,00 الاخبار العربية، 8.40 منكم واليكم والسلام عليكم، 10,00 الفيلم القديم، 11,30 الاخبار العالمية، 11.50 منوعات غنائية، 12,30 المجلة الاسلامية الاوروبية، 1.00 مسرحية عربية، 3,30 الفيلم الملون.

كلمات متقاطعة



افقيا

1 ـ الطويل من كل شيء
2 ـ لدغ ـ طرق (معكوسة)
3 ـ حزن ـ تلوث
4 ـ مدينة ايطالية
5 ـ جاوب ـ آخر كل شيء
6 ـ عقاب ـ منخار (معكوسة)
7 ـ مقياس ارضي ـ تقلل
8 ـ نهر لبناني
9 ـ من المعادن ـ دولة امريكية

عموديا

1 ـ للتعريف ـ سائل الطعام ـ حرف نصب
2 ـ ممثل كوميدي مصري
3 ـ مرض ـ اكثر سوادا
4 ـ نصف (قابل) ـ علامة جبرية
5 ـ في القميص (معكوسة) ـ متشابهان ـ حرف جزم
6 ـ الاعتقاد الخاطئ ـ نهر ايطالي (معكوسة)
7 ـ كامل ـ ابناء
8 ـ شدة وضيق ـ كريم (معكوسة)
9 ـ عين ـ فرح (معكوسة)

الحل السابق

افقيا

1 ـ ادرياتيك
2 ـ وجم ـ حنونه
3 ـ سوبرمان
4 ـ وارك ت
5 ـ وقار ـ ي ج
6 ـ متفرع
7 ـ باتا ـ قتال
8 ـ لم ـ بيروت
9 ـ هـ و اس ق ـ ي ر

عموديا

1 ـ اوسلو ـ بيل
2 ـ د ج و ـ قمامة
3 ـ رميرانت
4 ـ را رق ا
5 ـ احمر ـ ب س
6 ـ ت ن ا ك ـ عقيق
7 ـ ي و ن ت ـ ت ر
8 ـ كن ـ يداوي
9 ـ د ح ـ لتر

«لن اعيش في جلباب ابي»:

نجاح كبير لنور الشريف وعبلة كامل



مشهد من مسلسل «لن اعيش في جلباب ابي» (القدس العربي)

عمان ـ «القدس العربي»:

ينهي التلفزيون الاردني اليوم بث اخر حلقة من حلقات المسلسل العربي الناجح «لن اعيش في جلباب ابي» المأخوذ عن رواية للكاتب احسان عبد القدوس، وبطولة نور الشريف وعبلة كامل. وذلك بعد ست وثلاثين حلقة حظيت باهتمام بالغ من قبل المشاهدين، لدرجة جعلت العديدين يعتذرون عن مواعيد الساعة التاسعة مساء كي يتسنى لهم متابعة المسلسل.

وما يميز مسلسل «لن اعيش في جلباب ابي» انه قدم ملحمة اجتماعية لم تعتمد على حدث تاريخي، او بطولة فردية، او تحول سياسي، او حكاية تراثية. بل استمد ملحميته من خلال تفاصيل اجتماعية بسيطة ابطالها من السابلة الذين نراهم دائما موجودين على ارصفة الشوارع العربية.

واذا سألت اي متفرج اردني عادي عن رأيه بالمسلسل، فبالتأكيد سوف يتوقف عند الاداء. وتحديدا اداء نور الشريف الذي مثل دور الاب عبد الغفور الذي يعيل اسرة بدأت من نقطة الصفر ومن ثم فتحت ابواب الفرج امامها. فقد اثبت نور الشريف انه عملاق في التمثيل، وانه قادر للمرة الالف، ان لم يكن اكثر، على اقناع الجمهور بالدور الذي يقدمه.

ويستوقفنا في نجاح الفنان نور الشريف على هذا الصعيد ما صرح به الفنان حسين فهمي، مؤخرا، لاحدى المجلات العربية عندما اشار الى ان انتشار وسائل الاعلام وتعريتها للشخصية الحقيقية للفنان، حالت دون تمكن الفنان من اقناع الجمهور باي دور يقوم به، على عكس ايام زمان عندما كان الفنان محاطا بهالة تفصله عن الجمهور، وبالتالي كان من اليسير عليه ان يمثل اي دور يشاء.

اذن، لقد كسر الفنان نور الشريف هذه القاعدة واثبت ان الانسان المهذب في حياته الخاصة، وصاحب المزايا الشخصية المعروفة للقاصي والداني، ما زال قادرا على ان يتجدد مع الدور الجديد، وان يقنع الجمهور بادائه اولا وقبل كل شيء.

اما الفنانة عبلة كامل، التي مثلت دور زوجة عبد الغفور في المسلسل وربة البيت، وام الاولاد فلقد تمكنت بصدق الاداء وعفويته ان تلتقط نبض الام العربية كما هي في تراثنا، بدون افتعال، سواء من خلال ابراز الحنان الزائد او السلبية الزائدة، او الضعف الزائد، او غير ذلك من السمات التي التصقت بشخصية الام في الكثير من الاعمال الفنية العربية.

لقد كانت عبلة كامل في المسلسل اما يعرفها الكثيرون بحنانها وسعة صدرها وطيبة قلبها، وقبل كل ذلك بقوتها التي تطوع في خدمة الزوج والابناء دون ان يدل ذلك على اية سلبية او ضعف.

اذن نحن لا نتحدث عن مجريات المسلسل بل عن شخصيتين فيه. وفي هذا يكمن برأينا، سر نجاح مسلسل «لن اعيش في جلباب ابي» عندما لم يعتمد على الحدوتة ذاتها، بل على الشخصية وعلى الاداء، على النحو الذي جعل المشاهد يتابع الحدث كي يتعرف على موقف عبد الغفور، او على رد فعل زوجته. مما يجعل المشاهد يتابع المسلسل حتى حلقته الاخيرة. اي انه ليس مضطرا لان يتسلسل مع الاحداث كي يضمن الاستمتاع بالمتابعة. اذ يكفي متابعة اداء نور الشريف او عبلة كامل.

عموما، لقد بث التلفزيون الاردني واحدا من اهم المسلسلات في تاريخ الشاشة الصغيرة، وضمن نشاهديه عبر مسلسل «لا اعيش في جلباب ابي» امسيات دافئة فيها حنين وشخصيات أليفة، في وقت كادت فيه تلك السمات ان تغيب تماما.

سيد عبد الكريم يتألق في مسلسل «اللص الذي احبه»

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من ماهر زهدي:

الفنان سيد عبد الكريم الذي ما زال يلتصق به اسم «المعلم زينهم السماحي» في مسلسل «ليالي الحلمية»، بدأ في تصوير المسلسل التلفزيوني الجديد «اللص الذي أحبه» قصة وسيناريو وحوار رؤوف حلمي، اخراج أحمد صقر.

تدور أغلب احداث المسلسل فوق باخرة نيلية اثناء رحلتها من القاهرة حتى اسوان، حيث يتواجد لص على ظهر الباخرة بغرض السرقة، غير انه يقع في غرام احدى الفتيات الموجودات على ظهر الباخرة.

بعد انتهاء تصوير المشاهد الخارجية في نهر النيل يتم تصوير المشاهد الداخلية في استوديو (5) بالتلفزيون المصري.

يشارك سيد عبد الكريم في بطولة المسلسل شريف منير وشيرين سيف النصر وحسن حسني وليلى طاهر.

سيد عبد الكريم سعيد جدا هذه الايام بسبب عرض مسلسل «خالتي صفية والدير» الذي يلعب فيه دور «المقدس بيشوي».



سيد عبد الكريم (القدس العربي)



لاعب بايرن ميونيخ بابول ماركوس «الى اليسار» ينفرد بالكرة (رويتر)

كلينسمان وبايرن ميونيخ يحققان انجازات تاريخية

بايرن ميونيخ يفوز بكأس الاتحاد الاوروبي

بوردو (فرنسا).
من باتريك فيجنال:

حقق يورجن كلينسمان رقما قياسيا في التهديف فيما أصبح بايرن ميونيخ رابع فريق فقط يفوز بالبطولات الاوروبية الثلاث للاندية في كرة القدم.

وتحقق هذا الانجاز بعد ان هزم بايرن ميونيخ منافسه الفرنسي بوردو 3 /1 أمس الاربعاء في مباراة الاياب بالدور النهائي لكأس الاتحاد الاوروبي ليفوز 5 /1 في مجموع نتيجة المباراتين.

وعزز الالمان قبضتهم على اول لقب اوروبي لهم منذ عشرين عاما بثلاثة اهداف بعد ان فازوا 2 /صفر في مباراة الذهاب. وسجل أهداف الاياب محمد شول في الدقيقة 53 وايميل كوستادينوف في الدقيقة 65 والالماني الدولي كلينسمان في الدقيقة 79 ليحقق به رقما قياسيا.

ورد بوردو بهدف من ركلة حرة مباشرة من اللاعب البديل دانييل دوتوي في الدقيقة 75.

واستغل كلينسمان غريزته التهديفية في استثمار مجهود توماس شتروندتس التي هدف هو الهدف الخامس عشر له في كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم في الموسم الحالي. واصبح كلينسمان بهذا الهدف صاحب أكبر عدد من الاهداف على الاطلاق يسجله لاعب واحد في موسم ولحد باي بطولة من البطولات الاوروبية. والرقم القياسي السابق يشترك فيه خوسيه التافيني لاعب ميلانو الايطالي موسم 1962 /1963 وجون وورك من ابيسويتش تاون في موسم 1980 /1981. وسجل توماس هيلمر وشول هدفيهما اللذين وضعا الالمان على طريق الفوز الذي استهلوه في الاستاد الاوليمبي بميونيخ منذ اسبوعين. وانضم بايرن ميونيخ الى اياكس الهولندي ويوفنتوس الايطالي وبرشلونة الاسباني وهي الاندية الوحيدة التي فازت بالمسابقات الاوروبية الثلاث.

وسبق لبايرن ميونيخ ان فاز بكأس ابطال الكؤوس عام 1967 وبطولة ابطال الدوري اعوام 1974 و1975 و1976.

وفاز بايرن ميونيخ ايضا ببطولة اندية العالم عام 1976 وهو انجاز حققه اياكس ويوفنتوس ولم يحققه برشلونة. وفوز بايرن امس عوض بطريقة ما عن فشله في الفوز بدرع الدوري الالماني الذي فاز به بروسيا دورتموند للموسم الثاني على التوالي. وجاء الفوز بمثابة متنفس لفرانز بكنباور رئيس بايرن ميونيخ الذي واجه انتقادات بعد ان اقال مدرب الفريق اوتو ريهاجل ليتولى هو بنفسه مسؤولية تدريب الفريق قبل ايام من مباراة الذهاب امام بوردو.

وقال بكنباور «هذا النجاح يأتي بعد سلسلة من النتائج الطيبة ويثبت ان بايرن عاد الى المستوى العالمي» مشيرا الى فوز بايرن ميونيخ على برشلونة في الدور قبل النهائي. واضاف «واسفي الوحيد اننا لم نكن قادرين على الفوز باللقب الالماني ايضا».

رد ستار يفوز بكأس يوغوسلافيا

وفي بلغراد فاز رد ستار بكأس يوغوسلافيا لكرة القدم بدأ فوزه 1/3 على بارتيزان بلغراد في مباراة الاياب بالدور النهائي ليفوز في مجموع نتيجة المباراتين 1/6. وشاهد المباراة 25 الف متفرج.

برشلونة يخرج من المنافسة بالدوري الاسباني

وفي برشلونة سينهي برشلونة عامة الثاني على التوالب دون بطولة بعد ان تعادل 1 /1 مع اسبانيول وطرد الحكم اثنين من لاعبيه في مباراة الفريقين. ومع تبقى مباراتين في البطولة يحتل برشلونة الذي يدربه يوهان كرويف المركز الثالث بفارق سبع نقاط خلف فريق الصدارة اتليتيكو مدريد فيما يحتل اسبانيول المركز الرابع بفارق عشر نقاط عن اتليتيكو مدريد.

وفي بوردو ـ (فرنسا) حصل نادي بايرن ميونيخ الالماني على كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم للاندية ابطال الدوري بعد فوزه على نادي بوردو الفرنسي بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد في مبارة العودة للدور النهائي. وكان بايرن ميونيخ قد فاز على بوردو بهدفين مقابل لا شيء في مباراة الذهاب.

لوثر ماتيوس «في الوسط» يتلقى تحية اعضاء الفريق (رويتر)

انكلترا تحذر الشركات الاجنبية بشأن تذاكر بطولة اوروبا

رئيسة مجلس العموم البريطاني تشيد بكانتونا

■ لندن ـ اف ب: اشادت رئيسة مجلس العموم البريطاني بيتي بوثرويد بنجم كرة القدم الفرنسي اريك كانتونا مهاجم مانشستر يونايتد الانكليزي امام الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي يقوم بزيارة رسمية الى بريطانيا.

واشارت بوثرويد الى ان الاعلام الفرنسية التي شاهدها شيراك في شوارع لندن كانت موجودة في كل البلاد الاسبوع الماضي.

وقالت موجهة كلامها الى الرئيس الفرنسي الذي بدا مسرورا «لم تكن هذه الاعلام من اجل الاحتفاء برجال الدولة الكبار في بلدكم ولا بالفلاسفة او الجنرالات بل من اجل شخص يعتبره كثير من البريطانيين اكثر الفرنسيين المعاصرين شهرة».

وكان كانتونا قاد مانشستر الى احراز بطولة الدوري الانكليزي ثم مسابقة كأس انكلترا بتسجيله هدف المباراة الوحيد في مرمى ليفربول في المباراة النهائية على ملعب ويمبلي يوم السبت الماضي.

ونشرت صحيفة «تايمز» الانكليزية رسما كاريكاتوريا يبدو فيه شيراك يمر امام جمهور كبير يحمل لافتتين كتب على احداهما «اعظم فرنسي معاصر» وعلى الثانية عبارة «مدهش»، ثم يلتفت شيراك الى الوراء ليكتشف ان الجمهور يقصد كانتونا الذي كان وراءه في الرسم وليس هو شخصيا.

وكانت الدعوة وجهت الى كانتونا لحضور حفل استقبال اقامته الجالية الفرنسية في بريطانيا على شرف شيراك لكنه رفض تلبيتها. كما تلقى الفرنسي دافيد جينولا مهاجم نيوكاسل دعوة مماثلة رفضها بدوره.

وتساءلت صحيفة «تايمز» «من هو اعظم فرنسي معاصر؟» وجاء الرد في الصحيفة ذاتها «انه اريك كانتونا الذي جمع في شخصه كل المواهب وهو الفرنسي الوحيد الذي يعد عشاقه البريطانيون بالملايين».

وفي لندن حذر منظمو بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم التي تقام في الشهر المقبل شركات السفر الاجنبية من انه من غير المرجح ان تحصل على التذاكر التي رتبت لشرائها مباشرة من الجهة الرسمية لبيع التذاكر.

وقال اندرو وولبول المتحدث الاعلامي باسم بطولة كأس الامم الاوروبية انه قيل للشركات الاجنبية مرارا ان تشتري تذاكر البطولة التي تقام في الفترة من الثامن الى 30 من حزيران (يونيو) من الاتحادات الوطنية لكرة القدم فقط.

وقال بالهاتف «بقدر علمنا يتم اصدار توجيهات دائما الى شركات السفر الاجنبية بانه سيطلب منها تقديم اسماء وعناوين لقاء التذاكر التي تشتريها».

ويقال ان شركة ايسي الدنمركية للسياحة التي زعمت انها تلقت تشجيعا من اجل ان تشتري تذاكر ثمنها 40 الف جنيه استرليني (60 الف دولار) من الجهة الرسمية لبيع التذاكر سينكرو سيستيمز تهدد برفع دعوى قضائية لتغطية اي خسائر.

ولكن وولبول قال ان اللوائح واضحة «اذا كانوا يحاولون شراء تذاكر من السوق الانكليزية فسيتعين حينئذ تماشيا مع لوائحنا ان تباع كل هذه التذاكر الى من يقيمون في انكلترا».

هودل يدافع عن اختياره مساعدا اسكتلنديا في تدريب انكلترا

وفي لندن دافع جلين هودل الذي يتولى مهمة تدريب منتخب انكلترا لكرة القدم في ايلول (سبتمبر) المقبل عن قراره المثير للجدل بتعيين جون جورمان وهو اسكتلندي مساعدا له.

واعرب الكثير من المنتقدين عن دهشتهم لقرار خليفة تيري فينابلز ألا يعين اسما كبيرا او شخصية اكثر قوة كي تكون ذراعه اليمنى عندما يتولى مهمة تدريب المنتخب الانكليزي.

ولكن هودل الذي زار الفريق الانكليزي لاول مرة اشار الى علاقة العمل الممتازة التي ربطته مع جورمان اثناء عملهما معا في فريق سويندون.

وقال في تصريحات مساء «انه مدرب ممتاز ومتحمس بشدة للعبة.. واعتقد انه سيجعلني اقدم افضل ما عندي وانني سأقدم افضل ما عنده».

اليونان تتعهد بسرعة تسوية نزاعها مع الفيفا

المكسيك تفوز للمرة الثالثة في تصفيات كونكاكاف

■ اثينا ـ رويتر: أشارت اليونان التي قرر الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) ايقافها من المشاركة في جميع الانشطة الدولية في كرة القدم لعدم امتثالها للوائح الفيفا الى انها ستقوم باجراء سريع على المستوى الحكومي لحل هذا النزاع.

وقال مسؤولون حكوميون ان وكيل وزارة الرياضة اندرياس فوراس سيناقش مشروع قانون في البرلمان في الاسبوع المقبل لضمان تطبيق لوائح عمل الفيفا في كرة القدم باليونان.

وقال ديميتريس ريباس المتحدث باسم الحكومة للصحافيين «ستسوى هذه المسألة قريبا ومن ثم يمكن لكرة القدم اليونانية العودة الى الساحة الدولية».

وبعد تحذيرات متكررة بعث الفيفا رسالة يوم الاثنين الماضي الى الاتحاد اليوناني لكرة القدم يمنع فيها الاندية اليونانية والمنتخب القومي اليوناني من المشاركة في بطولات دولية او القيام باي انتقالات دولية.

وستظل العقوبة سارية الى ان تعترف الحكومة اليونانية بالتشريعات الجديدة التي تتضمن نقاطا حساسة مثل الاجراءات الامنية والتي اقرها الفيفا في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1994.

وقال كيث كوبر المتحدث باسم الفيفا «وصلت التشريعات الجديدة للاتحاد اليوناني منذ نحو عامين ولكن الحكومة اليونانية لم تقرها.. ولا يمكن ان تصبح اليونان عضوا في الفيفا الا اذا اقرتها».

واذا لم يحل الموضوع سريعا فلن تشارك الاندية اليونانية في البطولات الاوروبية التي ستبدأ في 17 من تموز (يوليو).

ومن المقرر ان يلعب المنتخب اليوناني مع منتخب البوسنة ضمن تصفيات كأس العالم في الاول من ايلول (سبتمبر).

ادمونتون (البيرتا) ـ رويتر: ضمن فريق المكسيك لكرة القدم تحت 23 عاما الصعود الى دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا بعد ان استمر في عروضه القياسية بالفوز 2 /صفر على ترينداد وتوباجو في تصفيات منطقة الكونكاكاف لدورة اتلانتا.

فقد انهت المكسيك تصفيات الكونكاكاف في الصدارة اذ فازت 3 / صفر و4 /صفر في اول مباراتين لها. وهي الفريق الوحيد الذي لم يدخل مرماه هدف الى الان.

وتقدمت المكسيك في الدقيقة 23 بضربة رأس من مانويل ابونديس ثم سجل رافائيل جارسيا من كرة مرتدة لتسديدة مانويل سول من ركلة حرة في الدقيقة 82.

وما زالت كندا على مرمى حجر من المركز الثاني بعد ان فازت 4 /2 على السلفادور مما ترك البلد المضيف ينفرد بالمركز الثاني.

والفريق الذي يحتل المركز الثاني في تصفيات الكونكاكاف له الحق في اللعب امام استراليا مباراتين كل منهما على ملعب احد الفريقين لتحديد الفريق الذي سيصل الى دورة اتلانتا.

وتلي كندا في الترتيب كل من كوستاريكا والسلفادور وجامايكا وما زال بامكانها منافسة كندا.

وقال بوب ليناردوزي مدرب كندا الذي يلعب فريقه مع كوستاريكا غدا الجمعة «لن تستسلم كوستاريكا لاننا حصلنا على سبع نقاط وهي حصلت على ثلاث نقاط.. وهذه المباراة (مباراة الغد) تعد بالنسبة لنا مباراة الحصول على المركز الثاني».

وقد تخطف كندا المركز الثاني بالفوز غدا وقد يتعين عليها الفوز على المكسيك يوم الاحد كي تحصل على المركز الثاني.

وفي بوينس ايرس قال بوكا جونيورز اشهر أندية كرة القدم في الارجنتين انه سيحاول جمع 20 مليون دولار في البورصة للمساعدة في شراء عدد من اللاعبين ليضمهم الى نجمه دييجو مارادونا.

ويعتزم النادي انشاء صندوق استثمار لمساندة الفريق الذي يلعب بطريقة سيئة رغم انه يضم اسماء كبيرة.

وقال بيدرو بومبيلو نائب رئيس النادي «سنصدر العشرة ملايين الاولى واذا كان هناك طلب قوي فسوف نصدر العشرة الاخرى».

وتابع «سيكون الجميع قادرين على الاشتراك سواء ارادوا استثمار مئة دولار او مليون دولار».

ومن المنتظر ان يعود الصندوق بربح ثابت منخفض الا ان مسؤولي بوكا يعتمدون على ولاء مؤيدي النادي المتحمسين لمساعدة النادي على شراء بعض اللاعبين الجدد.

وعلاوة على مارادونا فان بوكا يضم في صفوفه الهداف الدولي كلاوديو كانيجيا والمدرب كارلوس بيلاردو الذي قاد الارجنتين الى الفوز بكأس العالم عام 1986.

ستيفن ادبرج

شتيفي غراف تصعد لدور الثمانية في المانيا

المصنفون يكتسحون الدور الثاني لتنس ايطاليا

برلين ـ رويتر: صعدت المصنفة الاولى الالمانية شتيفي غراف الى دور الثمانية ببطولة المانيا المفتوحة للتنس المقامة على الملاعب الرملية التي يبلغ مجموع جوائزها 926250 دولارا.

فقد فازت شتيفي 6 /2 و6 /1 على المصنفة الرابعة عشرة الاندونيسية يايوك باسوكي في الدور الثالث للبطولة.

ولحقت بها مواطنتها يانا كاندار بفوزها 7 /6 و2 /6 و6 /3 على الجنوب افريقية اماندا كويتزر.

وانضمت اليهن التشيكية لودميلا ريختروفا التي فازت 7 /6 و6 /2 على الفرنسية ساندرين تستو والمصنفة الخامسة الفرنسية ماري بيرس التي فازت 6 /2 و6 /3 على الالمانية باربرا ريتنر.

وفي الدور الثاني للبطولة فازت المصنفة الثانية الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو والمصنفة الرابعة الالمانية انكه هوبر والمصنفة السابعة النمساوية باربرا باولوس والمصنفة الخامسة عشرة الالمانية سابين هاك.

وفازت في الدور الثاني ايضا المصنفة العاشرة الفرنسية ناتالي توزيه والرومانية روكساندرا دراجوميرو والسلوفاكية كارينا هابسودوفا التي هزمت المصنفة التاسعة السويسرية مارتينا هينجس.

وفازت المصنفة الثانية عشرة النمساوية جوديث فايزنر والروسية ايلينا ليخوفتسيفا.

وفي روما فاز المصنفون من الاول الى الرابع في حين انهزم المصنف الخامس بالدور الثاني ببطولة ايطاليا المفتوحة للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها 2,2 مليون دولار.

فقد فاز المصنف الاول النمساوي توماس موستر 6 /2 و6 /3 على التشيكي بيتر كوردا فيما فاز المصنف الثاني الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش 6 /1 و6 /4 و6 /1 على التشيكي بوهدان اوليهراتش.

وفاز المصنف الثالث الروسي يفجيني كافلنيكوف 6 /1 و6 /2 على الاسباني كارلوس كوستا. وفاز المصنف الرابع السويدي توماس انكفست 6 /4 و7 /6 على الهولندي بول هارهويس.

وانهزم المصنف الخامس الامريكي جيم كورير 6 /4 و6 /4 على الارجنتيني هيرنان جومي.

وفي الدور الثاني للبطولة فاز كل من المصنف الخامس عشر الامريكي تود مارتن والمصنف العاشر السويسري مارك روسيه والمصنف السابع التشيلي مارسيلو ريوس والاسباني كارلوس مويا والهولندي ريتشارد كرايتشيك.

وفاز المصنف الحادي عشر الاسباني البرتو كوستا والسادس الجنوب افريقي وين فيريرا والرابع عشر اندريه ميدفيديف والسويدي ستيفان ادبرج والايطالي اندريا جودنتسي الذي هزم المصنف الثالث عشر الالماني مايكل شتيخ.

وودبريدج يودع تنس كورال سبرينجز

وفي كورال سبرينجز (فلوريدا) خرج المصنف الثاني الاسترالي تود وودبريدج من بطولة ردكلاي الامريكية للتنس في كورال سبرينجز بولاية فلوريدا الامريكية التي يبلغ مجموع جوائزها 270 ألف دولار.

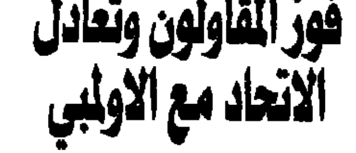
وانهزم الاسترالي في الدور الثاني امام مواطنه ساندون ستول 6 /3 و7 /6.

وفاز المصنف الثالث السويدي ماجنوس لارسون 6 /1 و6 /7 و6 /2 على الامريكي فرانشيسكو مونتانا.

وفاز المصنف السابع الاسترالي جاسون ستولتنبرج 6 /2 و6 /3 على الفرنسي جيوم رو.

وفاز الامريكي فينس سباديا 7 /5 و4 /6 و6 /4 و2 /... على نيكولاس لابينتي لاعب الاكوادور الذي انسحب.





فوز المقاولون وتعادل الاتحاد مع الاولمبي

■ القاهرة ـ رويتر: فاز المقاولون العرب 1 /صفر على المصري البورسعيدي في مباريات الاسبوع 23 بالدوري المصري لكرة القدم.

وثبت المقاولون بهذا الفوز اقدامه في منطقة الامان بعيدا عن دوامة الهبوط.

وسجل خالد كامل هدف المقاولون بعد 70 دقيقة ليرفع رصيد فريقه الى 28 نقطة ويظل المصري في المركز الرابع برصيد 38 نقطة.

ومباراة الامس هي اخر استعداد للمقاولون قبل لقاء الاياب مع فريق سيمبا التنزاني في بطولة افريقيا للاندية ابطال الكؤوس حيث سيقام لقاء العودة يوم الاحد المقبل في دور الستة عشر. وانتهى لقاء الذهاب بدار السلام بفوز سيمبا 3 /1.

وتعادل الاتحاد مع الاولمبي دون اهداف وقدم الفريقان عرضا متواضعا في فنون الكرة. وارتفع رصيد الاتحاد الى 30 نقطة وارتفع رصيد الاولمبي الى 18 نقطة.

وكان فريق المحلة قد فاز 1 /صفر على المنصورة مساء أمس الاول وسجل هدف المحلة وليد زايد في الدقيقة 75 ليصبح رصيد المحلة 22 نقطة والمنصورة 35 نقطة. وتبقى مباراة واحدة من الاسبوع 23 حيث يلتقي الجمهورية شبين مع الاهلي يوم السبت القادم باستاد شبين.



افتتح امس السابق الرابع عشر في رالي سيارات الاردن في عمان (رويتر)

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل!

الاوساط الت

مصر تعلن عن
الخارجية الى ا

صندوق النقد ينف
بشأن شروط تسه

ابوظبي تشتري 10
للبنك تسوية مشكلة

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر على تعزية

تقديرا للموقف الانساني الرائع والمشاعر النبيلة لأصحاب السمو الملكي

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام

صاحب السمو الملكي الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز آل سعود

نائب وزير الدفاع والطيران

صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبد العزيز آل سعود

وزير الداخلية

صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبد العزيز آل سعود

أمير منطقة الرياض

صاحب السمو الملكي الامير سطام بن عبد العزيز آل سعود

نائب أمير منطقة الرياض

صاحب السمو الملكي الامير احمد بن عبد العزيز آل سعود

نائب وزير الداخلية

صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز آل سعود

الرئيس العام لرعاية الشباب

صاحب السمو الملكي الامير خالد بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود
صاحب السمو الملكي الامير خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن
صاحب السمو الامير خالد بن تركي بن احمد السويدي

والاخوات الاميرات صاحبات السمو الملكي بنات المغفور له

الملك عبد العزيز آل سعود

وجميع افراد الاسرة المالكة وكبار العلماء والمشايخ وابناء الشعب السعودي

يتقـــــدم

صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن عبد العزيز آل سعود
وحرمه سمو الاميرة هند شمس الدين عبد الله الفاسي

وابنـــــاؤه

صاحبة السمو الملكي الاميرة سماهر بنت تركي بن عبد العزيز آل سعود
صاحب السمو الملكي الامير عبد الرحمن بن تركي بن عبد العزيز آل سعود
صاحب السمو الملكي الامير احمد بن تركي بن عبد العزيز آل سعود

بوافر التقدير والتحية على كريم مواقفهم ورقيق مشاعرهم وتعاطفهم في وفاة الراحل

الامام الدكتور شمس الدين عبد الله الفاسي (رحمه الله)

وننتهز هذه الفرصة لنتقدم لمقامهم الرفيع بخالص شكرنا وعميق امتناننا على كل ما قاموا به تجاهنا. جزاهم الله خيرا، مع تمنياتنا لهم بموفور الصحة ودوام العافية

امريكا تتحدث عن عجز تجاري سنوي يتجاوز الثلاثين مليار دولار

الاوساط التجارية الصينية تأمل بتفادي حرب تجارية بين بكين وواشنطن

بكين ـ من فيليب ماسوني:

للمرة الثانية في اقل من عام ونصف العام اصبحت بكين وواشنطن على شفير حرب تجارية، لكن للحللين والاوساط التجارية في الصين يعتبرونها مستبعدة.

فقد اعلنت الولايات المتحدة الاربعاء ثم اعلنت الصين ردا عليها فرض عقوبات تجارية اثر فشل مفاوضاتهما بشأن حماية الملكية الفكرية، وسيبدأ العمل بهذه العقوبات اعتبارا من 17 حزيران (يونيو) المقبل في حال لم يتم التوصل الى حل في هذا الصدد.

واعادت هذه الخطوة الى الاذهان ما حصل قبل 17 شهرا عندما هدد البلدان بفرض لائحة عقوبات مماثلة. وفي شباط (فبراير) 1995 وقع على اتفاق تم التوصل اليه في اللحظة الاخيرة بشأن حماية حقوق الملكية الفكرية وابتعد شبح الحرب التجارية. وقال فريديريك هونغ رئيس غرفة التجارة الامريكية في كانتون بجنوب الصين «ثمة قلق دون شك لكن هناك انطباعا عاما بانه سيتم تسوية المشكلة». ومن جهة اخرى اعتبر دبلوماسي غربي في العاصمة ان مخطر حصول مواجهة اكبر هذا العام لانه تم التوقيع على اتفاق وهذا يعني انه يتعين على الصين احراز تقدم في هذا المجال». واضاف «لكن اعتقد ان ايا من الطرفين لا يرغب في وقوع حرب تجارية. ومن المتوقع ان يتم التوصل الى تسوية في اللحظة الاخيرة».

وقال بات هوكينز احد ممثلي شركة جنرال موتورز الامريكية لانتاج السيارات في الصين «كلنا ثقة ونعتقد انه سيتم تسوية الخلاف. وان فرض عقوبات سيعود بالضرر على الولايات المتحدة والصين على حد سواء».

وقد اعلنت الادارة الامريكية انها مستعدة لفرض رسوم جمركية بنسبة مئة في المئة على واردات صينية تبلغ قيمتها الاجمالية ثلاثة مليارات من الدولارات من المنسوجات والالعاب الصينية في شكل اساسي.

وهددت الصين بفرض ضرائب بنسبة مئة في المئة ايضا على لائحة من المنتجات الامريكية من سيارات والات تصوير ومستحضرات التجميل والخمور.

واعلن رجل اعمال امريكي انه «لا بد للصينيين من بذل جهود لتطبيق الاتفاق بشأن حقوق الملكية الفكرية لكن كان ينبغي على واشنطن ان تتخذ موقفا عمليا بدلا من اللجوء الى مثل هذه التهديدات».

وتتهم واشنطن بكين بعدم احترام التزاماتها القاضية بوقف قرصنة الاسطوانات المدمجة واشرطة الفيديو وبرامج الكمبيوتر في الصين كما نص اتفاق شباط (فبراير) 1995 لكن الصين تؤكد انها تقوم بكل ما في وسعها لوضع حد لهذه الانتهاكات.

واكد كيو تياتكاي المتحدث باسم وزارة الخارجية ان الصين رفضت مرة اخرى امس الخميس الاتهامات الامريكية التي «لا تتفق مع الوقائع». وقال ان الولايات المتحدة «لا تأخذ في الاعتبار الجهود الحثيثة التي يبذلها الجانب الصيني لحماية حقوق المؤلف».

واوضح بعض المحللين في الصين ان الولايات المتحدة هددت مرارا بحرب تجارية ضد الصين دون اتخاذ تدابير فعلية مما ينعكس سلبا على مصداقيتها.

وذكر البيت الابيض ان واشنطن تخلت عن مشروع فرض عقوبات اقتصادية على بكين بشأن الخلاف الذي نجم عن بيع معدات نووية صينية لباكستان بعد ان تعهدت الصين بعدم القيام بذلك.

ويسهم النزاع القائم بين الصين والولايات المتحدة في تسميم العلاقات المتوترة بينهما حتى ان لم يؤد الى وقوع حرب بينهما بسبب حقوق الملكية الفكرية والصناعية.

وقالت الصين امس انها تعتقد انه بالامكان التوصل الى حل لانهاء نزاعها المرير مع الولايات المتحدة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية كوي تياتكاي للصحافيين «ما دامت الولايات المتحدة تتصرف من منطلق مصالحها العامة لعلاقاتها مع الصين وتجري مفاوضات ومحادثات مع الجانب الصيني على قدم المساواة فانني اعتقد ان هذه المسألة سيتم تسويتها على نحو صحيح».

واضاف المتحدث الصيني قوله ان باب الصين امام المفاوضات سيظل مفتوحا دائما.

وتقول الولايات المتحدة انها استوردت سلعا قيمتها 46 مليار دولار من الصين في العام الماضي بينما صدرت سلعا قيمتها 12 مليار دولار فقط للصين.

وتبين الاحصائيات الصينية وجود فائض قيمته 8.6 مليار دولار لصالح الصين في عام 1995 من اجمالي قيمة التجارة بين البلدين الذي يبلغ 40,8 مليار دولار.



متجر لبيع اشرطة التسجيل والاقراص المدمجة في بكين امس الخميس يعرض اشرطة واقراصا طبع عليها بوضوح انها امريكية الصنع

مصر تعلن عن هبوط ديونها الخارجية الى 31 مليار دولار

■ القاهرة ـ رويتر: قال مصدر رسمي بمركز معلومات مجلس الوزراء المصري ان اجمالي الديون الخارجية لمصر في نهاية اذار (مارس) من العام الحالي بلغ 31,344 مليار دولار مقارنة مع 33,810 مليار دولار في نهاية الشهر نفسه من العام الماضي.

وتوزعت الديون ما بين 30,046 مليار دولار قروض مضمونة متوسطة وطويلة الاجل بنسبة 95.8 في المئة من الاجمالي و1,284 مليار دولار تسهيلات قصيرة الاجل و13 مليون دولار قروض متوسطة وطويلة الاجل للقطاع الخاص غير مضمونة.

وانخفضت الديون متوسطة وطويلة الاجل نحو 2,536 مليار دولار بتراجع 7,7 في المئة وانخفضت قروض القطاع الخاص بنحو 13,9 مليون دولار بنسبة 51,6 بالمئة بينما زادت التسهيلات قصيرة الاجل بنحو 84,2 مليون دولار بنمو سبعة بالمئة.

وتضمن توزيع القروض متوسطة وطويلة الاجل قروض مستحقة لدول نادي باريس بلغت 25,565 مليار دولار وقروض قدرها 658 مليون دولار لدول غير الاعضاء في نادي باريس و3,823 مليار دولار لمؤسسات دولية واقليمية.

ايران تؤكد قدرتها على تسديد ديونها دون جدولة

■ طهران ـ ق ن أ ـ رويتر: قال مدير البنك المركزي في ايران محسن نور بخش ان بلاده ليست لديها اية مشاكل فيما يتعلق بالديون الخارجية.

ونسبت وكالة الانباء الايرانية الى بخش القول انه منذ عام 1992 وحتى نهاية عام 1995 ـ 1996 سددت ايران 8600 مليون دولار من ديونها الخارجية دون اي جدولة لهذه الديون.

وكشف المسؤول الايراني خلال افتتاح المؤتمر السادس للسياسات المالية والصرف الاجنبي ان ايران قامت ايضا بتسديد حوالي 6800 مليون دولار من ديونها المجدولة، مشيرا الى ان المبلغ المتبقي وهو 13500 مليون دولار سيسدد في غضون السنوات الخمسة المقبلة.

واوضح ان حوالي 3700 مليون دولار من هذا المبلغ ستسدد خلال السنة الايرانية والتي تبدأ في 19 اذار (مارس) المقبل وانه تم تسديد 626 مليون دولار من هذا المبلغ مقدما خلال الشهرين الماضيين.

وقال بخش انه تم العام الماضي تخصيص 3900 مليون دولار من العملات الصعبة لقطاع الانتاج و3200 مليون دولار للتنفيذ عدة مشروعات.

وقد تراوح الفائض التجاري لايران خلال نفس الفترة ما بين 3900 مليون دولار الى 4000 دولار مما مهد الطريق امام اعادة تأهيل مصادر العملات الصعبة.

وقال بخش انه تم ايضا تخصيص 7 مليارات دولار لقطاع الصناعة لدعم الانتاج وزيادة العرض ومعالجة التضخم.

واضاف ان البنك المركزي سوف يستمر في سياسته الحالية وان الاجراءات الحالية كانت ناجحة في تحقيق استقرار اسعار الصرف الاجنبية واسعار الذهب.

على صعيد اخر نقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس الخميس عن مسؤول نفطي قوله ان الاحتياطيات النفطية المؤكدة لدى ايران تبلغ 93 مليار برميل بالاضافة الى 20 مليار برميل اخرى يمكن اضافتها باستخدام تكنولوجيا التنقيب الحديثة.

وقال مهدي حسيني مدير قسم التنقيب بشركة النفط الوطنية الايرانية ان الشركة تهدف الى حفر حوالي 300 بئر في السنوات المقبلة وتجمع بيانات دراسات سيزمية تغطي 11 الف كيلومتر في الخطة الخمسية الثانية للبلاد والتي تنتهي عام 2000.

ويقول محللون ان احتياطيات ايران المؤكدة من النفط تمثل حوالي تسعة في المئة من اجمالي الاحتياطيات العالمية.

وايران هي ثالث اكبر دولة مصدرة للنفط على مستوى العالم ويبلغ انتاجها اليومي 3,60 مليون برميل.

ونسبت الوكالة الايرانية الى حسيني قوله ان ميزانية التنقيب لدى شركته تبلغ 100 مليون دولار و200 مليار ريال ايراني.

واضاف ان الشركة المملوكة للدولة اشترت سفينة قيمتها 13 مليون دولار مزودة بتكنولوجيا حديثة للمساعدة في أعمال التنقيب رغم ان السفينة لم تبدأ العمل بعد.

ونقل عن حسيني قوله ايضا ان الشركة لديها منصتان للتنقيب تعملان في بحر قزوين وانها اتمت مسحا سيزميا لمساحة خمسة الاف كيلومتر فيه.

من جهة ثانية نقل امس عن وزير النفط الايراني غلام رضا اغازادة قوله ان بلاده وفرت اكثر من 100 مليون دولار بزيادة استخدامها لمعدات النفط المنتجة محليا.

وتشجع وزارة النفط الايرانية الصناعات المحلية على توفير معدات لشركة النفط الوطنية الايرانية منذ عام 1994 من اجل خفض انفاق العملة الصعبة وتقليل الاعتماد على الواردات.

ونقلت الوكالة عن اغازادة قوله اثناء حضوره معرض طاقة في طهران «سيساعد انتاج معدات واجهزة النفط محليا البلاد في خفض ما بين 30 و35 في المئة من انفاقها من العملة الصعبة».

صندوق النقد ينفي التوصل لاتفاق بشأن شروط تسديد ديون السودان

■ واشنطن ـ رويتر: قالت مصادر نقدية دولية ان بعثة من صندوق النقد اختتمت محادثات مع السودان حول سبل تحسين العلاقات المتوترة دون التوصل الى اتفاق حول شروط تسوية متأخرات ديون كبيرة على السودان.

وقالت المصادر التي طلبت عدم الكشف عن هويتها ان البعثة غادرت الخرطوم الاربعاء عائدة الى واشنطن لتقديم تقرير الى مجلس ادارة الصندوق.

وكان الصندوق هدد في العام الماضي بطرد السودان منه بعد ان تخلفت الخرطوم عن سداد ديون تبلغ نحو 1,7 مليار دولار.

وفي محاولة لتجنب طرده من الصندوق وافق السودان على سداد مبلغ رمزي يبلغ اربعة ملايين دولار شهريا للصندوق رغم انه فشل في الفترة الاخيرة في دفع هذا المبلغ. ونقلت صحيفة (الانقاذ الوطني) في الخرطوم امس الاول عن وزير المالية عبد الوهاب عثمان قوله ان الجانبين اتفقا على سداد المتأخرات، ولكن متحدثا باسم الصندوق امتنع عن التعقيب على تقرير الصحيفة، كما ان المصادر النقدية نفت صحة ما ورد فيه. وكانت المحادثات بين الجانبين هي الاولى من نوعها منذ تعديل شمل وزارتي المالية والاقتصاد الشهر الماضي عين فيه الرئيس عمر حسن البشير عثمان وزيرا للمالية.

ومن المتوقع ان يناقش مجلس الصندوق العلاقات مع السودان في اجتماع يعقده في آب (اغسطس).

ابوظبي تشتري 40% من بنك الاتحاد بعد تسوية مشكلة انهيار بنك الاعتماد

■ ابوظبي ـ رويتر: قال مسؤول في بنك الاتحاد الوطني الاربعاء ان حكومة ابوظبي اشترت حصة قدرها 40 في المئة في اسهم البنك كنتيجة لتسوية قدرها 1,8 مليار دولار مع القائمين على تصفية بنك الاعتماد والتجارة الدولي المنهار.

وقالت مؤسسة ديلويت اند توش القائمة على تصفية بنك الاعتماد والتجارة الدولي انها حصلت على 1,55 مليار دولار من ابوظبي في اطار تسوية قدرها 1.8 مليار دولار.

ودفعت ابوظبي التي كانت صاحبة غالبية الاسهم في البنك المنهار ايضا 250 مليون دولار في حساب خاص سيفرج عنها في وقت لاحق.

وقال المصفون ان الاتفاق خطوة كبيرة نحو دفع اول دفعة من اموال الدائنين للبنك.

وقد تأسس بنك الاعتماد والتجارة الدولي في لوكسمبورغ عام 1972. وانهار في عام 1991 وهو مدين باكثر من 12 مليار دولار بسبب عمليات احتيال وغسيل اموال واسعة النطاق.

وقبل انهياره كان بنك الاعتماد والتجارة يملك 40 في المئة من اسهم بنك الاتحاد الوطني.

وسيعطي الشراء حكومة ابوظبي حصة قدرها 50 في المئة من اسهم بنك الاتحاد الوطني وهو بنك تجاري له حصة مهمة في نشاط تمويل تجارة دولة الامارات العربية المتحدة.

أنبوب الغاز المغاربي ـ الأوروبي شبه جاهز واحتمال بدء تشغيله في اوائل الخريف

الرباط ـ «القدس العربي» ـ من محمد معروف:

قالت مصادر رسمية في الرباط ان انبوب الغاز المغاربي ـ الاوروبي الذي يزود اوروبا بالغاز الجزائري عبر المغرب اصبح جاهزا وينتظر ان يبدأ العمل به في بداية الخريف وذلك بعد ربط الشطرين المغربي والجزائري في المنطقة الحدودية بين الحريشة وعين بني مطار.

واضافت المصادر ان الربط تم الثلاثاء الماضي بعد تأخر طفيف بسبب الفيضانات التي اجتاحت المغرب الشتاء الماضي وادت الى تحريك الانابيب من موضعها بعشرة كيلومترات، واصابة بعض التجهيزات.

واكدت المصادر ان انبوب الغاز اصبح جاهزا في مقطعية الجزائري والاسباني وكذلك بالمقطع البحري عبر مضيق جبل طارق. ويجري حاليا رفع البرين سوية المقطع بقسمه الشمالي.

وسيتم خلال الصيف اختبار الانبوب بواسطة حقنة بالماء المضغوط لاكتشاف اي تسربات محتملة ثم بواسطة كميات قليلة من الغاز.

ويعتبر انبوب الغاز اضخم مشروع اقتصادي بين اوروبا والمغرب العربي، ويسمح بمرحلته النهائية بتزويد كل اوروبا بالغاز الطبيعي الجزائري مباشرة من حقول حاسي الرمل (600 كلم جنوب الجزائر العاصمة) التي يمكنها انتاج عشرين مليار متر مكعب سنويا.

ليبيا تخطط لانفاق 1600 مليون دولار خلال 4 سنوات لرفع طاقة مرافقها السياحية الى 1,5 مليون سائح سنويا

طرابلس ـ من ميرال فهمي:

ادى انخفاض طويل المدى في اسعار النفط واربع سنوات من عقوبات فرضتها الامم المتحدة على ليبيا، الى جعلها تفكر في الانفتاح على العالم كمقصد سياحي بجنوب البحر المتوسط.

يقول محمد ابو الهول مدير هيئة تنمية السياحة «ليبيا ارض الاحلام، ارض بكر. لدينا مواقع اثرية وصحارى وواحات وساحل جميل وشعب ودود. لا يمكن ان نعتمد على النفط وحده، ويجب ان نجد بدائل وليبيا عامرة بالمقاصد السياحية».

وفي العام الماضي انشأ العقيد القذافي اول وزارة للسياحة في ليبيا التي تنوي ان تضخ 1,6 مليار دولار بحلول القرن المقبل في تجديد وتطوير بنيتها الاساسية بأمل ان تحتل مكانا على الخريطة السياحية العالمية.

وتتميز ليبيا التي خضعت لمختلف حضارات البحر المتوسط على مر القرون بثراء تراثها وقلة سكانها مما يجعل جزءا كبيرا منها ارضا بكرا.

وتنهال نشرات وملصقات وكتيبات انيقة على السياح والزوار الاجانب تتحدث عن روائع الجماهيرية الليبية العظمى.

وتحمل هذه المطبوعات صورا خلابة لحقول قمح ذهبية تتمايل عيدانها امام النسيم والشمس تفيض باشعتها على ساحات العاب رومانية قديمة وامواج مزبدة ترتطم بشواطئ رملية. وتقف مركبات رباعية الدفع في الصحراء ويجلس في ظلها سياح يحتسون الشاي.

قال ابو الهول «نأمل في غضون الخمس سنوات القادمة ان تكون مقصدا سياحيا رئيسيا في المنطقة». واضاف «في العام الماضي زار ليبيا 85 الف سائح. وفي 1994 كان العدد 80 الف سائح. كل زائر ياتي الى هنا يحضر معه اثنين في المرة القادمة وبحلول عام 2000 نتوقع ان يزورنا 1,5 مليون سائح على الاقل».

ولكن وكلاء سفريات يقولون ان صورة ليبيا كدولة متقلبة حرية التحرك فيها محدودة تقف عائقا امام طموحاتها السياحية.

قال عبد الرزاق غرواش مدير احدى وكالات السفر في ليبيا «الناس لا تعتبر ليبيا مقصدا لقضاء الاجازة. يخشون القدوم ويظنون ان ليبيا خطرة جدا واننا جميعا نحمل السلاح».

واضاف يقول انه في العام الماضي اتصل بهم والد صبي بريطاني جاء ضمن سياح الى ليبيا ليطمئن عليه. وقال «ابلغناه انه بخير وانه لم يذهب الى الحرب بل لقضاء اجازة. ورغم ذلك كان قلقا على ابنه».

وتعتبر الولايات المتحدة ليبيا دولة ارهابية بينما تتجاهلها رسميا معظم دول اوروبا. وهددت واشنطن بالهجوم على ليبيا مرتين على الاقل في الثماني سنوات الماضية اذا لم توقف برنامجا مزعوما لانتاج اسلحة كيماوية.

قال مصطفى الشيباني من وكالة سفريات اخرى في اشارة الى حظر جوي فرضته الامم المتحدة على ليبيا لتقاعسها عن تسليم متهمين في حادث تفجير طائرة ركاب امريكية فوق اسكتلندا ان صورة ليبيا في الخارج تعيق ازدهار السياحة فيها.

وقال ان سياحا كبار السن يشعرون بالارهاق واحيانا يمرضون بسبب مشقة الوصول الى ليبيا بغير طريق الجو.

واضاف يقول ان سياحا متمرسين من المانيا وفرنسا واستراليا يحضرون اما بالعبارة من مالطا او بطريق البر من جزيرة جربة التونسية في رحلة تستغرق ساعتين بالسيارة.

ويرغم حرص الحكومة على اظهار المعوقات السياحية في ليبيا بانها لاسباب خارجية فان دبلوماسيين غربيين يشيرون الى بعض العقبات الداخلية مثل حظر الخمور وانعدام وسائل الترفيه وشعب يتشكك في الاجانب.

قال احدهم «انه ليس بالمكان الذي تستطيع فيه الاسترخاء. ليس مثل دول اخرى في المنطقة. انهم لا يحبون رؤية الناس يسبحون. يعتبرونه عريا. كما ان الليبيين لا يحبون الاجانب».

وتشير ارقام رسمية الى ان ليبيا تتوقع ان تحقق عائدات سياحية مقدارها ثلاثة ملايين دولار هذا العام.

محللون يدعون تركيا لاجراء اصلاحات هيكلية لضمان استقرارها الاقتصادي

■ اسطنبول ـ رويتر: قال محللون ان الاقتصاد التركي الذي يواجه ضغوطا بسبب الاضطرابات السياسية المتزايدة يحتاج الى اصلاحات هيكلية صعبة للتغلب على مشكلاته الاقتصادية المزمنة.

وقال ايرا ليبرمان وهو مدير بارز بالبنك الدولي في مؤتمر في اسطنبول «من الواضح ان تركيا تحتاج الى مجموعة متكاملة وشاملة من الاصلاحات الهيكلية تعالج صميم مشاكلها. الاستقرار الكبير لن يكون له جذور على المدى البعيد بدون مثل هذه الاصلاحات».

ويسلم رئيس الوزراء مسعود يلماظ الذي تعرض لضغوط للاستقالة بعد ان حكمت المحكمة الدستورية ببطلان اقتراع الثقة في حكومته الائتلافية بأن «الصورة ليست مشرقة».

وقال يلماظ في بيان وجهه لمؤتمر افتتح الاربعاء ويستمر يومين نظمته في اسطنبول مجلة يوروماني «اننا نواجه اليوم تحديات. الصورة ليست مشرقة، لكن الاحتمالات مشرقة. الحاجة الى التغيير واعادة الهيكلة اصبحت ملحة».

ويرزح الاقتصاد التركي منذ فترة طويلة تحت وطأة تضخم مزمن وعجز كبير وديون عامة ضخمة.

وقال يلماظ «دعم الشروعات الاقتصادية الحكومية ومؤسسات الضمان الاجتماعي هي السبب الرئيسي. الصورة لن تتغير بين ليلة وضحاها، والتحسن سيكون تدريجيا. لكن التغيير سيحدث وستتحسن الصورة».

دراسة تتوقع استمرار تباطؤ نمو الاقتصاد اللبناني بسبب الاعتداءات الاسرائيلية

بيروت ـ من هيثم حدادين:

قال بنك عودة اللبناني ان الناتج المحلي الاجمالي في لبنان تباطأ في الربع الاول من عام 1996 وربما يواصل الانخفاض في الربع الثاني بسبب اثار الهجمات الاسرائيلية التي استمرت 17 يوما الشهر الماضي.

وقال البنك في تقرير ان النمو الاقتصادي شهد تباطؤا نسبيا في الربع الاول من عام 1996. وتراجع المعدل السنوي من سبعة في المئة في عام 1995 الى ثلاثة في المئة في الاشهر الثلاثة الاولى من عام 1996.

واضاف التقرير ان ظاهرة التباطؤ المرتبطة بنقص الطلب نتيجة لتراجع المناخ السياسي والتجاري يمكن ان يتأكد في الربع الثاني من خلال اثار العملية العسكرية الاسرائيلية التي شنت الشهر الماضي على جنوب لبنان. والتي ادت الى مقتل 200 مدني وتشريد 400 الف وسببت خسائر مادية تقدر بنحو مليار دولار.

وقال البنك ان انتعاش الاقتصاد امر ممكن مع افتراض عودة الثقة بعد التوصل لحل مقبول لازمة الجنوب والتحرك بدرجة كافية في عملية الانتخابات البرلمانية في الربع الاخير من العام. واضاف ان الاقتصاد اللبناني تم تحريره الى حد بعيد من العقبات الرئيسية التي تعوق النمو.

وقال تقرير البنك ان لبنان يواجه اليوم تحديا اقتصاديا ثلاثيا يتمثل في استعادة ثقة المستهلكين والمستثمرين ومواصلة الاصلاحات الهيكلية ومعالجة انخفاض قيمة الليرة اللبنانية.

واضاف ان اجمالي الدين الداخلي ارتفع في الربع الاول من العام الى 12799 مليار ليرة من 11997 مليارا في كانون الاول (ديسمبر) بزيادة 6,7 في المئة. وزاد الدين الخارجي بنسبة 1.3 في المئة الى 1.34 مليار دولار في اذار (مارس) من 1.287 مليار دولار في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وارتفعت اسعار المستهلكين بنسبة 1,78 في المئة في الربع الاول عند حسابها بالليرة اللبنانية و2,56 في المئة عند حسابها بالدولار. وارتفعت قيمة الليرة مقابل الدولار في تلك الفترة.

وسجل لبنان عجزا في الميزان التجاري بلغ 1,557 مليار دولار في الربع الاول مقارنة مع 1,597 مليار دولار خلال نفس الفترة في عام 1995. غير ان تدفقات رأس المال سجلت فائضا قدره 1,58 مليار دولار عوض العجز التجاري وسبب فائضا في ميزان المدفوعات بلغ 29,4 مليون دولار في الربع الاول من عام 1996.

الأزهر يستضيف الاسبوع المقبل المؤتمر الدولي لاقتصاديات العالم الاسلامي

■ القاهرة ـ ق. ب: قالت مصادر امس الخميس ان جامعة الازهر ستستضيف في الـ 21 من الشهر الجاري المؤتمر الدولي لاقتصاديات العالم الاسلامي بمشاركة ممثلين عن 50 دولة عربية واسلامية.

واوضح الدكتور جعفر عبد السلام نائب رئيس جامعة الازهر ان المؤتمر سيناقش تأثيرات اتفاقية التعرفة الجمركية (الغات) على اقتصاديات الدول الاسلامية.

واضاف في تصريح صحافي انه سيتم بحث تأثير التكتلات الاقتصادية والتطورات العالمية على منتجات هذه الدول. يذكر ان الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر الجديد سيفتتح فعاليات هذا المؤتمر الذي سيستمر مدة 4 أيام.

الصين تتجه للمساهمة بانتاج النفط اليمني واستيراده

■ صنعاء ـ رويتر: قال مسؤول يمني امس الخميس ان اليمن والصين تعتزمان تطوير علاقاتهما في قطاع النفط والبتروكيماويات بما قد يؤدي الى السماح لشركات صينية بالتنقيب عن النفط في اليمن واستيراد الصين نفطا يمنيا.

وقال مسؤول في صنعاء بعد محادثات بين مسؤولين حكوميين في اليمن ووفد صيني برئاسة نائب رئيس الوزراء وو بانغ جو «ابدى الجانب الصيني استعدادا للمشاركة في التنقيب عن النفط في اليمن وفي مجال البتروكيماويات».

ووقع الجانبان مذكرة تفاهم تغطي عمليات التنقيب عن النفط والانتاج والتسويق والتكرير. وسيحصل اليمن أيضا على منحة قدرها 30 مليون يوان صيني (3,6 مليون دولار).

وقال المسؤول اليمني لرويتر «تسعى الصين الى استيراد نفط خام مباشرة من اليمن وتجاوز الوسطاء».

وينتج اليمن 340 ألف برميل يوميا من النفط الخام يباع أغلبها في الاسواق الاسيوية بينما تعمل الصين على زيادة وارداتها النفطية لدعم النمو الاقتصادي.

مشترو النفط اليمني يطلبون خفض اسعاره

■ طوكيو ـ رويتر: قال مشترون للنفط الخام اليمني امس الخميس انهم طلبوا خفض الاسعار وتعديل المعادلات السعرية في عقود الربع الثالث من العام الحالي.

وقال بعض المشترين انهم طلبوا صيغة سعرية مرتبطة بالسعر الرسمي لخام عمان في حين طلب آخرون ربط الاسعار بخام دبي. بدلا من ارتباطه بسعر خام برنت القياسي بالاسواق الفورية.

وقال التجار ان أسعار خامي عمان ودبي تعكس العرض والطلب في اسيا بشكل أفضل مما يعكسه سعر خام برنت الفوري.

وأضاف أحدهم «ينبغي ربط الاسعار بخام عمان الذي يتنافس مع خام المسيلة اليمني».

وقال تجار ان العروض تباينت وان بعض المشترين طلبوا تعديل المعادلة السعرية لوزارة البترول اليمنية. وتردد ان بعض المشترين تقدموا بعروض تشمل أسعارا مرتبطة بخام دبي وأخرى مرتبطة بسعر برنت الفوري.

وقال التجار ان العروض تضمنت شراء خام المسيلة بأسعار تعادل ما يقل عن برنت بما يتراوح بين 50 و60 سنتا. وقد اقترح اليمن رفع سعر خام المسيلة في عقود الربع الثالث خمسة سنتات ليصل الى خام برنت الفوري ناقصا 15 سنتا ورفع سعر خام مأرب الخفيف عشرة سنتات الى برنت زائدا 20 سنتا.

وقال المشترون انهم يعترضون بشدة على رفع الاسعار. وقال تاجر «وجدنا صعوبة شديدة في بيع الخام اليمني خلال الربع الحالي بسبب ارتفاع الاسعار نتيجة زيادة أسعار برنت، وقد نقرر الغاء العقود».

وكان من المقرر أن يقدم المشترون بموجب العقود محددة الاجل عروضهم في موعد أقصاه أمس الأول، لكنهم لم يفعلوا.

ويصدر اليمن 75 ألف برميل من خام المسيلة يوميا و35 ألف برميل من خام مأرب الخفيف.

الجزائر تحقق 50 مليون دولار فائضا تجاريا

■ باريس ـ رويتر: اعلنت الحكومة الجزائرية امس الخميس ان ميزانها التجاري لعام 1995 سجل فائضا يبلغ 50 مليون دولار بعد زيادة الصادرات بنسبة 21 في المئة. وقال بيان حكومي ان الصادرات بلغت 10,3 مليار دولار بزيادة 21 في المئة عن عام 1994 أغلبها من منتجات قطاع الطاقة.

وزادت واردات الجزائر 9,6 في المئة الى 10,25 مليار دولار مقارنة بالعام السابق. وارتفعت الصادرات غير البترولية بنسبة 78 في المئة في 1995 لتصل الى 493 مليون دولار من 276 مليون دولار في 1994.

وقال البيان ان الواردات الرئيسية للجزائر هي الادوية ومواد البناء ومستلزمات الزراعة والورق والمضخات ومعدات صناعة الغاز ومعدات كهربائية وميكانيكية ومستلزمات الكمبيوتر.

ولم يذكر البيان تفاصيل الميزان التجاري للعام السابق.

والتخريب يكلف شركتها الوطنية لتوزيع المحروقات 50 مليون دولار

■ الجزائر ـ يو. بي. آي: قال مسؤول في نقابة العاملين في شركة توزيع المحروقات الجزائرية (نفطال) امس الخميس ان التفجيرات وعمليات التخريب التي قامت بها الجماعات الاسلامية المسلحة الحقت بالشركة خسائر تقدر قيمتها بـ 3 مليارات دينار جزائري (50 مليون دولار).

واضاف المصدر نفسه ان عمليات التخريب المذكورة ضربت قرابة 100 محطة لتوزيع المحروقات أكثر من 100 شاحنة تابعة للشركة.

يذكر ان مناطق وحقول العمليات النفطية العراقية في جنوب الجزائر تخضع منذ 18 شهرا الى اجراءات امنية خاصة من قبل السلطات الحكومية نظرا للتهديدات الصادرة من حين الى آخر عن الجماعات الاسلامية المسلحة التي دعت أكثر من مرة في نشراتها السرية عمال مؤسسة النفط الجزائرية (سوناطراك) والشركات المنبثقة عنها الى عدم الالتحاق بمواقع عملهم في الصحراء الجزائرية.

تونس تخطط لمليون خط هاتفي بنهاية القرن

■ تونس ـ ا ف ب: أعلن وزير المواصلات التونسي الحبيب عمار الاربعاء ان مليون خط هاتفي سيركب في تونس قبل العام 2001 أي بمعدل عشرة خطوط لكل مئة مواطن مقابل 5,9 حاليا.

ويوجد في تونس حاليا 545 ألف مشترك في الهاتف لحوالي تسعة ملايين نسمة. واضاف عمار ان هذا المشروع الجديد يندرج في اطار الخطة الثامنة وستبلغ تكاليفه مليار دينار تونسي (مليار دولار).

وقد افتتح عمار في تونس امس الاول ندوة دولية عن الاتصالات في مطلع القرن الحادي والعشرين عقدت تحت اشراف وزارته ورابطة الطلاب القدامى في معهد (سوب تيليكوم فرانس) للاتصالات.

وذكر عمار ان الهاتف الآلي في تونس متصل بشبكات الهاتف في 170 بلدا عبر الاقمار الصناعية «انتلسات وعربسات» وكوابل بحرية.

وتتفق مع المجر على دعم التجارة الثنائية

■ تونس ـ رويتر: قال وزير الخارجية المجري لاشلو كوفاكس الاربعاء في ختام زيارة لتونس استغرقت ثلاثة ايام ان البلدين قررا دعم التبادل التجاري فيما بينهما.

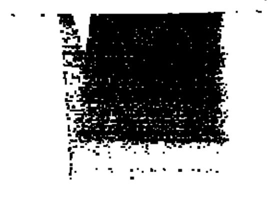
واضاف ان المجر تعتزم استئناف استيراد الفوسفات من تونس وان البلدين قررا ايضا اقامة شراكة اقتصادية خاصة في قطاعي الزراعة والسياحة. واثناء زيارته وقع لاشلو ونظيره التونسي الحبيب بن يحيى اتفاقا ينص على اجراء مشاورات سياسية منتظمة وقام بنقل رسالة الى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي من الرئيس المجري ارباد غونتش.

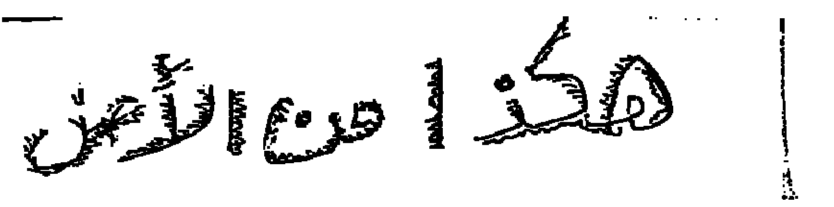
السعودية تستأنف رحلاتها الجوية الى اليمن

■ صنعاء ـ رويتر: قال مصدر مسؤول في هيئة الطيران المدني بصنعاء امس الخميس ان شركة الخطوط الجوية السعودية سوف تستأنف رحلاتها الى اليمن في واخر الشهر الجاري بعد انقطاع دام ست سنوات.

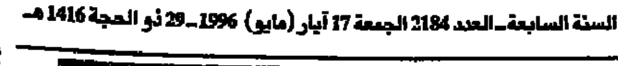
وقال المصدر لرويتر ان السعودية تستأنف رحلاتها الجوية الى صنعاء بدءا من 27 ايار (مايو) الجاري بمعدل رحلتين اسبوعيا.

وكانت السعودية اوقفت رحلاتها الى اليمن ابان ازمة الخليج عام 1990 بسبب موقف اليمن الذي رأت فيه الرياض وغيرها من عواصم الخليج تعاطفا مع العراق في غزوه الكويت.





السنة السابعة ـ العدد 2184 الجمعة 17 آيار (مايو) 1996 ـ 29 ذو الحجة 1416 هـ



«شاشة الصحراء» للمفكر الفرنسي بول فيريليو [7]

حرب امريكا ضد منافسيها الاوروبيين والروس واليابانيين على ارض العراق

بول فيريليو

بعد الاستعراض السحري والعاب خفة اليد اللذين قدمتهما لنا حرب الخليج بتنا نتساءل مع الفيلسوف الالماني شوبنهور الذي قال منذ اكثر من قرنين: «ليس العالم مصباحا سحريا ولا شبه اخراء» فمنذ بداية هذه الازمة، لم نعد نعرف ما يجري في العالم المحيط بنا، وكل ماتراه هو الصحراء السعودية، والتعتيم الاعلامي الذي يمارسه البنتاغون على الصحافيين والشاهدين من جهة، وعلى الجهة المقابلة صدام حسين وجيشه اللذين اختفيا عن الانظار. وبين الاثنين اختفى بالطريقة نفسها كل ما يمكن ان يحطم معنويات الجماهير المهتمة من بعيد او من قريب بهذا الصراع: الركود والازمات الاقتصادية، البطالة المتفشية، تمرد سكان ضواحي المدن في العواصم الكبيرة، بلقنة دول اوروبا الشرقية. حتى صور كوكب الزهرة التي التقطتها مركبة الناسا الفضائية والتي لم تعرض الا بعد تأخير طويل. لم نر شيئا من ذلك طوال مدة الازمة والحرب التي تلتها.

من الاكيد اننا كنا قلقين، لكن الاكيد ايضا ان الاخبار التليفزيونية لم تكن هنا لتضاعف هواجسنا، وتضخم خطورة الاحداث الاخرى التي تجتاح العالم. لقد عشنا في «عطلة» من الاخبار والصور، حتى ان عددا من الذين تسمروا في البداية امام شاشاتهم ما لبثوا ان هجروها بسبب الضيق والملل.

واذا كنا في اوروبا، لم نفتقد حقا الصور والاحداث، ففي الولايات المتحدة كانت غالبية الشعب ترى انه ما يزال هناك الكثير من الصور والانباء حول الحرب، خاصة بعد قضية الرهائن الغربيين في بداية الازمة. وتمنت هذه الغالبية ان تعزز الحكومة سياسة المنع والرقابة على الاعلام، فقد تولدت لديهم القناعة ان عدوهم قد تسلل بطريقة ما، الى اجهزة اعلامهم، وانها باتت بخدمته وتكثر من نقل صوره. وهكذا، قررت فئة من الشعب ان تقاطع بمحض ارادتها، الصورة المرئية والاعلام وكافة الاخبار والتعليقات، لاسباب وطنية كما قالت. ولم تكن هذه الفئات تريد ان تتحول الى ضحية الدعاية المنظمة المعادية التي تبث افكارها على الاقنية الغربية نفسها، وبمساعدة عدد من الصحافيين الذين اتهموا بالتحالف مع العدو.

وعلى الجبهة نفسها، قامت القوات الامريكية المرابطة هناك بايقاف وسحب عدد من المصورين وصحافيي الريبورتاج الذين عوملوا، دون سبب واضح ـ معاملة الجواسيس.

هل ستستمر هذه الحالة من الرفض الجماعي؟ وهل ستكتسب، مع طول المدة، بظهور نوع من جديد من «الحمائية» حيث يكون رفض الاعلام، وتكران ضرورته احدى مظاهرها؟ ما نخشاه هو ان يؤدي ذلك الى تغييب الرأي العام العالمي، ومعه احد وجوه الديمقراطية نفسها. وانه لن الخطير كما هي الحالة اليوم، ان تخلط بين «الرسالة» و«الرسول» بين العمل الصحافي الذي يهدد اكثر فاكثر، وتقنيات البث الحي التي نعيش بها ونستخدمها منذ عدة سنين، وبالتحديد منذ انفجار المركبة الامريكية «شالنجر» عام 1986 والتي نقلتها قناة (سي. ان. ان) مباشرة بالبث الحي، محققة منذ ذلك الحين نجاحا تلو الاخر، وبواسطة نفوذها على العالم باجمعه.

***

في عدد من البلاد الاوروبية، تتسبب الالات المنزلية سنويا بحوادث متباينة الخطورة يفوق عددها عدد حوادث السير. ويبدو ان الفرد الاوروبي لا يحذر بما فيه الكفاية من هذه «الاخطار» التي تدخلها طواعية ودون انتباه الى بيوتنا.

قد يكون التليفزيون هو اخطر الالات المنزلية على الاطلاق. وقد يسبب لنا دون ان ندري، عددا من «الحوادث». والواقع انه منذ فضيحة ووترغيت، لم يعد بمقدورنا احصاء عدد المرات التي تمردت فيها اجهزة الاتصالات على اولئك الذين ظنوا بسذاجة ـ انهم يتحكمون بها. واذا عدنا الى (سي. ان. ان) لوجدنا انه بات من المعروف تفضيل كبار هذا العالم، من بوش الى كاسترو وغورباتشوف لقناة، تيد تيرنر الذي عرض بدوره خدمات قناته ـ وهذا ما نقصد به ـ احيانا على مختلف الرؤساء والشخصيات الهامة. هناك على ما يبدو، هدايا مسمومة، وينبغي في احيان كثيرة ان تحذر «اليونان وهداياهم» على حد تعبير فيرجيل. فهل كان صدام حسين مثلا، العوبة قناته المفضلة؟

كذلك، ربما ينبغي ان يوجه الشعب الامريكي دفة ارتيابه الى السلوكية الناتجة والملازمة لتقنيات البث الحي المباشر اكثر من وجود الارتياب السطحي من بعض الصحافيين الساكنين في (سي. ان. ان) او (سي. بي. سي) الضائعين في رمال الصحراء. فهل تساءلنا مثلا لماذا نقول «الو» عندما نرفع سماعة الهاتف؟ افلا تكفي عبارات المجاملة التي نتفوه بها بعد هذه «اللفظة»؟ الحقيقة ان هذه الكلمة تهرب من شفاهنا آليا كما لو ان الالة (الهاتف) تجبرنا على لفظها. وقد كان الرسام الفرنسي دوغا اول من لاحظ هذه الظاهرة عندما قال «عندما يقرعون لكم الجرس (الهاتف) عليكم ان تاتوا».

لقد فهم دوغا ان «الاشارة» الصوتية للاتصال الهاتفي هي «امر» او نوع من التدجين عودنا عليه شيئا فشيئا. كانت الاجراس في تلك الايام تستخدم لاعطاء الاوامر وادارة تحركات الخدم في المنازل الكبرى. وكان اولئك الخدم يدربون على اكتساب الحركات التي تناسب اسيادهم، اصحاب الاوامر والملك كما وكان غالبا ما يضطرون لالتزام الصمت لحظة «الاتصال ـ الامر» ولذلك كان «امضمهم اللفظي» يتضاءل باستمرار، وفي حالات كثيرة، لم يكن يزيد عن خمسين كلمة فقط.

وكذلك، وعندما حاول الرئيس نيكسون تطبيق نظام الكتروني يؤدي الى تشغيل جميع اجهزة التليفزيون في البيوت الامريكية دفعة واحدة، فانه يكون قد حاول تطبيق «آلية التدجين» على نطاق قارة باكملها. وتشير الى ان هذا المشروع قد رفض من قبل بعض النواب الذين خشوا الا يجدوا مكانهم في تلك الديمقراطية المقلصة والتي لا تتجاوز سلطتها ـ لو اقر المشروع ـ حد الضغط على زر الكتروني.

كان الرئيس نيكسون يريد التظهور بمظهر المدافع عن الانجازات التقنية المتطورة خاصة بعد نجاح عملية النقل المباشر لرحلة ابولو الثانية التي وضع فيها اول رجل امريكي قدمه على سطح القمر، والتي رآها اكثر من 500 مليون مشاهد

في الكرة الارضية. ثم الا يعد مشروع «الانذار المنزلي» هنا كنتيجة لتطور التقنية التليفزيون الخاصة والتي رخصتها الهيئة الفيدرالية الامريكية للاتصالات عام 1972؟

مع هيئة التقنية التليفزيون بدأ عصر افقار المؤسسات الاعلامية التقليدية. فلم تعد الاقنية التليفزيونية الخاصة مجرد وسيلة عرض كالاقنية التقليدية التي نعرفها، وانما مخدمة منزلية، وسيلة بث جماعية جزء من الخدمات العامة الحكومية وهي لا تتصرف من تلقاء ذاتها، بل هي ملبية قابلة للبرمجة كآلية الة منزلية اخرى: الاستعراض التليفزيوني يختفي لصالح برامج الشراء عن بعد والالعاب التبادلية المتلفزة.

وسيختفي التليفزيون الذي نعرفه اليوم، كما اختفت من قبله السينما التي عرفناها في الاربعينات فهو لم يعد مسليا، ولم يعد يحمل الثقافة، ولم يعد واسطة للدعاية السياسية، وسيكف عن ان يكون اداة اخبارية لائقة.

في الولايات المتحدة، ظهرت حديثا اجهزة متطورة للتحكم عن بعد، لا تسمح للمشاهد فقط بالتنقل بين قناة واخرى، وانما تتيح له التدخل بالصورة المعروضة امامه اذ انه يستطيع التحكم بالكاميرا التي تصور الحدث، اي ان اي مشاهد عادي سيتمكن من مشاهدة مباراة كرة قدم او سباق سيارات من خمس او ست زوايا مختلفة يختارها بنفسه. في مثل هذا النظام، لن يختفي الصحافي والمعلق الرياضي او المصور الذي يحمل كاميرته على كتفه فحسب، وانما سيختفي معه استديو التصوير باكمله بعد ان يكون قد انتقل الى يد المتفرج والى وسط داره.

ان تطور فكرتي الترابط والتكامل بين مختلف التقنية التليفزيون، التي ميزت سياسة هيئة التقنية التليفزيون بالاضافة الى التطور المذهل للكمبيوتر المنزلي واستخداماته اليومية، ادى الى تغيير طريقة نقل ورؤية حرب الخليج. فمن الحرب ـ سينما في الاربعينات الى الحرب ـ المتلفزة بالبث المؤجل في فيتنام ومن الحرب غير المعلنة، حرب الحالة الراهنة النووية (الحرب الباردة)، الى هذه «الحرب» العالمية المصغرة والخاطفة التي لعبت وربحت في عدة ساعات.

كان من الضروري ايضا ان يخفي عن المشاهدين ـ امام ...

2 نيسان (ابريل) 1991

شاشة الصحراء

ترجمة شريف الرفاعي

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الحر، والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

هل العربي هو سبب الفشل من زواجة باجنبية؟

الاستاذ رئيس التحرير

تحية صادقة وبعد

اسمحوا لي ان ابدي بعض الملاحظات تتعلق برسالة الدكتور ياسين المرايط من هولندا التي حملت العنوان التالي «بعض العربيات اسوأ من الاجنبيات» ونشرت في جريدتكم يوم الاثنين 6 ايار (مايو) 1996. وكانت ردا على رسالتي التي نشرتها جريدتكم الموقرة يوم الجمعة 26 نيسان (ابريل) 1996 تحت عنوان «الزواج باجنبية نعمة ام نقمة» في الوقت الذي اشكر كثيرا ايها الدكتور على الود، اود ان اعرب سلفا بانني اتفق معك في بعض الاراء والافكار التي طرحتها في رسالتك، ولكن مع هذا ارجو ان تسمح لي بدورك ان اناقش هذه الرسالة بصورة اجمالية. لانها تبدو لي، ولربما للقارىء الكريم بانها تحتاج الى ايضاحات وتنقصها الوقائع، وهي بالتالي غير موضوعية للاسباب التالية:

1 ـ كان من الافضل برأيي ان تعطي رسالتك هذا العنوان: هل العربي هو سبب الفشل من زواجه باجنبية؟ بهذا العنوان كنت تستطيع ان تتحاشى التناقض وعدم الانسجام بين العنوان ومحتوى الرسالة.

2 ـ ذكرت ان العربي يتزوج باجنبية من اجل المتعة والتباهي بفحولته ـ هناك عرب متزوجون باجنبيات لا يتصفون بهذه الميزة ـ ثم بعد ذلك يتورط بسبب ـ الحمل فعلا اعرف صديق عراقي وقع في هذا الفخ وننتظر الليل كي تسمع العياط، وهل يا ترى سيخرج من هذا الفخ بسلامه «عيش وشوف».. فيضطر تحت الالحاح وربما التعود الزواج بالاجنبية.

3 ـ العربي يتزوج باجنبية من اجل الحصول على الاقامة وجواز السفر الاوروبي ـ الغالبية منهم ولكن هناك حالات استثنائية. (1)

4 ـ العربي كذاب ومخادع من اجل الوصول الى اهدافه، سواء كانت متعة جنسية، او لغرض الاقامة والحصول على جواز سفر اوروبي ـ السبب يرجع الى المجتمع الغربي العنصري.

5 ـ العربي مزدوج الشخصية ويستخدم كلامه المعسول للوصول الى اغراضه قبل زواجه من الاجنبية.

اني ايها الدكتور ان كنت اشاطرك ببعض من هذه الاراء والافكار، ارغب ان اجلب انتباهك الى شيء مهم، وهو ربما لم تتعمده او اعتبره ـ زلة قلم ـ هو استخدام المفردات البذيئة من قبيل: العربي كذاب، مخادع، مزدوج الشخصية ـ الخ هذا يسمى «الذم المجاني» لان هناك عربا يتصفون بصفات حميدة نادرا ما تجدها عند الرجل الاوروبي او الامريكي. انت تحدثت عن الاغراض والاهداف التي تدفع العربي للزواج من اجنبية ولم تتطرق للاسباب والدوافع التي تدفع الاجنبية للزواج بالعربي.

لو سمحت مرة اخرى دكتور، ان اسرد بعض من هذه الاسباب:

ـ اعتذر مسبقا عن الاخوة العرب الذين يعيشون مع اجنبيات او متزوجين باجنبيات:

1 ـ شكلها القبيح ـ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

2 ـ مطلقة مرتان او ثلاثة او...

3 ـ معقدة الشخصية وغير متزنة سيكولوجيا.

4 ـ عانس فاتها القطار.

5 ـ فردانية قتلتها العزلة وترغب معاشرة اي انسان كان عربيا او غربيا.

6 ـ بصورة عامة الاجنبية المتزوجة من العربي ليس لها مكانة اجتماعية او وظيفية مرموقة استطيع ان اقول بانها هامشية في مجتمعها.

7 ـ لم يرض احد من جلدها بالزواج منها.. الخ.

اعود الان الى عنوان الرسالة مرة اخرى «بعض العربيات اسوأ من الاجنبيات» واقول هل لك خبرة يا دكتور في هذا المجال كي تحكم بهذا الشكل وتقول بان محاكم الاحوال الشخصية لبعض البلدان العربية التي ذكرتها مثل لبنان، مصر وتونس مليء بقصص مأساوية ـ يا حبذا لو دعمت حكمك ببعض من هذه القصص كي نتعرف على اسباب الطلاق ونقارن بين الاجنبية والعربية ومن هي أسوأ من الاخرى.

ما يخص اللغة والثقافة تقول في رسالتك ان الطفل بما انه ولد في فرنسا او السويد او بريطانيا فانه من الطبيعي ان يكون اسير ثقافة بيئية لان المدرسة والتليفزيون تلعبان دورا كبيرا في تطوير مداركه... الخ.

لا اتفق معك في هذه النقطة على الاطلاق. فمكان ولادة الطفل لا تتحكم في تكوين شخصيته، صحيح بحكم البيئة والمدرسة ووسائل الاعلام البصرية والسمعية سيتعلم الطفل لغة البلد ويتعود على بعض العادات والتقاليد لهذا البلد ولكن الامر يتعلق بك ان كنت تريد طفلك ان يتكلم لغتك ام انك تخجل من هذه اللغة، حالك حال الكثيرين من العرب الذين لا يرغبون ان يتعلم اطفالهم اللغة العربية لان المجتمع الذي يعيشون فيه عنصري وحاقد على العربي واللغة العربية. في الواقع ان كل لغة يتعلمها الطفل هي مفيدة لان العالم الذي نعيش فيه يحتاج الى الاشخاص الذين يتكلمون عدة لغات. فكما يقال ان كل لغة تتحدثها تقابل شخص فان كنت تتحدث خمس لغات فانت تملك خمس شخصيات في شخصية واحدة.

اما بالنسبة للفن ـ الموسيقى، الاغاني.. الخ فالطفل يستطيع ان يتعود على سماع اضافة الى الموسيقى والاغاني الغربية الموسيقى والاغاني الشرقية ولما لا الهندية مثلا.

هل تعلم يا دكتور مدى السعادة التي تغمر القلب عندما تسمع طفلك وهو يغني بنبرة مزدوجة فرنسية ـ عربية مثلا اغنية «عبرت الشط على مودك» او «اشلونك عيني اشلونك» بالرغم من قلة الالتقاءات في الوقت الحاضر مع ابنتي التي هي في عامها السابع لان امها الاجنبية تتخذ منها ابتزازا وتهديدا متمسكة بقرار حكم مزيف تصور انه حتى غير موقع من قبل الحاكمة.

مع هذا وفي كل مرة تسنح لي الفرصة مشاهدتها اغني لها بعض المقاطع من الاغاني العربية سواء كنا في الشارع او في الباص أو المترو أو في الحديقة او الدار.. يا ليتك تراها كيف تصغي بشغف وتطلب ان اترجم لها ما اغني، وكم ازداد فرحا عندما اطلب منها ان تردد امام بعض الزملاء العرب ولو مقطعا من هذه الاغنية او تلك.

اما فيما يخص الطعام فيمكنك ايضا ان تربي طفلك على تذوق الاطعمة المختلفة غربية كانت ام شرقية ولما لا الصينية. قال المربي والاجتماعي جان جاك روسو: الطفل حجرة ناصعة تنقش عليها ما تشاء ويقول المثل ما تتعلمه في الصغر لا يمحيه الكبر.

كما تلاحظ يا دكتور ياسين المرايط ويلاحظ القارىء الكريم بانني لست عنصريا ولا افضل العربية على الاجنبية ولا بالعكس واحترام الحضارات ولا افضل حضارة على اخرى فكل حضارة فيها الاشياء الجيدة والسيئة المهم ان تأخذ من كل حضارة الاشياء المفيدة وترذل الاشياء غير المفيدة وان تكون متساهلا وغير متزمت لا لدين معين او عقيدة معينة وتعتبر نفسك مواطنا امميا فالعالم ملك الجميع وما الحدود التي تفصل بين البشر الا مصطنعة.

قال احد الكتاب للاسف لا اذكر اسمه «انني مقيم في باريس والعالم وطني» اخيرا اقول ايها الاخ الدكتور ياسين المرابط حكمت على قضيتي قبل أن تصدر المحكمة قرارها فلا زالت الدعوى قائمة ومع هذا اشكرك على حزنك لانك اعتبرت تجربتي فاشلة فانا بصراحة لا اعتبرها الا خبرة من خبرات الحياة، من هو المعصوم من الخطأ الكل معرض لمثل هذه التجارب والظروف خاصة في هذا العصر المعقد الذي نعيشه ولكن على الانسان ان يتعلم من اخطائه باستمرار ويواصل المسيرة فهذه المشكلة ليست نهاية العالم ولكن الشيء الوحيد الذي يحز نفسي الما هو من استغل هذه المشكلة «مصائب قوم عند قوم فوائد» لعن الله هذا القوم الانتهازي المنافق والدجال وليتنزل غضب ابنتي على رقاب كل سافل ساهم من بعيد أو قريب في هذه الازمة. كلي ثقة بالله والعدالة ان اعري هؤلاء السفلة المأجورين واظهر الحقيقة مهما طال المدى فالله مع الصابرين والمحقين.

انا بدوري احييك يا دكتور ياسين المرابط واقيم صراحتك وشجاعتك واحترم رأيك ورأي الاخرين لان فقط بالاحترام المتبادل للاراء تتقدم الامم وتزدهر الديمقراطية ويعم السلام في العالم.

جميل داود شابو

باريس ـ فرنسا

كيف نذافع عن روجيه غارودي؟

الرد بالتأكيد على حرية التفكير وعلى فضح ممارسات القمع الاسرائيلية

عزيز الحاج *

ليست دراسة غارودي الجديدة عن الصهيونية (والتي لم اقرأها بل قرأت عنها فقط) اول كتاب له عن حقيقة الصهيونية وتعاملها، فقد سبق ان صدر له عام 1983 كتاب آخر بعنوان «قضية اسرائيل» عالج فيه «الاسطورة التاريخية» و«الاسطورة التوراتية» والسياسات الخارجية والداخلية (العنصرية) لاسرائيل، وما تمارسه من ارهاب دولة، وحقائق ساخنة اخرى. لكن يبدو ان الجديد هو انضمام غارودي الى نخبة من المؤرخين والكتاب الفرنسيين الذين تجرأوا منذ سنوات على فتح ملفات الحرب العالمية الثانية كلها، للتأكد من موضوع غرف الغاز، ومدى مصداقية وقائع محكمة نورمبورغ واحكامها ـ وايا كانت حقيقة نوايا بعض اولئك المؤرخين والكتاب، او تماسك استنتاجاتهم التي اعلنت عن مخرافة غرف الغاز، فانهم انما مارسوا حقا اوليا من حقوق الانسان التي اصبحت عنوان التحضر والديمقراطية، والسلاح الذي يشهره الغرب في وجه العالم. وان حرية الفكر والتعبير هي في مقدمة الحقوق والحريات المعترف بها في كل الدساتير والقوانين، بل وحتى في البلدان التي يمارس حكامها ابشع الوان الاستبداد والشمولية الدموية، فكيف وفرنسا بلد الحريات، والراعية الاولى لحقوق الانسان منذ ان وضع لهذا المبدأ والنهج اسم وعنوان ولوائح؟

ولو افترضنا مع خصوم غارودي خطأ افكاره واستنتاجاته، بل وسوء نواياه، فهل يجب التعامل مع رجل يمارس حقه في البحث والاستقصاء والتفكير كمجرم بحق الانسانية؟ واذا كانت جميع دعاوى الصهيونية الدينية منها والتاريخية القديمة والجديدة، صحيحة وترقى على الشك، فلماذا اذن هذا الهلع والتطير، والغضب والحقد والتشهير والتأليب كلما اراد باحث غربي ان ينقب ويكتشف بنفسه ما جرى بالفعل خلال الحرب

* كاتب من العراق مقيم في باريس



رأي القدس

ترحيل الفلسطينيين في ليبيا

■ افادت الانباء القادمة من ليبيا ان سلطات امنها بدأت في تجميع الفلسطينيين العاملين فيها تمهيدا لترحيلهم الى مناطق الحكم الذاتي في غزة والضفة الغربية تنفيذا لقرار صادر عن القيادة، وبعد انتهاء مهلة جرى الاتفاق عليها قبل اقل من عام.

القيادة الليبية تعارض اتفاقات اوسلو، وترى انها لم تحقق الحد الأدنى من الحقوق الفلسطينية في العودة وتقرير المصير، وحتى تؤكد عمليا على هذه الحقيقة، قررت ابعاد جميع الفلسطينيين المقيمين فيها، ومعظمهم يحملون وثائق سفر للاجئين، باتجاه الحدود المصرية للفت نظر العالم بأسره الى مأساتهم، ووضع السلطة الوطنية الفلسطينية في مأزق آخر يضاف الى مآزقها الأمنية والسياسية والاقتصادية المتفاقمة.

ولا يختلف اثنان مع القيادة الليبية حول هذه النتيجة، ولكن الخلاف حول طريقة الوصول اليها ومدى جدواها، خاصة انها جربتها في العام المنصرم ولم تحقق اهدافها، باستثناء احداث ضجة اعلامية استخدمت من قبل بعض الاوساط العربية والغربية للاساءة الى ليبيا والتعتيم على الاغراض الأساسية التي دفعتها للاقدام على عملية الترحيل هذه، اي تركيز الاضواء على عيوب العملية السلمية، والغبن الكبير الواقع على الشعب العربي الفلسطيني من جرائها.

وتدرك القيادة الليبية، وبحكم تجربة العام الماضي، ان الفلسطينيين المرحلين منها لن يتجاوزوا الحدود المصرية ـ الليبية، وسينتهون مثل زملائهم السابقين في خيام مؤقتة يعانون فيها ظروفا مناخية ونفسية صعبة. فالحكومة المصرية لن تسمح لهؤلاء بالمرور عبر اراضيها الى قطاع غزة، لأنهم لا يحملون تأشيرة مرور، ولا يتمتعون بحق الاقامة في وطنهم، ولا يحملون تصاريح زيارة ايضا.

ولهذا يصعب فهم الجهة التي تريد السلطات الليبية احراجها او الضغط عليها من جراء عمليات الترحيل هذه، فهل هي مصر، أم السلطة الوطنية الفلسطينية، أم اسرائيل أم الولايات المتحدة، أم هؤلاء جميعا؟

واذا كنا في المرات السابقة تمنينا على هذه السلطات عدم استخدام ورقة الترحيل لما تسببه من معاناة لاناس ابرياء ليس لهم علاقة فيما يحدث على صعيد قضيتهم، مثلهم مثل كل الشعوب العربية الأخرى، فاننا نكرر التمنيات نفسها هذه المرة، مدركين ان الاضرار التي ستنعكس على ليبيا من جرائها اكثر بكثير من الفوائد.

ان ليبيا، حكومة وشعبا، قدمت تضحيات كبيرة من اجل قضايا العرب المركزية، بشرية ومالية، بل ان شوارع المدن الفلسطينية الرئيسية ما زالت تحمل اسماء شهداء ليبيين الى جانب اشقائهم العرب الآخرين، الذين لبوا نداء الجهاد ضد الحركة الصهيونية قبل وبعد نكبة عام 1948، واذا كانت تحاصر اليوم، فان هذا الحصار هو بسبب مواقفها الداعمة للمقاومة الفلسطينية ومنظمة التحرير التي يتزعمها الرئيس ياسر عرفات، حيث لم يقتصر الدعم الليبي على المال، وانما شمل السلاح المتطور ايضا، ولهذا جاء الانتقام الامريكي الاسرائيلي على شكل حصار تجويعي وغارات استهدفت طرابلس.

وما يحز في النفس ان عمليات الترحيل هذه التي باتت مملة ومؤلمة ومكررة، قد تؤدي الى نسف هذه الانجازات او بعضها، لانه ليس هناك أصعب من الابعاد والترحيل، واقتلاع أسرة من بيتها والقذف بها الى العراء، واستخدام معاناة الاطفال لايصال وسائل سياسية الى هذا الطرف أو ذاك.

الفلسطينيون الموجودون في ليبيا امانة في عنق حكومتها، وهم في أفضل الاحوال ضيوف يتوقع ان يحسن المضيف وفادتهم حتى تنقضي فترة الضيافة طالت أو قصرت، ولا نعتقد انهم ضيوف ثقلاء ومعظمهم من ذوي الكفاءات العالية الذين يعيشون من خيراتهم، وشاركوا اشقاءهم الليبيين افراحهم واتراحهم، ويستحقون معاملة أفضل، وبما يكفل لهم الحد الادنى من الاستقرار النفسي.

الكونفدرالية مطلب اسرائيلي ـ امريكي

عطا القيمري

■ مشروع الكونفدرالية مع الاردن ليس جديدا، كما انه لا يأتي من فراغ سياسي او تلبية لنزعة غير موضوعية لدى زعيم فلسطين أو زعيم الاردن. فالحقيقة ان الاغلبية الساحقة من سكان شرقي الاردن هم فلسطينيو الاصل، مغادرين ام نازحين ام مهاجرين. تجعل من الوحدة السياسية بين الكيانين مطلبا جماهيريا من الطراز الاول، ومع ذلك، فما هي الدواعي، سواء كانت مخاوف ام مطامع، لطرح مثل هذا المشروع في هذه اللحظة السياسية بالذات وفي تزامن مع بدء المفاوضات على المرحلة الدائمة؟ وكيف يمكن لهذا المشروع ان يقدم او يعرقل المطالب الفلسطينية في هذه المفاوضات؟

ليس خافيا ان الاردن قد اعتبر ولزمن طويل الضفة الغربية امتدادا سياسيا لنفوذه حتى انه لم يوافق على قرار الرباط في العام 1974 باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني الا عنوة وبما يشبه الاكراه. كما انه لم يتجه الى قرار فك الارتباط الا تحت ضغط الانتفاضة بما انطوت عليه من نزعة ثورية لم تكن ترضى بأقل من الاستقلال الناجز ليس عن اسرائيل وحسب بل وعن الاردن ايضا.

وبالمقابل، فانه بات معروفا تماما ان مطلب الكونفدرالية مع الاردن لم يأت على المستوى السياسي ـ الدولي والمحلي ـ تلبية لمطالب الجماهير الفلسطينية والاردنية على جانبي النهر لرفع الحواجز وعودة اللحمة وجمع الشمل، بل استجابة لمخاوف اسرائيلية ودولية من الكيان الفلسطيني الذي قد ينشأ فيتطور الى دولة مستقلة تهدد امن اسرائيل والمنطقة ولضمان ربط هذا الكيان سياسيا وامنيا بالكيان الاردني المضمون والمقبول اسرائيليا وعالميا. وهكذا فقد جاءت الكونفدرالية مع الاردن كاشتراط امريكي اساسي لحل القضية الفلسطينية بعد الخروج من بيروت وتمثلت في مشروع ريغان حيث لم تكن الادارة الامريكية متأكدة من عدم تهديد الكيان الفلسطيني المقترح للاستقرار في كامل المنطقة.

وقد استجابت فلسطين ممثلة بمجلسها الوطني لهذا الاشتراط فأقرت الكونفدرالية مع الاردن واشترط قيامها بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة اولا. غير ان هذا الاشتراط، مثل كل الاشتراطات التي تأتي عادة لارضاء المعارضة السياسية، سرعان ما تزول مع الزمن. فقبل او بعد لا يعود مهما بقدر ما يهم جوهر الامر، هكذا تبدو الامور في الحياة السياسية. ومنذئذ بدت الكونفدرالية مع الاردن مطلبا فلسطينيا، حتى ان الرئيس عرفات هو الذي يكرر عرضه على الملك بين الاونة والاخرى وليس العكس.

وقد علمنا مؤخرا ان ما دفع الرئيس عرفات الى انتزاع اقرار ملكي بالكونفدرالية هو الحصول على وثيقة ترتقي الى مستوى القانون الدولي بالاعتراف بالدولة الفلسطينية، على اعتبار ان الكونفدرالية لا تستوي الا بين دولتين مستقلتين. غير ان هذا ليس دقيقا بواقع ان اسرائيل تطرح الكونفدرالية بالذات لتتجاوز الدولة الفلسطينية وليس للاعتراف بها او التمهيد لقيامها.

وبالمقابل فقد تحفظ الملك على المشروع كون الحكم الذاتي الفلسطيني لم تتضح معالمه بعد مثلما لم تتقرر بعد مصائر الامور ونتائجها في المفاوضات النهائية.

وتبدو الامور هنا في خلل منطقي واضح وفي حالة مقلوبة رأسا على عقب. فالاصل ان يرضى الاردن بوحدة مع فلسطين وهي لا تزال مجرد كيان حكم ذاتي لضمان الحاقيتها، والا تطرح فلسطين الوحدة معه الا بعد ان تضمن استقلاليتها.

كما ان الاصل هو الا نجعل من مطلب الخصم واشتراطاته مطلبا لنا على سبيل تمويه امر الخضوع لهذه الاشتراطات، بل ان نطالبه بدفع الثمن غاليا مقابل قبولنا وموافقتنا عليها. فاسرائيل هي التي ترغب في ربطنا بالاردن اكثر مما نرغب نحن في هذا الارتباط رغم كل ما يوحدنا جماهيريا وشعبيا بالاشقاء خلف النهر. وهي ترغب فيها لتتفادى الدولة الفلسطينية المستقلة وكي تضمن الا تشكل هذه في اي يوم من الايام تهديدا حاضرا او كامنا لكيانها ووجودها. فالحديث عن دولة فلسطينية مستقلة، حتى لو كانت في جزء طفيف من فلسطين ـ اسرائيل يعني موضوعيا ولادة البديل لاسرائيل، مثلما كانت اسرائيل عند ولادتها بديلا لفلسطين التي اكتمل شطبها عن الخارطة باتحاد ما تبقى منها في اطار الاردن. ولعل هذا بالنسبة لاسرائيل هو اليوم كل ما تبقى من خطر للدولة الفلسطينية المستقلة على وجود اسرائيل. وذلك بعد ان تأكد اثر تجربة الحكم الذاتي انسجام كل كيان فلسطين مع الامن الاستراتيجي واليومي لدولة اسرائيل كما تأكد ان كيانا فلسطينيا، حتى لو كان دولة سيفي، اذا ما انحصر ضمن شروط مضبوطة جيدا، بمسعى اسرائيل في التحلل من المسؤولية التاريخية عن تدمير البنية التحتية للشعب الفلسطيني. فتنال بذلك كل ما في الحل من شهد وتبقى لنا المرارة نرتشفها وحدنا ام مع اشقائنا العرب خلف النهر.

وعليه. فانه واذا كان لابد من الكونفدرالية مع الاردن استجابة لمطلب اسرائيل في ضمان عدم تهديد الدولة المستقلة لاسرائيل وجوديا وليس مجرد امنيا فقط. فلتات اذن لقاء تحقيق سلسلة هامة من المطالب الفلسطينية الحيوية ننتزعها من خصمنا في المفاوضات النهائية وليس تبرعا له بلا مقابل.

عراف القرون يتنبأ للشرق الاوسط بحقبة قادمة لا تبقي ولا تذر

مخطط الكارثة بعد حلول سكينة السلام

صبحي حديدي *

■ شارلز روبرت داروين (1809 ـ 1882)، او نظريته في الانتخاب الطبيعي بصفة خاصة، هي الخيط الرفيع المتين الذي يجمع بين القس البريطاني والمتشائم الاقتصادي توماس روبرت مالتوس (1766 ـ 1834) وبين معاصرنا الكاتب والمفكر السياسي روبرت د. كابلان، واذا كان هذا التكامل عبر العصور والقرون لا يبدو مستغربا من اناس ينتمون اصلا الى ارومة حضارية غربية واحدة بل يشتركون في اسم علم واحد، فان المستغرب والمثير ان يكون الاخر (الشرقي، المسلم، البلقاني...) هو مادة الاجتماع والاجماع.

جانب اخر من المسألة يتصل بمدى تأثير ما يجتمع في نفس وعقل وقلم كابلان على الآلهة الكبار الرابضين اعلى جبل الاوليمبوس، اي على قادة الكون وواضعي التخطيطات الاخيرة لمصير العالم، وصانعي القرارات التنفيذية بصدد تلك التخطيطات، اي، بعبارة اوضح، على خبراء البيت الابيض ورب البيت وعميد اسرة العالم المتمدن. في نقطة كهذه يبدو تأثير كابلان مذهلا بالفعل، وسرعة التماهي مع تنظيراته تشبه سريان النار في الهشيم.. في هشيم عالم ما بعد الحرب الباردة تحديدا.

ومنذ عام 1993، تربع على عرش تأويل العالم الجديد كواحد من اكثر الادمغة تشاؤما، وجرأة على التفكير في المحظور وصياغة سيناريوهات مستقبلية لمسير الارض نحو الكوارث. وفي ذلك العام نشر «اشباح البلقان» مع سقوط القذائف الاولى في حرب البوسنة، فتلقفته الدوائر المختصة في البيت الابيض واعتمدته كوثيقة تحليلية للماضي والحاضر والمستقبل، والكاتبة التراتبية [illegible] في كتابها «على الحافة»، تكاد ان تقسم بأغلظ الايمان ان تخطيطات كابلان هي التي ردعت (تعني: ردعت) ادارة كلينتون عن تطبيق مبدأ «انقل القوات واضرب»، خصوصا وان تمزق يوغوسلافيا العتيقة الى اثنيات ما انزل بها من سلطان كان يبرهن في كل صبح وعشية على رؤيا كابلان... وحسبنا معمدان ما بعد الحرب الباردة.

وبعد عام واحد نشر دراسة كارثية اخرى، حول افريقيا هذه المرة، بعنوان «الفوضى القادمة»، اعتبر فيها ان القارة السوداء لم تعد بكرا ولكنها ساحرة شيطانية حبلى بآلاف الاهوال المرشحة للسفر هنا وهناك في اصقاع العالم المتمدن وغير المتمدن. ومرة اخرى تلقفت الادارة خط تفكير الرجل، بل وذهب تيموثي ورث (مساعد الرئيس للشؤون الدولية) الى حد وصف المقال بـ«الانذار الهام» واخذ يقتبس فقرات كاملة منه كلما توجب على الادارة ان تواجه قضية افريقية.

ومنذ ايام نشر الرجل مقالة ثالثة... عن سلام الشرق الاوسط. هل تكرر ادارة كلينتون موقفها التقليدي في رسم بعض السياسة (بعضها الذي لا يستهان به في الواقع) استنادا الى نبوءات كابلان للشرق اوسطية؟ انها، بالمناسبة، نبوءات بالغة الجرأة، واسعة الخيال او متحررة بالمطلق من اي وازع في استخدام حق التكهن السياسي، وهي يمكن ان تثير واحدا من ردي فعل: ان تقشعر لها الابدان هلعا وتطيرا، او ان ترقص فرحا وطربا. فماذا يخبيء لنا ولبلداننا عراف العالم الجديد؟ هنا خطوط السيناريو ومحطاته الانتقالية الكبرى، مع الاشارة الى ان معظم ما سيرد من مصطلحات تجري على لسان كابلان ولسنا في حاجة الى وضعها بين مزدوجات للتدليل على عجائبيتها:

1ـ اذا شهد العام المقبل اتفاقية سلام سورية ـ اسرائيلية، فان الشطر العربي ـ الاسرائيلي من صراعات الحرب الباردة سيكون قد انطوى، وستسود موجات تفاؤل حول الشرق الاوسط الجديد: مرتع القبلات والعناقات والمصافحات التاريخية حسب ادارة كلينتون، ومدار الرخاء الاقصى حسب شمعون بيريس. بعدها يحين اوان النظرية الداروينية في الانتخاب الطبيعي وبقاء الاقوى في الهيمنة على الغاب.

2ـ سوف ينقرض الاستقرار الخادع الذي اشاعه تدخل القوى العظمى في المنطقة، وسوف تتدثر بساطة قطبي الصراع بين مجموعتين اثنتين هما العرب واليهود (ولاحظوا كيف تنقلب هوية وطنية الى «اثنية»، وكيف تفعل الشيء ذاته هوية دينية صرفة)، هذا من جهة، واما من جهة ثانية فان الانفجار الديمغرافي العربي (وهنا يجيء دور مالتوس) سوف يمارس اقسى واعنف الضغوط على الهدوء الخادع، ولسوف تشهد المجتمعات العربية والاسلامية تغييرات جذرية لم يسبق لها مثيل منذ خمسة قرون.

3ـ صحيح ان السلام سوف يجلب (بالرضى او بالاكراه) للمشاريع والاستثمارات المشتركة، وتقاسم الثروات والمياه، والنمو الاقتصادي، وكل ما يحلم به بيريس. ولكن ذلك كله لن يحرر الجماهير العربية الفقيرة من وطأة الانفجار الديمغرافي المقترن بتدهور الحياة السياسية والمؤسسات المدنية، وستحدث المعجزة المزدوجة التالية:

ـ الفئات الاجتماعية العربية التي تحتل مراتب عليا في السلم الطبقي سوف تقترب اكثر فاكثر من المواطن الاسرائيلي النموذجي المتوسط (الذي يتمتع برفاه اقتصادي متقدم على جيرانه)، وسيكون الاقتراب على مختلف المستويات بما في ذلك الميول السيكولوجية اليومية والثقافية والحضارية:

ـ الفئات العربية الافقر سوف تنأى اكثر فاكثر عن التحالف اعلاه، ولن تدور خطوط الانقسام بين اسرائيل وهذا او ذاك من الانظمة العربية، بل بين الجماهير العربية الفقيرة في قطب اول، واسرائيل مضافا اليها الانظمة العربية في قطب ثان مقابل.

4ـ هنا يكرر التاريخ امثولة البلقان والبلقنة، على نحو معكوس كما هو حال التاريخ حين يكرر نفسه: مسيحيو الشرق (وكابلان يخص بالذكر مسيحيي مصر وسورية والضفة الغربية، ولا ندري السبب في تجاهله لمسيحيي لبنان والعراق والاردن على سبيل المثال) سوف يلاقون المصير ذاته الذي لاقاه مسلمو البلقان، وهنا تبدأ الاحلام الاثنية القديمة في الاستيقاظ من سبات طويل، ثم تنقلب الى مشاريع دويلات لا تفلح في تهدئة جنونها سوى نيران الحرب وانهار الدماء. سورية ستنقسم الى دويلات، وستلحق بها مصر، ثم تركيا وايران، وعند هذه النقطة من السيناريو ينسى كابلان المعيار الطبقي الذي اتكأ عليه اصلا. وينساق على هواه في تحويل الطبقة الى حلم اثني، والانتماء الديني الى مشروع قومي.

5ـ وكلما اتسعت الصدوع والانكسارات، زاد ضغط الاقتصاد على المجتمع والسياسة، وزاد احساس الفقراء بالهوة الفاغرة، وتبلور المزيد من الانقسام العمودي العميق. ولا يظن احد ان الرجل يستثني دولة مثل المملكة العربية السعودية من هذا الصراع الطبقي (والمرء مضطر لاستخدام التعبير، بايحاءات ماركسية او باخرى سوسيولوجية بريئة) مثل مصر وسورية ودول المغرب العربي، شهدت دول الخليج الكثير من التطورات السياسية والمدنية، فلماذا استثناؤها؟

6ـ ولأن كابلان سائح نشط في الشرق الاوسط ولا يمر عام دون ان يقطع هذه الاصقاع بحثا عن جلاء الغموض وتأويل المستعصي، فانه بالتالي الاقدر على رصد التبدلات السلوكية والمزاجية التي تعقب التبدلات السياسية والاجتماعية. خذوا وادي النيل على سبيل المثال. لم يعد من قبيل الصواب، في قناعته، القول ان المصريين هم «ايطاليو العالم العربي» لان استبدال الفقر الريفي بالفقر المديني جعل المصريين يفقدون الكثير من طبائعهم وامزجتهم التقليدية: انهم اليوم اكثر حدة واقل احتمالا للمشاق، اكثر تماهيا مع الخطاب الاصولي واقل وعيا بمتغيرات العصر... الى اخر ذلك. او خذوا ايران كمثال اخر: من يتجول اليوم في هذا البلد مباشرة بعد زيارة مصر، فيجد المساجد شبه خالية والصحف الايرانية تنتقد فساد السلطة والناس تناسوا شعارات عداء امريكا واي شيطان اكبر غربي سواها، فان المرء سوف يرتاب في ان ايران ـ وليس مصر ـ هي البلد الذي تتمتع فيه الولايات المتحدة بنفوذ اقوى وعلاقات دبلوماسية اطيب.

7ـ واذ تتواصل فصول هذا السيناريو، فان يهود اسرائيل سوف يلعبون الدور ذاته الذي لعبه اجدادهم في الشرق الاوسط زمن القرون الوسطى، اي دور الوسطاء الاقتصاديين بين قبائل وافخاذ وزمر تتصارع وتتنافس دونما استقرار حول معطيات سلطة واحدة، او في مركز عمراني محدد متجانس، ويقول كابلان ان المجتمع الاسرائيلي يتبرجز اكثر فأكثر، في حين ان القشرة العليا من ضباط الجيش تتدين اكثر فأكثر. فما الذي يستنتجه العراف: خير على خير، كما يقول، لان انتقال المجتمع الاسرائيلي خطوة متقدمة على طريق الموقف المادي من الحياة، وانتقال الجيش خطوة (لا يصفها: متقدمة؟ متأخرة؟) على طريق الموقف الروحي، امر ليس في صالح اسرائيل وحدها، بل في صالح المنطقة بأسرها. ذلك لان هكذا دولة ستكون الوحيدة المدججة بأسلحة المادة والروح معا، وسط عماء منطقة يسميها ببساطة «الشرق الاوسط الذي يدخل القرن الواحد والعشرين وهو ما يزال مقيما على تخوم القرون الوسطى».

ويختم كابلان مقالته بهذه الجملة الرهيبة: «لقد انقضى الزمن الذي كانت فيه النخب العلمانية، سواء اكانت امريكية أم اسرائيلية ام عربية، قادرة على تحريك القوى الحية في الشرق الاوسط. وتلوح في افق المنطقة بوادر حقبة هي الاقل استقرارا وسوادا في تاريخ المنطقة الطويل بأسره». وفي العودة الى ردود الفعل، الا تحرض نبوءات كابلان على واحد من اثنين: القشعريرة او الطرب؟ الا تحرض على ذلك خصوصا اذا لم تكتب الادارة الامريكية خيرا، وسارت على منوالها السابق في اعتماد نبوءات كابلان كمزامير لا بد من تلاوتها قبل الشروع في معالجة اعتلال الكون؟

* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

حتى وان بدأت بالمادة 50 من ميثاق الامم المتحدة:

هل تؤكد سورية على صدقيتها بخطوة عملية باتجاه العراق؟

عدلي صادق *

■ في اعقاب الجهود الدبلوماسي الامريكي الاخير في المنطقة، اثناء العدوان الاسرائيلي على لبنان، عادت الحكومة السورية، الى التشديد، مرة اخرى، على الانحياز الامريكي السافر، للدولة العبرية، حتى في الحالات، وازاء القضايا، التي يكون ماثلا امام العالم، حجم العدوان الاسرائيلي وجرائمه. فقد كان واضحا، ان دبلوماسية الولايات المتحدة، في المنطقة العربية، ترمي الى اخضاع الشعوب والقضاء على مظاهر المقاومة المشروعة، وتكريس للمبدأ القائل بحق اسرائيل في الرد على اعمال المقاومة، بالطرق التي ترتئيها، وذلك بصرف النظر عن حجم الضحايا الابرياء، الذين يسقطون، بفعل الهجمات الاسرائيلية. وكان واضحا كذلك، اثناء التعاطي مع موضوع الهجمات الاسرائيلية، وحتى بعد مجزرة «قانا» التي اودت بحياة الابرياء، ان الولايات المتحدة لا ترغب في مناقشة المسائل الاساسية، التي ادت الى ظهور المقاومة اللبنانية، وفي مقدمتها احتلال الشريط الحدودي على طول نهر الليطاني، وصعودا مع اتجاه الى نقطة محاذية لشمالي الجنوب اللبناني، وظلت (الولايات المتحدة) عمدا التعامل مع ظاهرة المقاومة ـ كنتيجة ـ بمنطق النتيجة نفسها، ليكون ابرز الاهداف بالنسبة للدبلوماسية الامريكية، هو [illegible] منطقة الحدود، بين الدولة العبرية ولبنان، وتكريس الامر الواقع، بما يحمله من اطماع معلنة وغير معلنة، في لبنان ومياهه [illegible].

* * *

واحس النظام السوري، مرة اخرى، من خلال جولات الوزير كريستوفر الاخيرة، بروح التعاطي الامريكي مع المنطقة، وبدا واضحا امامه، ان الدبلوماسية الامريكية، انما هي مجرد جهد مكمل، او مساعد، للخطط الاسرائيلية في المنطقة. واحس النظام السوري، مرة اخرى، ان الامريكيين جاهزون [illegible] تحطيم المساحة التي يظن انها قد تركت له، [illegible] دبلوماسية مضادة، تضرب في العمق، احلام [illegible] طموحات حليف شارك في المجهود الحربي ضد العراق، وفي الحصار حتى قبل ان يبدأ الحصار! ازاء هذه السياسة الامريكية، ومع استمرار النظام السوري في موقفه العدائي ـ عمليا ـ من العراق، ماذا يتبقى من معاني الخطاب السياسي السوري المعلن، الذي يشدد على انحياز الولايات المتحدة وعدائها ودعمها للعدو، حتى عندما يكون هذا العدو مندفعا الى ارتكاب جرائم مشهودة وماثلة للعيان، وعلى مرأى من قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة؟ وماذا يتعين على الامريكيين، ان يفعلوا، لاقناع النظام السوري، بأن سورية والعراق والامة تضرب بالسهام الامريكية وعن قوس واحدة؟

* * *

ربما يكون صحيحا ان النظام السوري، ليس في وضع يؤهله للانقلاب على ما يسمى بـ«قرارات الامم المتحدة» ضد العراق، ولا حتى بالمستوى نفسه الذي تتبعه ايران، وهي التي خاض معها العراق حربا ضروسا، امتدت لثماني سنوات، فقد سمحت هذه الاخيرة بأن تقوم سوق على الحدود مع العراق، وان يجري بينها وبين هذا البلد، نوع من التبادل التجاري غير الرسمي، وحافظت ايران على سفارتها في بغداد، ولم يكن هناك شيء يقيد حركتها لتطوير العلاقة مع بغداد ان ارادت، بحكم عوامل الجوار وتقاطع الكثير من المصالح والروابط بين الشعبين. وكيف يمكن ان يعمد النظام السوري، الى التعبير عن موقف مضاد، للسياسة الامريكية، وان كان باجراءات محدودة، كأنها الصوت الخافت في ادنى درجاته؟ وكيف في وسعنا، ان نصدق مفردات الخطاب السياسي السوري المعلن، عندما يشير هذا الخطاب، الى انحياز امريكي والى عداء امريكي والى اهداف امريكية مضادة لاكثر احلام الامة العربية تواضعا؟

* * *

فمن شأن النظام السوري ـ مثلا ـ ان يتقدم خطوة عملية باتجاه العراق، عملا بنص وروح ميثاق الامم المتحدة، التي الصقت بقراراتها كل الممارسات العدائية بحق الشعب العراقي. ففي المادة رقم «50» من هذا الميثاق، تأكيد على حق اية دولة تتضرر من اجراءات او تدابير الامم المتحدة، ان تتذاكر مع مجلس الامن بصدد حل المشاكل التي نشأت». وقيل في حيثيات تفسير هذه المادة، ان من حق الدولة المجاورة لدولة محاصرة ان تتبادل السلع او الخدمات او ان تتلافى تعطيل منشآت استراتيجية قائمة بينها وبين الدول المحاصرة. وبالتالي فان استمرار اغلاق انبوب النفط العراقي، الذي يمر عبر الاراضي السورية، يضر بالاقتصادين السوري والعراقي معا، ومن حق سورية ان تتلافى هذا الضرر، بموجب المادة 50 من ميثاق الامم المتحدة. وفي وسع سورية، كذلك، ان تحصل من العراق على سلع محددة، وان تتخذ من العراق سوقا لسلع اخرى، عملا، بهذه المادة من الميثاق.

* * *

هذه الاشارة، لضرورة الاستفادة من ميثاق الامم المتحدة نفسها، تكون وجيهة ومنطقية على ارضية أسوأ التقديرات لصدقية الخطاب السوري، وعلى ارضية أسوأ التقديرات ـ كذلك ـ لموقف سورية وقدرتها على ان تخطو عمليا، خطوة ايجابية واحدة، باتجاه بلد شقيق.

ومن المفارقات، انه كلما يدور الحديث، عن عودة وشيكة للعراق، الى سوق النفط العالمية، يصبح انبوب النفط العراقي، الذي يمر عبر الاراضي التركية، هو قناة الضخ المحتملة، على الرغم من ان تركيا هي مصدر خطر ماثل، على كل من سورية والعراق، على صعيدي المياه والامن. ولعله من العجب، ان يكون انبوب النفط العراقي، الذي يمر عبر الاراضي السورية، خارج جميع الافتراضات، اذا ما عاد العراق الى الضخ، بموجب الاتفاق المنتظر حول «النفط مقابل الغذاء».

* * *

وعلى الرغم من سوء الاوضاع العربية، ومع الاخذ في الاعتبار جميع الانهيارات الحاصلة، في وسعنا القول ان تراجع الارادة الرسمية العربية، وحالة الموات العربي الرسمي، واليأس المطلق الذي يتبدى من خلال السياسات العربية الرسمية، هي ـ اليوم ـ الاشد ضررا والافدح خطرا وليس ذلك من باب التهريج، فالاحساس بالهزيمة اسوأ من الهزيمة نفسها، واكثر اتساعا على الارض وفي النفوس. ففي الواقع، ليس بمقدور الولايات المتحدة، ان تشن عدوانا سافرا على الوطن العربي بأكمله، وليس هناك من قوة تستطيع ان تفرض الموت والهزيمة الابدية على امة بأسرها. وليس في مقدور الولايات المتحدة ان تفعل شيئا ان خطت سورية خطوة معقولة ورائدة باتجاه العراق، بل ان مثل هذه الخطوة، ستضفي الصدقية على السياسة الرسمية السورية بدل جعل هذه السياسة موضع سخرية الناس واندهاشهم للتناقض الفاضح بين الفعل والقول.

وليست الذرائع السورية، التي يفترضها المحللون، مقبولة من جانب المراقب المحايد. فالخطوة السورية باتجاه العراق لن تضر بمصالح سورية في الخليج العربي، لان ثلاث دول خليجية، على الاقل، اعلنت موقفها الايجابي ازاء الحصار المفروض على الشعب العراقي ولن تجد السعودية، التي ما تزال تطرح موقفا سلبيا، ما تدافع به عن موقفها، في حال حدوث المبادرة السورية. كما ان الخوف من مداخلات اردنية، ضد سورية، غير مبرر، على الرغم من كل ما تم بين الاردن والدولة العبرية. اما خشية النظام من تصعيد اسرائيلي في لبنان، بايعاز امريكي، في حال حدوث المبادرة السورية باتجاه العراق، فان هذه الخشية تقوم على افتراضات مبالغ فيها، لان سورية ـ عندئذ ـ ستكون في موقع اقوى، ان كان على مستوى الساحة اللبنانية والقوى الفاعلة فيها، او على المستوى العربي برمته، فقد بات مقدرا لسورية ان تخطو باتجاه تعزيز الروابط مع العراق، وفتح الحدود، لانها والعراق مستهدفان من قبل الولايات المتحدة، من خلال خطط السيطرة على المنطقة، وعلى المياه، ولانهما معا على القائمة الامريكية للدول «التي ترعى الارهاب» بمعنى ان الهجوم على البلدين العربيين معا، ما يزال في زخمه وما تزال امامه العديد من الفصول والاطوار.

* * *

وبوسعنا القول، دون مبالغة او تحامل، ان النظام السوري ما يزال يتحمل جزءا كبيرا من المسؤولية عن عجز الامة عن مواجهة الهجمة الامريكية التي لن تقف عند حدود. ولم يعد مقبولا، ان يستمر النظام السوري في ممارسة العنفوان اللفظي، بالتلميح الى تفريط الآخرين، وبالهجوم الصريح على ياسر عرفات، فعندما تطرح سورية عناصر جديدة، في المعادلة، وتدفع باتجاه خلق تغيرات ايجابية، في الموقف العربي، يكون النقد مقبولا منها، على ارضية ان ما يستطيع الطرف العربي، الحصول عليه، من خلال التسوية، افضل من الشيء الضئيل الهزيل، الذي قبلت به بعض الاطراف العربية.

ليبدأ النظام السوري، ان كان صادقا وجادا في شجبه للعداء الامريكي، في خلق عناصر جديدة، على ارض الواقع، من خلال ممارسة حقه الطبيعي في الدفاع عن مصالح سورية نفسها، حتى وان كان ذلك بدءا بالاستفادة العملية من المادة 50 من ميثاق الامم المتحدة.

* كاتب فلسطيني

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان
يومية سياسية مستقلة

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٤/١٦٦ كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ اوكيو يو
هاتف: ٨٠٠٨ ـ ٧٤١ ـ ٠١٨١ (٦ خطوط).
فاكس: ٨٩٠٢ ـ ٧٤١ ـ ٠١٨١ او ٧٦٣٧ ـ ٧٤٨ ـ ٠١٨١.
مكتب القاهرة: ٤٣ أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (٢). هاتف/فاكس: ٣٩٠١٥٢٣ (٢٠٠٢)
مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو، شقة ١١ ـ الرباط. هاتف/ فاكس: (٢١٢٧)٧٧٩٦٨٢
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: ٩٢٨ ٨٣٧ فاكس: ٩٢٠ ٨٣٧ (٩٦٢٦)
مكتب واشنطن: هاتف ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس: ٧٨٣٢١٠٤ (٢٠٢)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St, Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

هكذا من الأمن



القدس العربي

AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2184 Friday 17 May 1996

بامكانه ان يجعل الخلايا السرطانية تدمر نفسها بنفسها

الاسبرين... أمل جديد للشفاء من سرطان الامعاء

■ لندن ـ ق.ب: اكتشف علماء تابعون لحملة ابحاث الامراض السرطانية ان الاسبرين بامكانه ان يجعل الخلايا السرطانية المكونة لاورام سرطان الامعاء الغليظة تدمر نفسها بنفسها. ويعني هذا ان الاسبرين يمكن استخدامه كسلاح في المعركة ضد السرطان، اضافة الى كونه علاجا للصداع، ولحد العلاجات المستخدمة ضد النوبات القلبية.

وقال البروفسور كريس باراسكيفا رئيس مجموعة ابحاث الاورام السرطانية التي تصيب القولون ونهاية الامعاء الغليظة في جامعة بريستول انه «كنا نعلم من قبل ان اخذ الاسبرين بشكل منتظم قد يقلل من خطر الاصابة بسرطان نهاية الامعاء الى حد الـ50 في المائة».

ولكن هذه الدراسة تبين الآن انه من الممكن تطوير الاسبرين، او مركبات مشابهة له، لتصبح عقاقير مضادة للسرطان. وربما يكون بالامكان استخدامها في معالجة المراحل المتقدمة من سرطان نهاية الامعاء».

وشمل البحث تأثير الاسبرين على الخلايا في مرحلة ما قبل السرطان، وخلايا مرحلة ما بعده، فوجد ان الاسبرين يبطئ نمو هذه الخلايا ويسبب تدميرها. ويعترف الباحثون ان عملهم هذا لا يزال في المراحل المبكرة ولكنهم يقولون انه يشكل بارقة امل لمرضى السرطان بعد ان اثبتت اكثر العلاجات اثارة عدم فاعليتها.

وقال البروفسور جوردون ملكفي مدير عام حملة ابحاث السرطان «ان هذه خطوة مهمة نحو اكتشاف علاج لسرطان نهاية الامعاء». يشار الى ان هذا النوع من الاورام السرطانية يقتل 19 الف شخص سنويا في بريطانيا، ويصيب على الاكثر اشخاصا تزيد اعمارهم عن الـ40 عاما.

ويستخدم الاسبرين الذي استخرج في البداية من لحاء شجر الصفصاف على نطاق واسع في علاج مرض القلب، وفي المرحلة التي تلي الاصابة بنوبة قلبية مباشرة. وكذلك في الحالات الطويلة الامد مثل الذبحة الصدرية.

وذكر العلماء البريطانيون ان هذا الاكتشاف قد يؤدي الى التوصل الى علاج سرطان الامعاء وهو واحد من اكثر امراض السرطان انتشارا في الغرب واصعبها من ناحية العلاج.

ويعرف الاطباء ان تناول اقراص الاسبرين بانتظام يقلص من مخاطر السرطان بنسبة 50 في المئة.

واختبر الباحثون اثر مادة ساليسيلات الصوديوم وهي المادة الاساسية في الاسبرين على خلايا سرطانية من القولون واكتشفوا انها تدفع الخلايا السرطانية الى «الانتحار».

وتعتبر عملية «الانتحار» من الوظائف الهامة للخلايا ويعتقد الاطباء الان ان فشل الخلايا السرطانية في «الانتحار» هو السبب الذي يجعلها تنمو بصورة لا يمكن السيطرة عليها.

كما اثبتت الاختبارات ان مادة الساليسيلات تنجح في ابطاء نمو الاورام.

وقال البروفيسور جوردون ماكفي نائب مدير الحملة «انها خطوة هامة الى الامام في اتجاه التوصل في نهاية المطاف الى علاج لسرطان الامعاء الغليظة».



النجمة البريطانية ميراسورفينو (الى اليسار) ظهرت بصحبة النجمة الشابة اشلي جود في حفل العرض الاول لفيلمها الجديد في لندن ليل امس الاول

تأسيس رابطة اصدقاء الجامعة العربية بحضور الامين العام

لندن ـ «القدس العربي»:

يعقد في لندن اواخر الشهر الجاري المؤتمر الاول للجمعية العمومية لرابطة اصدقاء جامعة الدول العربية في المملكة المتحدة. واعلنت اللجنة التحضيرية لتأسيس الرابطة ان الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة العربية سيحضر جلسة الافتتاح في الـ25 من ايار (مايو) الحالي في قاعة الجمعية الجغرافية الملكية. وجاء في النظام الاساسي للرابطة انها تهدف الى تعزيز دور الجامعة في الحياة العامة، ودعم ومتابعة قضاياها الحيوية، وتفعيل التكافل والتكامل بين الدول الاعضاء، وتنسيق التعاون بين ابناء الشعب العربي، وتشجيع انشاء روابط مماثلة في بلدان اخرى تمهيدا لتأسيس اتحاد روابط اصدقاء جامعة الدول العربية.

كما عرفت الرابطة نفسها بأنها «تنظيم اهلي مستقل تؤمن باهداف ومبادئ الجامعة العربية وتلتزم بها، وتسعى لدعم مبادراتها ووضع قراراتها موضع التنفيذ».

وسيقوم الدكتور عصمت عبد المجيد، الامين الام لجامعة الدول العربية بزيارة الى كل من لندن ودبلن ابتداءا من 21 من الشهر الجاري، ويشتمل برنامج الزيارة لقاء مع مالكوم ريفكند وزير الخارجية البريطاني لبحث القضايا ذات الاهتمام المشترك.

كما سيلتقي خلال زيارته بعدد من مسؤولي الاحزاب البريطانية والبرلمانيين اضافة الى لقاء مع السفراء العرب في بريطانيا. وسيكون الامين العام ضيف الشرف في افتتاح المؤتمر التأسيسي لرابطة اصدقاء الجامعة العربية. وخلال زيارته لايرلندا سيلتقي برئيسة الجمهورية ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ورئيس البرلمان الايرلندي لبحث سبل دعم العلاقات العربية الايرلندية.

الغطس في الماء يساوي الصعود الى الفضاء

■ سنغافورة ـ يو بي اي: تنبأ الكاتب الانكليزي سي. كلارك الذي اشتهر بكتاباته عن المستقبل بان رياضة الغطس سيكون لها مستقبل سياحي كبير.

وكلارك هو الذي تنبأ بفكرة الاتصالات عن طريق الاقمار الصناعية التي سرعان ما تحققت بعد نشر روايته «اوديسيا الفضاء 2001» التي قدمها للسينما المخرج ستانلي كوبريك عام 1969.

يعتقد كلارك ان اهتمام الانسان باكتشاف الفضاء مرتبط بالغطس تحت الماء. وذكر في مؤتمر صحافي عقده امس في سنغافورة «ان الغطس يعود بالانسان الى حالة انعدام الوزن التي مر بها الانسان في احد مراحل تطوره وهذا هو الدافع وراء الرغبة في غزو الفضاء».

واكد كلارك على العلاقة الوثيقة بين الفضاء والغطس كوجهين لعملة واحدة قائلا «ما رواد الفضاء الا غطاسون»، ويرجع اهتمام كلارك بالغطس الى الخمسينات حيث كان من اوائل من استخدموا عبوة الهواء (اكوا لنج)، ويعتبر احد رواد الاكتشاف والتصوير تحت الماء.

يذكر ان الاهتمام برياضة الغطس يزداد في اسيا بنسبة 20 ـ 25 % سنويا، ويعتبر الامريكيون من اكبر المهتمين برياضة الغطس اذ يمارس 25 مليون امريكي الغطس بانتظام.

180 مليون طفل يعانون سوء التغذية

■ عمّان ـ ق ب: قال تقرير صدر عن اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا «الاسكوا» ان اكثر من 100 مليون شخص يعيشون تحت خط الفقر في الدول الصناعية، مشيرا الى معاناة نحو 180 مليون طفل من سوء التغذية.

واوضح التقرير الذي نشر بمناسبة يوم الأسرة العالمي الذي يصادف الـ15 من ايار (مايو) من كل عام ان العائلة تواجه تحديات اقتصادية صعبة، مشددا على دورها في بناء المجتمعات.

واوضح التقرير الذي أرسلت نسخة منه الى وكالة «قدس برس» ان الكثير من العائلات في شتى أنحاء العالم افتقدت الرعاية الصحية خلال العقود الماضية، منوها الى تزايد أعداد الأشخاص الذين يعيشون بلا مأوى.

واوضحت اللجنة الدولية التابعة للأمم المتحدة ان الحروب والنزاعات تعد أحد أسباب تزايد نسبة المشردين في أفريقيا ومعظمهم من النساء والأطفال. من ناحيته، قال الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي ان عامل الفقر ساهم في تفسخ واخلال وظائف العائلة، داعيا الى خلق أجواء ملائمة لتحسين أوضاع السكان في العالم.

تلميذتان وضعتا مبيدا للفئران في كأس الاستاذ

■ لوس انجلس (الولايات المتحدة) ـ اف ب: اوقفت فتاتان تبلغ احداهما من العمر 12 عاما والثانية 11 عاما بعد ان دستا دواء مبيدا للفئران في كأس استاذهما الذي لم يمنح علامات جيدة لاحدى الطفلتين على ما يبدو.

كما اوقف صبيان (11 و12 عاما) لانهما قاما باخفاء العلبة التي وضع فيها مبيد الفئران.

وذكرت صحيفة «لوس انجلس تايمز» نقلا عن السلطات في سان بيرناردينو ان الشراب الذي دس فيه السم كان على طاولة الاستاذ عندما حذره احد التلاميذ من مغبة شربه. وكان 15 تلميذا رأوا زميلتهم تضع السم في الكأس بعد ان ادار الاستاذ ظهره.

ووقع الحادث الجمعة لكن تفاصيله نشرت امس.

وقد اوقف جميع التلاميذ في بداية الامر بتهمة محاولة القتل، ثم وجهت التهمة الى الطفلتين فقط اضافة الى صبيين اتهما بالمشاركة في المحاولة.

واعترف الاطفال الاربعة «بذنبهم» وسجنوا. وقال المصدر نفسه ان دوافع العمل غير معروفة ولكن يشك بان احدى الطفلتين كانت تواجه احتمال الرسوب في صفها.

هواء طلق

محمود درويش.. يعود

امجد ناصر

... واخيرا عاد محمود درويش الى «البيت». عاد الى امه التي صارت في قصيدته رمزا لامهات عديدات. صارت اما انسانية.

بعد ستة وعشرين عاما عاد ليشرب قهوتها، وهو الذي صيره المنفى ابا واما ومداحا لقهوة نفسه.

كان على الشاعر ان يسافر طويلا خارج «البيت». تدور به الدنيا. تعرض عليه غوايات كثيرة. تلمع اسمه الى حد البريق. تأخذه الى اماكن لم تخطر له على بال. تقدمه الى الملك والامير والرئيس ولكنها لم تفلح في اعادته الى ابسط مكان: البيت.

على جناح «سجل انا عربي» طار درويش في السماء العربية. كان الشاعر، مذ خرج، قد غادر سؤال الهوية الواضح ذاك الى ما هو اكثر تعقيدا والتباسا وها هو يعود مسبوقا باسئلة هوية ووجود قلقة و«حصان ترك وحيدا».

ليس مهما، كما اظن، ان يبقى محمود درويش في البيت المهم انه عاد الى البيت. عاد ليرى...

***

لم يمكث الشاعر طويلاً في بيته ولكنه تمكن، مع ذلك، من بلورة اسئلة لا بد انها اقضت مضجعه من قبل.

من هذه الاسئلة هو سؤال الشعر. شعره، خصوصاً، والشعر الفلسطيني عموماً.

ففي حديث معه نشرناه قبل يومين يتلكأ درويش في الاجابة عن المشروع السياسي الفلسطيني اليوم. موقفه، مثل الواقع، مفتوح على احتمالات شتى لكنه لا يتردد قط في الجواب عن سؤال الشعر. هذا الحقل حقله. التربة تربته. مثل فلاح يشقها اثلاما يعرف هل استنزفت ام لا. ليس صعبا ان يستخلص المرء من حديث درويش ان التربة لم تعد تحتمل بذارا فادحة. يقول: «يبدا لي وما يزال يبدو لي ان هذه الارض لم تكتب شعرا حتى الان فهي الشعر المجسم والمجسد». وعن نفسه يقول «يبدو لي انني سأبشر بالانسان البسيط الهامشي الخجول وليس بالبطل الاسطوري».

ويزيد «لم تر ان الزهرة هي الزهرة كنا نراها قطرة دم».

ويستخلص: «لقد تغيرنا وادركنا ان زمن الفاتحين انتهى، وان ما تبقى لنا هو ان نحمي انفسنا من مزيد من الفتح المضاد. قوة المشاعر الانسانية طغت وتطغى على هذه المفارقة».

فهل تغير محمود درويش بين عشية وضحاها، الى هذا الحد؟ الذين لم يحاولوا ان يلتقطوا شكواه من سجن الصورة الجاهزة ومن تطليهم، هم، المشعر سيصدمون ولا شك.

لا. ليست العودة الى «البيت» هي التي رفعت سورا صينيا بين مرحلتين في تصور الشاعر للشعر. فهي، على الاغلب، مجرد مناسبة اكدت، واكثر من اي وقت مضى، شكوكه الحادة حول جدوى مزج الشعر بالشعار مهما كان هذا الشعار مقدسا.

الانسان الهامشي هو اخونا وابن زماننا وليس البطل الذي لم نعرفه ولا نحن بحاجة اليه. الانسان البسيط هو بطل هذا الزمان. الشجرة والحجر والانفاس كذلك.

يكفينا من عودة محمود درويش هذه الخلاصة. فهي ليست اقل من قوس الزيتون الذي يحمله الفاتحون كما وصف.

ليس بقوس النصر، الذي لم نره، تطلع الحياة العربية من موتها ولا بالابطال المزيفين تسترد وعيها وكرامتها بل بالانسان الذي بانفاسه تكتب القصائد.

اكتشاف نوع جديد من الديناصورات

■ واشنطن ـ اف ب: ذكرت مجلة «سايتس» الامريكية في عددها الاخير ان علماء الاحاثة اكتشفوا في الصحراء المغربية (جنوب) جزءا من هيكل عظمي لنوع جديد من الديناصورات آكلة اللحوم، التي كانت تعيش قبل اكثر من 65 مليون سنة.

واشارت المجلة الى ان العلماء اكتشفوا ايضا جمجمة ديناصور اخر من نوع معروف وهيكله العظمي. وكانت عظام هذا النوع الذي عاش في افريقيا قبل 65 الى 100 مليون سنة بحالة جيدة.

واطلق العلماء على النوع الجديد من الديناصورات الذي يبلغ طول الواحد منها حوالي سبعة امتار ونصف المتر اسم «دلتا دروميوس اجيليس». وقال بول سيرينو رئيس فريق علماء الاحاثة في جامعة شيكاغو، صاحب الاكتشاف، ان النوع الجديد من الديناصورات يتميز باطرافه الطويلة والدقيقة مما يشير الى انه كان سريع الحركة.

امريكا ستعيد بناء منزل مؤلفة «ذهب مع الريح»

■ واشنطن ـ اف ب: ذكر مسؤولون عن المنزل الذي كتبت فيه مارغريت ميتشل في اتلانتا (جورجيا) رواية «ذهب مع الريح» في العشرينات ان المنزل الذي دمر حريق متعمد 80 بالمئة منه الاحد الماضي سيعاد بناؤه.

وكان المنزل يخضع لاعمال ترميم ليتم افتتاحه الشهر المقبل قبل بدء الالعاب الاولمبية. وكان من المفترض ان يعاد الى الوضع الذي كان عليه في 1928 عندما كتبت ميتشل روايتها فيه.

وقد اثار مشروع ترميم المنزل جدلا واسعا لان معارضي المشروع رأوا ان كتاب ميتشل يمجد صورة تعكس نظام الرق الذي كان سائدا في الجنوب، وقد دعا بعض المعارضين للمشروع الى ازالة المنزل بشكل كامل.

● ارسلت وزارة الخارجية السويدية الى وزارة الخارجية المصرية موافقتها على ترشيح السفير سامح ضرار مدير ادارة خدمة المواطنين والتظلمات سفيرا لمصر في السويد.

● اضافة للعروض المسرحية، تنظم جمعية «ناس المسرح» في مدينة سطا جنوب الدار البيضاء وفي اطار الايام المسرحية ندوة «المسرح المغربي: «الراهن والتطلعات» يشارك بها عبد الكريم برشيد، المهدي بودغيري، محمد بهجاجي وسالم كوتيدي.

● اتحاد كتاب المغرب بالمحمدية بتعاون مع المجلس البلدي للمدينة ينظم حفل تقديم وتوقيع رواية «الحجاب» للشاعر حسن نجمي بمشاركة محمد بهجاجي، مصطفى النحال، محسن العسبي، يدير الحفل الطائع الحداوي.

● اقام مركز الهناجر للفنون بدار الاوبرا المصرية خمس ليال فنية على مدار هذا الاسبوع تضامنا مع ضحايا القصف الاسرائيلي في بلدة قانا اللبنانية الذي راح ضحيته اكثر من مئة مدني. اشتركت في العروض فرق مصرية وفرقة فلسطينية وصاحبها عرض شريط فيديو يجسد احداث مذبحة قانا هدية من الفنانة للمسرحية اللبنانية نضال الاشقر التي







القت قصائد للشعراء محمود درويش وسميح القاسم ونزار قباني وامل دنقل. هدى وصفي مديرة المركز قررت ان تكون جميع العروض مجانية تصاحبها دعوة لتلقي التبرعات لصالح ضحايا مذبحة قانا.

● تحت عنوان فاس في الرواية المغربية «المحور السادس في ندوة» فاس فضاء وموضوعا للكتابة والابداع الذي ينظمه اتحاد كتاب المغرب والمجلس البلدي للمدينة الجمعة، سيكون بمساهمة حميد الحمداني، رشيد بن حدو وعمر حلي، ويقدم الشهادات كل من عبد الكريم غلاب، محمد برادة وعز الدين التازي.

● يبدأ برنامج مال واعمال على شاشة MBC اعتبارا من حلقة هذا الاسبوع بتقديم زاوية جديدة لتجارب شخصية لبعض رجال وسيدات المال والاعمال حوار مع سيدة الاعمال السعودية الدكتورة هيفاء العنقري، والحائزة على الدكتوراه في العلوم السياسية. يتم عرض البرنامج يوم السبت المقبل البرنامج من اعداد قسم الاقتصاد في MBC وتقديم جميل الحاج.

● عبد الرحمن اليوسفي الكاتب الاول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية والعضو المؤسس ونائب الرئيس السابق للمعهد العربي لحقوق الانسان بعث برسالة الى حسيب بن عمار رئيس المعهد في تونس يعبر فيه عن قلقه على اعتقال المناضل الحقوقي التونسي فرج فنيش.

● النادي الاهلي البحريني اعلن تأسيس ملتقى ثقافي للمبدعين البحرينيين. وقال رئيس مجلس ادارة النادي عبد الرحمن كانو ان النادي تبنى هذا الملتقى واعتبره الجناح الثقافي لانشطته المتعددة ووفر له التجهيزات والتسهيلات اللازمة وافرد مقرا خاصا له.

اجتماع قرينات رؤساء العالم يدعو لدعم المرأة الريفية

■ عمان ـ رويتر: دعا اجتماع دولي عقد في الاردن لمناقشة تحسين ظروف حياة المرأة في الريف الى تغيير قوانين ملكية الاراضي واحكام الوراثة وسياسات القروض للتخفيف من اعبائها.

وقالت الملكة نور قرينة الملك حسين عاهل الاردن امس الاول الاربعاء في ختام الاجتماع الذي استمر يومين ان المرأة التي تعاني من الفقر هي احق بتلقي القروض وهي في اشد الحاجة لتلك القروض على مستوى العالم حتى تشارك في جهود التنمية.

واضافت الملكة نور قولها ان هناك حاجة لاحداث تغييرات في القطاعات المالية القائمة واحداث بعض التغييرات السياسية في مجال ملكية الاراضي ومراعاة تطبيق احكام المواريث وقواعد القروض لتحقيق الامن الغذائي لمئات الملايين من نساء الريف على مستوى العالم.

وحضرت الاجتماع الملكة صوفيا زوجة ملك اسبانيا والملكة فابيولا زوجة ملك بلجيكا الراحل وزوجات رؤساء انجولا وماليزيا والسلفادور والسنغال وممثلات عن المرأة الريفية من شتى انحاء العالم.

وطالب الاجتماع بمزيد من البيانات عن المرأة لتسهيل وضع السياسات الوطنية والاقليمية.

ويقدر عدد نساء الريف اللاتي يعشن تحت خط الفقر بما يزيد على 550 مليون نسمة وهن يعانون عادة من الاستغلال ويحرمن من حقوق متساوية مع الرجل في مجال الصحة والتعليم والقروض وملكية الارض ويقمن بتدبير شؤون المنزل بينما يغيب الرجال للبحث عن عمل في المدن.

ورغم ان النسبة الاجمالية للسكان الذين يعيشون تحت خط الفقر في الريف في الدول النامية تصل الى 40 في المئة الا ان هذه النسبة ترتفع بين النساء الى 70 في المئة.

واستضافت الملكة نور الاجتماع بالتعاون مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية التابع للامم المتحدة الذي نظم القمة الاولى «للارتقاء الاقتصادي بالمرأة في الريف» الذي عقد في جنيف عام 1992.

وسيجتمع اعضاء لجنة المتابعة التي تضم 16 عضوا يمثلون 64 دولة في ماليزيا عام 1998.

وشارك في الاجتماع ايضا ممثلون عن مصر والمغرب وسلوفاكيا وتوتجا وباراجواي وسريلانكا وتركيا بالاضافة الى ممثلين عن البنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية ومنظمات غير حكومية.

الصلع اصبح احدث موضة في هولندا

امستردام ـ من كريستوف دريسدين:

كان من عادة الرجال الذين ينحسر الشعر عن اجزاء من رؤوسهم ان يمشطوا شعرهم بعناية ليغطوا الاجزاء التي اصابها الصلع بخصيلات شعر من الاجزاء المجاورة لها. ولكن الامر لم يعد كذلك في هولندا الآن.

فقد اصبحت حلاقة الرؤوس هناك تعتبر اخر صيحات الموضة بالنسبة للرجال سواء من الشباب او كبار السن او من الشواذ جنسيا او من الاسوياء او من الفنانين.

لقد تغير الحال عما كان عليه في الماضي فما كان يخشى منه في وقت ما باعتباره بمثابة نكبة اصبح يعتبر الان موضة ومن يريد ان يكون من بين مسايري الموضة اصبح من الصعب عليه تجنب مسألة حلاقة شعره تماما.

لقد اصبح كثير من الرجال الهولنديين يفخرون بصلع رؤوسهم اللامعة ولم يعد وجود الكوافير الجديد لازالة الشعر يعكس احتمال وجود ميول تجاه النازيين الجدد او حليقي الرؤوس الذين يتسمون بالشدة ويرتدون احذية جلدية طويلة.

وتؤكد صحيفة (دي فولكسرانت) ان «الشخص الحليق يبدو بريئا ورأسه كرأس طفل تم غسلها على الفور».

ويؤيد ذلك «جيرارد بان دين برينك» احد الحلاقين المتخصصين في ازالة الشعر تماما بامستردام حيث يقول ان «الرأس الحليق تناسبه البدلة الكاملة».

حتى ان افراد الطبقات الراقية في المجتمع الهولندي لا يخجلون من اظهار صلع رؤوسهم.

ومع ذلك فان مصففي الشعر الذين يضعون مصالحهم في الاعتبار لا ينصحون زبائنهم عامة بحلاقة شعرهم تماما على نمط طريقة «كوجاك» لان ذلك لن يكون مربحا بالنسبة لهم.

وبدلا من ذلك يوصي مصففو الشعر زبائنهم بقص شعرهم على طريقة البحارة ـ التي تتمثل في حلاقة جانبي الرأس تماما ولكن يتم ترك خصلة قصيرة من الشعر على اعلى الرأس.

ويقول فان دين برينك «اننا نكسب من تقصير الشعر بهذه الطريقة اكثر مما نكسب من الحلاقة بالطريقة العادية» حيث ان تقصير الشعر يتطلب عملية تشذيب بعد حوالي اسبوعين فقط وهو اجراء يكلف مرة اخرى 55 جيلدرا (ما يعادل 33 دولارا).

وبالنسبة للاشخاص الراغبين في حلاقة شعرهم تماما والذين يعترض اباؤهم او امهاتهم او صديقاتهم على رغبتهم في اتخاذ هذا الاجراء المبالغ فيه فان التكتيك التالي ثبت نجاحه وهو يتمثل في القيام بقص شعرك الرائع القديم في البداية ليصبح طوله عشرة مليمترات وذلك قبل ان تبدأ في المساومة بشأن قص الجزء المتبقي بدرجة اكبر.

ويعتبر الاتجاه الجديد بمثابة فرصة فريدة لاولئك الذين لم تهبهم الطبيعة وفرة من الشعر لكي يدعو الفضل لانفسهم على الرغم من انهم مرغمون على ذلك. فاولئك الذين كانوا يعتبرون في وقت ما غير محظوظين اصبح بامكانهم بسهولة ستر عيبهم عن طريق قص شعرهم الى جذوره.

اكبر شركة منتجة للسجائر تدعم تبني قوانين تمنع الشباب من التدخين

■ واشنطن ـ اف ب: اعلنت شركة «فيليب موريس» الامريكية لانتاج السجائر امس الاول الاربعاء انها تدعم تبني قوانين فدرالية تهدف الى حمل الشباب دون الـ18 من العمر على عدم التدخين.

لكن الشركة فرضت شرطا لذلك هو امتناع «الادارة المكلفة مراقبة الاغذية والادوية» عن اعتبار السيجارة نوعا من المخدرات. وتجرى حاليا دراسة هذا الموضوع.

واوضحت الشركة في بيان لها انها تؤيد تبني قانون على المستوى الوطني يحظر بيع السجائر للشباب الذين تقل اعمارهم عن الـ18، وبمنع الات بيع السجائر. وذلك ردا على النداء الذي وجهه الرئيس الامريكي بيل كلينتون الاسبوع الماضي بهذا الخصوص.

وكان كلينتون دعا الثلاثاء منتجي السجائر الامريكيين الى التحلي بالمسؤولية عبر العدول عن الترويج لسلعهم وبالتالي عدم تشجيع الشباب على استهلاكها. وذكر كلينتون ان ثلاثة الاف مراهق يبدأون التدخين كل يوم في الولايات المتحدة وان عادة التدخين تؤثر على معدل الاعمار لدى ثلث هؤلاء المراهقين.

ورفضت الشركة الاتهامات الموجهة الى الشركات المنتجة بانها تشجع الشباب بصورة خاصة على التدخين، واوضحت في الوقت نفسه انها تؤيد تبني قوانين تنص على منع الترويج للسجائر على الملابس.

وتتعرض صناعة التبغ في الولايات المتحدة حاليا لحملة لم يسبق لها مثيل: فقد بدأت ثماني ولايات ملاحقات قضائية مؤخرا ضد ابرز الشركات المنتجة للسجائر بتهمة زيادة كميات النيكوتين عمدا في السجائر.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان
يوم هادئ عندما تعالج امورا شخصية.

الثور: 21 نيسان ـ 20 ايار
وقت جيد لتفحص الاوضاع في العمل.

الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران
حاول ان تكون اكثر تفاؤلا ازاء ما يجري حولك في الوقت الراهن.

السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز
خوفا من التعرض لحادث، توخ الحرص عندما تقوم باعمالك حول البيت.

الأسد: 23 تموز ـ 22 آب
يوم هادئ عندما تخلد الى الراحة وتستجمع قواك للاسبوع القادم.

العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول
توخ الحرص لان احدا يحاول الاساءة اليك.

الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين الاول
العمل يسير على ما يرام وبدون ما يعكر صفوك.

العقرب: 23 تشرين الاول ـ 22 تشرين الثاني
الحب يبدو واعدا خاصة وانك في الطريق الصحيح.

القوس: 23 تشرين الثاني ـ 21 كانون الاول
اليوم تصلك اتصالات هاتفية من اشخاص تحبهم.

الجدي: 22 كانون الاول ـ 19 كانون الثاني
استعن بمساعدة زملائك اذا كان حجم العمل اكثر مما تحتمله.

الدلو: 20 كانون الثاني ـ 18 شباط
كن حريصا على عدم ارهاق نفسك اذا كان حجم العمل كبيرا.

الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار
تستطيع كسب معاشك بشق الانفس هذا اليوم.

